

ORIGINAL
MARCH 1952

الجمهورية

١٩٥٢
٩ مارس





الهلال

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

تصدر من « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية

رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان

مدير التحرير : طاهر الطناحي

أول مارس ١٩٥٢ * جماد آخر ١٣٧١

بيانات إدارية

من العدد : في مصر والسودان ٦٠ مليما - في الاقطار العربية
من الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٨٠ قرشا سوريا - في
لبنان ٨٠ قرشا لبنانيا - في فلسطين ٧٥ ملا - في شرق الأردن
٩٠ ملا - في العراق ٨٥ فلسا

قيمة الاشتراك من سنة (١٢ عددا) : في القطر المصري
والسودان ٦٠ قرشا - في سوريا ولبنان ٨٠٠ قرش سودي
لبناني - في الجزائر والعراق والأردن ٨٠ قرشا صافيا - في
الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠ قرش
صاغ أو ٢٠/٦ شلنا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد علي العرب بك
(المبتدیان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر

التليفون : ٧٩٨١٠ (تسعة خطوط)

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

رسالة اشهر

ادب الدولة : في الاحاديث التي ادلى بها رفعة على ماهر باشا وفي الكتابات السياسية التي دمجها عن منهاجه وأهدافه ، أسلوب أدبي رفيع أو ادب سياسي بديع . لا يشك كل مثقف أن صاحبه أديب ، يتذوق فن الأدب ويتقن فن الكلام . وكل سياسي ناجح يرجع كثير من أسباب نجاحه الى ملكة الكلام البليغ . ولهذا كان الملوك والحكام يتخذون الأدباء وزراء ، لامتياز الأديب بأنه لا قلب الفكر ، راجع العقل ، قوى التأثير . وكان ادب الدولة هو الذي يدبر سياسة الدولة . وما فشل سياسي في أمة من الأمم الا لمجزه وحرمانه من هذه الملكة . وقد قال ابن المقفع : « اذا ابتليت بالسلطان ، فتعود بالأدباء والعلماء » . وقال الفضل بن أحمد : « الأدب أس الملك ، وعماد الدولة ، وملاك الحكمة . وميزان يدل على رجاحة العقل . وبالأدب والأدباء قامت السياسة والرياسة » .

قصص الأبطال : ما هي البطولة ؟ هل هي خوض البحار ، واقتحام الأحوال ، والظفر في مصارك القتال ، أو هي العزيمة الصادقة والارادة النافذة ، أو هي التغلب على النفس ، ورياضتها على احتمال المشقات ؟ لها ذلك كله . ولهذا كانت البطولة واسعة المدى ، عديدة المعاني ، جديرة بأن تمد لها عددا ممتازا يشمل على ألوان مختلفة من القصص الشائقة . وسيكون هلال أبريل القادم من أنفس الأعداد الممتازة في تحريره وأسلوبه وفيما يجمع من غرائب الوقائع وقصص الأبطال

الزعيم أحمد عرابي : من حق الجيل الحاضر أن يقف على سيرة عرابي باشا بما فيها من محاسن وأخطاء للعبرة والتاريخ . لقد كان زعيم الأمة المصرية في فترة من أهم فترات التاريخ الحديث . وكان لحركته تأثير عظيم في مجرى السياسة المصرية . وقد عنيت سلسلة (كتاب الهلال) بأصدار قصة هذا الزعيم في ٥ مارس الحالي ، وهي بقلم المؤرخ القومي المحقق الأستاذ عبد الرحمن الرافعي بك . وقد سجل في هذا الكتاب ما لعرابي وما عليه بأسلوب العالم المدقق النزاهة ، الذي يكتب التاريخ للتاريخ

« نريد أن نلبي نحن والفن التي مرت بالبلاد حتى
لنستقبل هذا جديدا هو عهد البناء والتجديد »

سياسة البناء والتجديد



الحضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا

نضع بحق مستقبل مصر وسعادتها
فوق كل اعتبار . أننا نريد الجلاء
لأننا نريد الحرية ونريد أن لا يشطر
وادي النيل لأننا نرى الحياة في وحدته
وما من شك في أن اجابة المطالب
الحرية مما يرفع سمعة بريطانيا
العظمى في الشرق الأوسط ، ومما
يضمن لها معانة الكتلة العربية
وصداقتها في كل حين . والصداقة
الصحيحة هي التي تبني على الحرية
والعرفان

بذلك يتسنى لمصر التماس
بشعائها الدولية في عزة وكرامة ،
وتستطيع أن تقوم باصلاحاتها
الشعبية الكبرى ، اجتماعية كانت
أم سياسية أم اقتصادية



ان السياسة الماضية لا تصلح
أساسا للبناء في عالم كمل ما فيه
جديد ، والحياة ابتكار وتجديد ،
والوطن يريد أن تفكر ، وأن يكون

ان مصر وقد نهضت نهضتها
الكبرى عقب الحرب العظمى الماضية
للمطالبة بحريتها ، نريد اليوم أن
تلب ولبنها الثانية والاخيرة لرفع
كل قيد عن استقلالها ، وطلب الجلاء
وتحقيق مشيئة أهل وادي النيل
في وحدة مصر والسودان ، باعتبار
هذا الوادي وطننا مشتركا خيرا
لا فله جميعا ، ومستقبله أمالة في
منتهى جميعا

مصر التي كانت مهد حضارتين ،
وكانت مركز السلام المتصلين عدة
قرون ، نريد أن تسترد مكانتها
الدولية ، وأن تولق روابط الاخوة
بالدول العربية ، وأن توطد التعاون
مها بخطط عملية واسعة . ونريد
التعاون الحر مع بريطانيا حليفتها ،
ومع الأمم المتحدة الصديقة ، وفقا
لتطورات العلية الجديدة

نريد الصداقة البريطانية صداقة
حرة لكل حقوق الجانبين ومصالحهما
التبادلة . ونحن كمواطنين مصريين

والتضحية هي التي ترفع من قيمة العمل ، وتسميخ عليه روعة وجلالا

ان التطور السياسي والاجتماعي ، يشعرا جيعا بما تحتاج اليه البلاد من اصلاح اداة الحكم ، وجعلها مصرية للمصريين جميعا ، وتحقيق ذلك منوط بالقضاء على المركزية في غير ما هو ضروري لصون كيان الدولة ، فنعتزف للقرى والأقاليم بشخصيتها المعنوية وحقتها في الحكم الذاتي . فتقوم هيئاتها المحلية بشؤونها جميعا وتتعاون في تنسيق أعمالها ، ويساهم الآن كل مواطن في قريته كبيرا كان أو صغيرا ، غنيا أو فقيرا ، بنصيبه في شؤونها العامة

والقضاء على المركزية كذلك يكفل للموظفين المختصين حرية التصرف في ما هو موكول اليهم من الاعمال ، ويلقى عليهم بمآلها فيستردون كرامتهم ، وتنمو فيهم روح الابتكار بعد تحصينهم بالضمانات التي تكفل حقوقهم ، ويكون للوزراء التوجيه والرقابة ورسم الاتجاهات والمخطط الجديدة

والقضاء على المركزية فيه استقرار للحكم ، واستقرار الحكم يكون فوق كل شيء بشيوع روح الشورى في البلاد، ونشر الحقائق على الشعب كلفا سمحت المصلحة العامة ، حتى يوجد الرأي العام المستنير ، ولا تؤدي الكرامة القومية

وعلى الصحافة الوطنية تبعات جسيمة . فواجبها الأول أن تتيح الفرصة للأمة للوقوف على كافة الحقائق والسياسات والأعمال، حتى

تفكرنا عميقا وهادئا لنحسن الحكم على الأشياء . لا نفكر في اليوم فحسب بل في الغد قبل اليوم ، لا نفكر في أشخاصنا بل في وطننا ومواطنينا . نريد أن نسير ما بنفوسنا ، وأن تتطور في الحياة آراؤنا ، حتى تتوجه ثورتنا الفكرية الى الخير العام

ان حضارة الشعوب أصبحت تقاس بما تبذل من جهود لرفع مستوى الطبقات العاملة وتحسين معيشتها . والعامل جدير بكل عناية وتشجيع ، ما دام يؤدي واجبه لبلاده كمواطن صالح ، ليعمل لوفرة الإنتاج وزيادة الاتقان ، ويعبأ في أسرته . ولقد تطورت في عصر العدالة الاجتماعية الحديث معاني البر والأحسان ، منذ أن تقررت على المجتمع حقوق هذه الطبقات



ان شرف البلاد يستند قبل كل شيء الى حماية الفقراء ، ودفع الكروب من بيوت الضعفاء

ونحن في عصر بعث اجتماعي وتجديد سياسي . ولا نهوض لشعب الا بنهوض طبقاته العامة . فالنهضة الصحيحة هي النهضة الشعبية التي تتأزر فيها جهود الأهلين جميعا . فان في الشعب ذكاء ، وفي الشعب فضائل ، وللكرامة الانسانية حقوق معروفة في تقاليدنا الموروثة

ان امامنا شوطا بعيدا لتحقيق للسواد الأعظم منا معيشة كريمة ، ولا بد من زيادة موارد الثروة العامة ، ولا بد أيضا من التضحية .

تستطيع الأمة الحكم عليها بما تراه
من تأييد أو انتقاد



نريد حكما ديموقراطيا حرا ،
يحترم فيه كرامة الفرد ، ويعيش
في ظل الرأى الحر . أن الديموقراطية
تعاون حر بين السلطات جميعا ،
تعاون حر بين احزاب حرة ، تعاون
حر بين الشعب والصحافة والبرلمان
والوزارة والعرش لاسعاد البلاد .
والعالم لا يسعد اذا ضعف الايمان
او تزعزعت الوطنية ، وعلى الوطنية
الرشيده بنى الديموقراطيات
العظيمة . فالوطنية اقوى البواعث
التي عرفت من فجر التاريخ في دفع
الناس الى العمل النبيل ، وقوتها
الروحية تبعث الابتكار والنهوض
البشرية ، واساس طبيعى صالح
لتنافهم الدولى والتعاون العالمى

الوطنية الخالصة لا تطلب شيئا ،
ولا تسعى وراء شيء . تعمل وتنتج ،
لانها لا تستطيع الا ان تعمل والا ان
تنتج . هذه الوطنية هي التي توحى
بالدعوة الى جبهة وطنية معصرية في
ساحة مجاهدة قومية . . تمسك في
ايمان ونزاعة لتعبئة عامة وتعاون تام
بين المفكرين من صفوة الأمة وغيرهم
من المواطنين الصالحين رجالا ونساء
شيوخا وشبابا ، افرادا وجماعات ،
لتقضى ما في مجتمعنا من عيوب ، وما
في نظمنا من نقص مستعنيين بكل
ذى خبرة وتجربة وعلم

وفي الشؤون العامة اهداف
ووسائل ، وموارد وخطط ، وتقديم
والخير ، وبطء وسرعة ، ومشكلات

وحلول ، منها مسائل كبرى قد يكون
اثرها عظيما في حياة الاجيال المقبلة .
هي مسائل ينبغي ان تجتمع عليها
كلمتنا ، فاذا اتفقت الرأى في جو من
التفاهم اصبح برنامجا قوميا شاملا
لشؤوننا الخارجيه والداخلية ،
ودستورا للاصلاح يكفل اطراذه ولو
تتابعت الحكومات

دعوة الى الاصلاح تنفذ الى صميم
الحياة المصرية ، ونفسى جميع البيئات ،
توصل اليها حقوقها وتطلب معونتها ،
حتى يدرك الشعب كله معنى الحياة
الجديده ويحس اثرها ، فيقوم
بتصحيحه في كفالتها ودعمها ، ويؤدي
واجبه في استقرارها وتقدمها . دعوة
تعبد طريق العمل لشبابنا ، وتعدده
للبناء والانشاء والتجديد . دعوة
الى الأمة للاتحاد حول راية الوطن ،
والانكشاف حول العرش . وعرش
مصر مكن عزيز في قلوب المصريين
جميعا ، يجد في الشعب سنداه كما
يجد الشعب فيه عماده

ففى القرن الماضى امس محمد
على الكبير مصر الحديثه ، وقرر
مصرها ، وحقق استقلالها . ثم
بدا الملك المصلح فؤاد الاول عهدا
جديدا ونهضة شاملة مستنيرة .
وفي عصر فاروق العظيم تستكمل
مصر بعون الله اسباب عزها ، وتأخذ
بين العالمين مكانها

ان الامور ليست هينة ولا
ميسرة ، وامامنا عمل شاق يتعطل
جهادا متواصلا واستقرارا سياسيا
مكينا ، لا يوفق الا على تعاون وثيق
والاتحاد دائم ، يفلل في تحقيقه

صديقا وفيما ، ووليا حميما

ان الفترة التي تمر بنا هي اعظم فترات التحضر والعمل والامل . وكما ننظر الى ماضيها بفخر واباء ، ينبغي ان نتطلع الى مستقبلنا بامل وعزم ومضاء . فلنعاهد انفسنا على ان نقطع هذا الشوط معا ، شعورا بالاتحاد والحرية في ظل القانون والنظام

واذا كانت البلاد اجتمعت على الدعوة الى الاتحاد ، فان واجب القادة والسياسيين ان يحولوا هذه الدعوة القوية الى برامج واقعية ، فلسنا نعيش في عصر التصريحات النظرية ، انما نعيش في عصر المخطط العملية الحاسمة ، التي تبني عليها السياسة الثابتة للبلاد

نريد ان ننسى المحن والفن التي مرت بالبلاد وكانت سببا للانقسام ، حتى نستقبل عهدا جديدا هو عهد الاتحاد والصداقة الوثيقة بين احزاب متجانسة متعاونة في توجيه مجرى التاريخ المصري لخير الوطن ، فالاتحاد هو مفتاح حريتنا ، والاتحاد سيظل محور سياستنا

هذه سبيلى وتلك دعوتي ، اتوجه بها غلصا وانا عامل في الصفوف ، تاركا تأييدها ونصرتها لمن يؤمن بها ويسلك طريقها . فانا لا نريد الا اتحادا حرا مستنيرا ، ولید التشاور الحر والاقتناع الصحيح ، اتحدنا لا نتعقد لتأييد هيئة او جماعة ، انما نتعقد لتأييد مصر في اداء رسالتها الكريمة

عن ماهر

المواطن الصالح جهوده . ومن اول واجبات كل حكومة ان تبث روح الثقة والتفاهم العام ، وأن تولد دعائم الاتحاد القومي ، فبفسره لا تتحقق الاهداف العظمى ، ولا يتم النهوض بالاصلاحات الكبرى ، التي تحصل الاستقلال وتصون الحريات وتكفل الرخاء . وان المصلحة العليا للبلاد لتقتضيها اتخاذ تدابير حازمة ، للقضاء على المواطن التي تثبت فيها روح التناحر والشقاق



ان السياسة الوطنية لا تقوم الا على التصاون والتعاطف ، والسياسة الوطنية تربط بمصالح الوطن العليا ، فمن يخدم وطنه فهو صديق الوطن وصديق المواطنين جميعا . ومن يسيء الى بلاده ، فهو عدو الوطن والمواطنين جميعا . واصدقاء مصر سواء في شرف خدمتها ، يتعاونون في وفاء ونزاهة ، لا يحدوهم الا اصلي صادق بالعمل والحق ، والحق وحده هو السكفيل بلرضاء الناس جميعا . وهو الاساس الصحيح لكل اتفاق دائم بين البشر ، وكل سلام وطمأنينة بين الشعوب . والحق هو الشيء الخالد الذي يبنى عليه اجدادنا مجدهم ، وكسبت به امتنا سمعة عالية وشهرة عتيده

ان الخلاف في الرأي ليس عملا عداليا ، فقد لا يختلف في الرأي الا الاصدقاء الامناء ، وقد يكون احسن الاصدقاء في اشجع الاعداء . وان اكبر الساسة قلبا ، وابعدهم نظرا ، هو الذي يجعل من العدو الشجاع ،

« لها أن تحارب إذا كانت المسألة مسألة القدرة البدنية على استخدام السلاح ، ولها أن تحارب إذا كانت الشجاعة شرطاً من شروط القتال »

هل للمرأة أن تحارب؟



قلم الأستاذ عباس محمود العقاد

في كل عام ، ويتصلن برجال الأمم ثم يلقن فيقتلن الذكور ويستحيين الأنثى ، ومن كانت منهن ذات رحمة ردت الصبي إلى قومه واحتفظت بالبت عندنا حتى تسلمها للدولة فلوسة تغير على القريشان وتغار على اللمار

وعند بعض المؤرخين أن قصة الأمازون هذه تدل على أن المرأة المقاتلة ليست شيئا مستغربا في عرف الأقدمين من رواد الخيال أو كتاب الواقع المؤرخين

وعند بعضهم الآخر أن هذه القصة تدل على غرابة المرأة المقاتلة في عقول الناس من أقدم العصور ، لأنهم كانوا يوسعون الغرائب أبواب

حدثنا شعراء اليونان وعلى رأسهم هوميروس ، وأيده مؤرخيو اليونان وعلى رأسهم هيرودوت ، أن شواطئ البحر الأسود كان يعيش فيها شعب غريب كله من الإناث وليس فيه أحد من الذكور ، وهو شعب الأمازون .. تحكمه ملكة ، ويحمي بلاده جيش من النساء ، يركبن الخيل ويضربن بالسيف ولا تقطع غاراتهن عن الجيران الأقربين وقد تمتداهن إلى الأبعدين ، حتى قبل أنهن هجمن ذات مرة على أرض مصر وهجمن مرات كثيرات على أرض يونان

وهن لا يسمعن لرجل أن يقيم في مملكتهن ، ولكن يهاجرن أهواجا

قسماء بالأمزون بعد أن كان يعرف
باسم المراتون

وربما امتزجت الأسطورة
الجغرافية في قصة هذا الرحالة ،
ولكن الحقيقة التي لا خلاف عليها أن
الفرنسيين وجدوا في « داهومي »
في أفريقيا الغربية فرقة في جيشها
لا تقل عدتها من ألف ، وكلها أنثى ،
وليس لهذه الفرقة أثر الآن

على أن الذين استغربوا من المرأة
في الزمن القديم أن تتصدى للقتال
خلقون أن يكفوا عن هذا الاستغراب
في العصر الحديث ، لأن فنون الحرب
تغير عاما بعد عام ، وأساليب القتال
تتحول شيئا فشيئا من أعمال المشقة
والصعوبة إلى أعمال لا تتجاوز إدارة
القبائل والمفاتيح في كثير من الأحيان ،
وقد يخوض الجندي عشرين معركة
ولا يلتقي في واحدة منها بعدوه ،
وقد يلتقي به في جوف دبابه أو على
حصن طائرة أو مناضلا من نفسه
بالمدى الصغير دون الحربة
والسنان . . . فإذا كان القتال فيما
مضى يحتاج إلى العضل المتين
والبنية المشدنة ، فلا حاجة به في
العصر الحديث إلى شيء غير الرشاقة
وخفة الحركة ، وكلتاها صفة
لا تصعب على النساء

ومن الجائز أن تكون المرأة فائزة
على القتال بأساليب القديمة التي
كانت - كما أسلفنا - تعتمد على
العضل المتين والبنية المشدنة ، بل
من المعقوف أن المرأة لا تكون على

القصاص المنظومة والتسوارخ
المسطورة ، وكانوا يتحدثون عن
الغيل التي لها رؤوس بنى آدم ،
ومن الشجر الذي له جماجم والذي
على جماجمه شعر تغزل منه الخبال ،
ومن البلاد التي تستنبت الصوف
من الأرض ، ومن أشباه هذه
الغرائب التي يفسق بها الواقع
وينسج لها الخبال المخترع أو الخيال
الذي يجمع بين الحقيقة والاختراع ،
فإذا نقلنا الرواة والشعراء أن جيلا
من الناس على مقربة من البحر
الأسود كان كله من الإناث ولم يكن
فيه أحد من الذكور ، فهذه إحدى
الغرائب أو إحدى الدلائل على
الاستغراب لا على الألفة والاقتراب



ومعا لا شك فيه أن قصة
الأمزون ، سواء استغربناها أو
استقربناها ، قد بلغت افلاطون
وأوحى إليه أن يفرس الجندي على
المرأة في جمهوريته المثالية ، وأن
يجعلها شريكة في الدفاع عن حوزة
الوطن ، بدلا من مقامها فيه حالة
على القتالين أو سافلا يشغلهم بما
تعرض له من الحبس والبلب ،
وقومها منصرفون إلى شؤون الدفاع
والهجوم

وقد خلد اسم « الأمزون »
باطلاقه على النهر الذي يعدونه
أشجع الأنهار وأن لم يكن أطولها ،
وقيل من سبب هذه التسمية أن
رحالة إسبانيا وصل إلى ذلك النهر
فوجد عليه قبيلة مقاتلة كلها إناث ،

مسألة اللزوم والضرورة ، فهل هناك ضرورة تقضى على المرأة بالاشتراك في صفوف القتال والتصدي لأعمال الميادين مع القتالين ؟

وقد يسبق النظر إلى مسألة اللزوم والضرورة نظرة أحق منها بالتقديم والاعتناء ، وهي أن نسال . ليس هناك مانع إنساني واجتماعي يحول بين المرأة وبين الخوض في المعارك والمذابح والتعرض بفظائع الدفاع والهجوم ؟

إن تقسيم العمل حكمة من حكم القصد في الطبيعة وفي الحياة الاجتماعية ، ومن تقسيم العمل ما يشمل تقسيم الأخلاق والأمزجة ، وتقسيم الاستعدادات والمكانة ، وتقسيم الواجبات والحقوق

فهل تكسب الانثى أو تخسر إذا كان الرجال والساء جميعا من معدن واحد وعلى صورة واحدة في الخلق والزواج ؟

إن صفات الرقى والعطف والإغالة والمؤانسة ووشائج أبوة والرحمة ليست من سقطة الساع في تاريخ الإنسان ، ولم يقل أحد أن الصلابة البدنية والتعمرس بالذكارة والقدرة على القتال هي كل الصفات اللازمة أو هي أسمى الصفات المطلوبة في كل كائن من الأنمييين والادميين

إن العصر الحديث لا يحتاج إلى مزيد من القسوة والعظامة ، بل يحتاج إلى مزيد فوق مزيد من العطف والحنونة ، فلذا كان قانون الطبيعة - قانون تقسيم العمل - قد خص

الدوام انضعف من الرجل وإن الرجل لا يكون على الدوام أقوى من المرأة فلا موضع للشك في وجود بطلات من الجنس الأنثى على المثال أقدم في الحروب التي كان المعول فيها على الصلابة البدنية والشجاعة النفسية ، ولكن وجودهن يومئذ هو الشذوذ وتندرتهن هي القاعدة التي يطرد عليها القياس ..

إما اليوم فالهروب القاتلة هي حرب الثواب والمفاتيح ، والصعة العالية هي صعة الرشاقة وحفة الحركة ، وإذا صدقنا القتالين أن المرأة أصغر على الطوارئ الجوية لما يكن تحت أظلالها من الطبقة الذهنية ، وأنها أصغر على الألم لما تعودته من آلام الحمل والولادة ، فالكفاءة الحربية عندها للحروب الحديثة قد تزيد على كفاءة الرجل في بعض الأحوال إذا نقصت عنها في بعض الأحوال الأخرى



والجواب على سؤال السائلين : هل للمرأة أن تحارب ؟ « هو : نعم لها أن تحارب إن كانت المسألة مسألة القدرة البدنية على استخدام السلاح الحديث ، ولها أن تحارب إذا كانت الشجاعة شرطا من شروط القتال ، فإن الشجاعة ليست من الخلائق الممنوعة على المرأة بطبيعة تكوينها ، وإن كانت حاجتها إليها في الأزمات الحالية أقل من حاجة الرجال ولكن المسألة كلها ليست مسألة القدرة والاستطاعة ، بل هناك مسألة أخرى مقدمة عليها وهي

المرأة بصفتها الآتونة وخص الرجل
بصفات الرجولة ، فلماذا ظني
صفات الآتونة أو تخطيها بغيرها في
الوقت الذي تلزمنا فيه أقصد
الزوم ، وفي الأحوال التي تنتظر منها
الإنسانية غونا يتمتع عليها في
ميدان المراكب والصدام ؟

لا شيء غير « مركب النقص »
يغري قادة الحركة النسائية بمشابهة
الرجل في كل صفة ومشاركته في
كل عمل ، ولولا مركب النقص لما
احتش المرأة المترجلة أو « المتراجطة »
أنها لا تستحق الاحترام ما لم تكن
كالرجل في جميع الصفات والأعمال ،
فلماذا لا تكون امرأة ومحترمة ؟ ولماذا
تستحق الاحتزام بحق واحد وهو
مجردة الرجل في كل صفة وكل عمل ؟
إن عدد الرجال كاف لتكوين

الجيش في كل أمة ، ومعنى كان
الرجال هم الحود في كل جيش ملا
نقص في جانب ولا زيادة في الجانب
الأخر ، ولا يصعب تدبير الزيادة في
الجيش كما يدبرونها الآن بزيادة
أو بنقص في سن التجيد .. وكل
الأمم تصنع هذا ، فكل الأمم
متساوية في فرص الزيادة عند
الحاجة إليها ، وحسبها جميعا إن
تأخر زيادتها من الجنس الذي تفرد
منه القدم بأعباء القتال

نعم تعرضنا ظروف الأمم القليلة
العدد وهي تعارب أمتا تفوقها بعدد
الأنفس .. ففي هذه الحالة يخطر

للمتعجل أن الأمة القليلة خليقة لن
تتم النقص في جيشها بتجنيد
الفتيات مع الفتيان ، ولكن هذا
المخطر المتعجل مغفلة من ناحيتين
لا من ناحية واحدة .. مغفلة
« أولا » لأن الأمة الكثيرة تريد على
الأمة القليلة أيضا إذا عمدت كلتاها
إلى تجنيد الجنسين ، ومغفلة
« ثانيا » لأن الأمة الصغيرة تواجهها
مشكلة العمل بالمصانع والمزارع في
إبان القتال على الخصوص ، وتواجهها
مشاكل اجتماعية من نقصان العدد
تثقل عليها ولا تثقل على الأمم الكبار
فإذا قيل : هل للمرأة أن
تعارب .. فالجواب كما يقال في
أحكام المحاكم التي تصدر بالإفراج :
نعم ما لم يكن هناك مانع ، أو « ما لم
يكن محبوسا على لغة قضية أخرى » أ

□

أما من قضية المرأة والقتال ،
فالتابع أن المرأة لازمة لمهمة انسانية
لا تقل من مهمة الدفاع ، وإن هذه
المهمة في عصرنا الحديث ألزم مما
كانت في جمع المصور الغابرة ، لأننا
شكرو اليوم زيادة القسوة وقلة
العطف والمودة . ولو كان الأمر على
عكس ذلك وكانت شكواتنا قلة في
القسوة وكثرة في العطف والمودة
لجاء أن يقال : نعم تقابل المرأة ،
ويحق لها القتال في كل ميدان وكل
مجال

عباس محمود العقاد

البحر الأبيض المتوسط

مقبرة الامبراطوريات والاستعمار

بقلم الدكتور أمهر بقطر

خوفو وعدائية وحسيس ، ويشرف عليه البانيون والاكروبوليس ، فيذكران العالم بصغر بركنيس النحبي ، ومقل الجمال البشري والذوق السليم ، وهذا المنطق والعلم والفلسفة . أروني بحرا مثله تمكس على مياهه ذكريات عن أطلال بومباي ، وعناصير روما وفيرنزا والبندقية ، ومساجد قرطبة وقباب مديون ، وعصورا وأجيالا ازدهرت ثم ذوت وانطقت . أروني بحرا مثله يدين له العالم بأمره نهضت الوحى في فلسطين والجزيرة العربية ، وهذا الجمال في التمسك وممثل القوانين والفرائع في روما

وهل كان بمجرد المصادفة أن ركزت بريطانيا في هذا البحر خلال القرن التاسع عشر ، أقمد قواتها البحرية وأعظم جعلها البرية ؟ وهل كان بمجرد المصادفة ، أن يمتد اليه أمريكا اليوم - وهو واثقة بريطانيا في سيادتها البحرية - بأسطولها السادس ، وهو أضخم أساطيلها وأشدّها فتكا ، وأضخم مدافع ، وأقساها عتة ، وأهمهم بحرية ؟

لقد ظلت مصر الفرعونية أجيالا

يا له من بحر عتيق جبار ٠٠١ ألم يعاصر أقدم الحضارات وأعرقها ؟ ألم تترعرع على شواطئه أكبر الامبراطوريات وأضخمها ، ثم ما لبثت أن ابتلعها اليم فأصبحت في حجر كان ٠٠٢

أين الفراعنة الأمجاد ؟ أين ذوارق كليوباترا النحبية وأشعتها الحربية ؟ أين سفريسيقيا التجارية ، وأساطيل أثينا وروما البحرية ؟ أين حرب الصحراء ، يحملون على أجنحة أمواجه إلى اثيبية وغيرها من مدن الانفلس وأوربا - طوعا كلد جورها أن يطاعا ، ومشارف كانت لها نخلة ؟ أين سفن إنسانيا وأساطيل بونابرت الحربية ؟ سلوا صلاح الدين الأيوبي ، وزيكاردوس قلب الأسد ، والصليبيين في الأرض المقدسة ، سلوا هانيبال في قرطاجنة ، والامكتندر في هروص المذائن التي استملت اسمها من اسمه



أروني بحرا كالأبيض المتوسط تفتسل في حائه الأزرق ثلاث قارات ، وتنافس وتكسابق على السيادة فيه دول ودويلات - أروني بحرا مثله يطل عليه الهرم - ليكس عليه عظمة

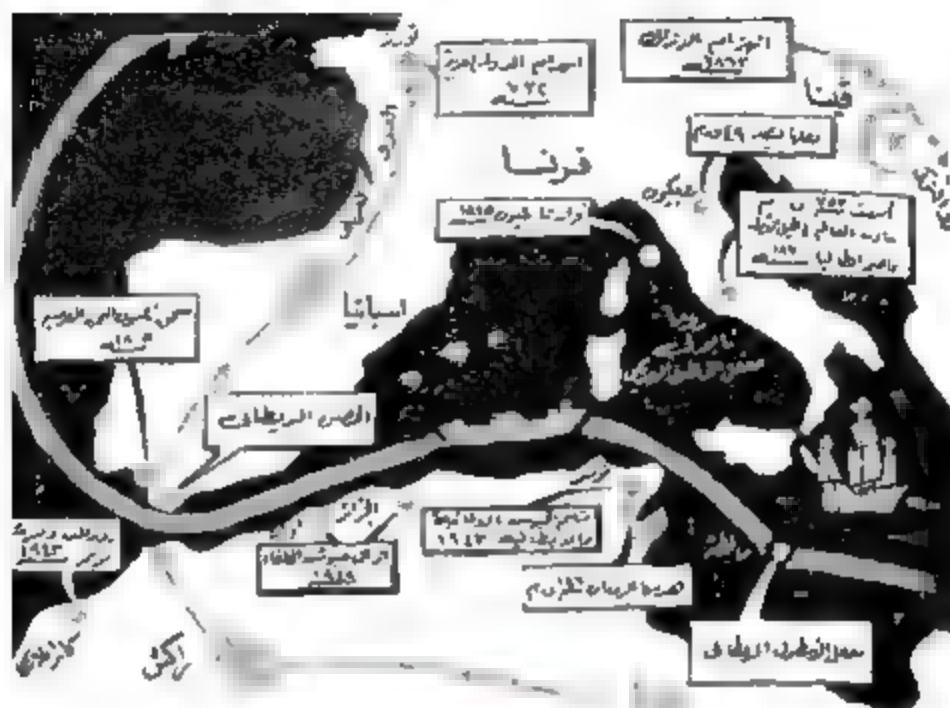
مهد
الامبراطوريات ومشاهدا



مدينة العلم والكور والحضارة
والعرفان - الاسكندرية : عنارة
البحر زهرى المنين

وما لبثت تلك الامبراطورية
المظلمة ان افل نجمها ، فاجلها
ذلك المارد في جوفه العميق . ولم
يبق عنها الا جدران مهدمة ، قامت على
انقاضها الامبراطورية الرومانية ،
فاكتسحت قرطبة من وجه الارض ،
وقضت على اثينا قضاء مبرما . وهكذا
كانت المنيادة على البحر الابيض
لتحسب مرادفة للمظلمة والسيدة
المالكية . بيد ان الايام قد طارت
عجبتها ، فتلقى اليم ال جنة جديدة
يبتلعها ، بعد ان هضم ما قبلها .
وسرعان ما هوت روما ، كما هوت

لم يزل عن بلدان هضلا البحر ،
 مكتفية بطلب الراوية الصيفة الواقعة
 بين قارتي آسيا وامريكا . وتوالى
 القرون والازمان وظلت المياه حذنة
 حتى شبت في سمودر الاغريق نار
 الاستعمار ، فانتشرت فلاح السمى
 من طروادة الى سيراكيوز ، وقضى
 الثسمراء بمرحلات عولس المليئة
 بالمخاطرات وكتائب مكثونيا المائية
 المقسامة ، وامتلأت الميتولوجيا
 بقصص الابطال الذين قادوا الجيوش
 للغزو والفتح ، في الامصار المنيورة
 والمائية . على انه لا ملة ولا ذاك
 فخذ اسم الاغريق . ولما الذي اذاع
 شهرة في الاغلق ، ذلك المرقا
 البديع الذي بحث عنه ذو القرنين
 بالوف السفن للاستيلاء على الصالم



سلسلة من القصور المنيفة، والمساجد ذات الأذن الدقيقة الرفيعة، والقباب الضخمة الانميقة، والفنون البديعة وقد قامت الامبراطورية العثمانية على هذا البحر واكتسحت في طريقها كثيرا من بلدان الشرق والغرب على شواطئه وفي اعمالي أوروبا... ولكنها عاشت ما عاشت، ثم أغل نجبتها وهوت في مقبرة هذا البحر كما هوى غيرها من الامبراطوريات ولم يغب عن البريطانيين في القرن الثامن عشر، وقد اشتهروا بحاستهم السادسة في تدبير المخطط الحربية للمهرة، ما للبحر الابيض المتوسط من أهمية عالية... فسخرها أقوى قطع حربية في أسطولهم، وزودوه بكل ما لديهم من أسلحة جثمانية،

ألبيا، وخبت لهم الامم مستصار، رحبت على البحر وبعج مدينة حاصمة، دفعت الألوف من أشعة السفن، المحملة بجفاف الرجال والنساء والأطفال، في طريقهم إلى فلسطين، وقد أطلقوا على أنفسهم اسم الصليبيين.

أما العرب فقد اتفقوا الشاطئ الجنوبي طريقا إلى المغرب الأقصى، واخترقوا سهول اسبانيا ووهادها ووديانها، وتسلقوا جبال البرنات ميسمين تجاه الشمال، إلى أن حال دون تقدمهم شارل مارتل سنة ٧٤٨ في أواسط فرنسا - وقيل أن قتل دولتهم - خللوا في ربيع الاندلس حضارة عتيقة، كان من آثارها الباقية

آثاراً خالصة من نجاح وفشل، وعظمة ورعوبة ، ومروعة وقسوة ، ونبل وخسة ، إن كل غبار تثيره حرب من الحروب ، يعيد طلال الفتوحات الماضية ، ألم تقرر جيوش موننجري جحافل رومل سنة ١٩٤٢ من نقطة بين البحر الأبيض وأحرام الجيزة ، تلك الآثار الخالصة لحضارة مصر القديمة؟ ألم تكن الجيوش بين طرابلس والمسين على مقربة من أمراء الرومان ذوي المدينة المنيفة ؟ ألم يحتفل بانتصار الخلفاء على دول الموحدين سنة ١٩٤٣ في تونس ، في مخرج « امتياتر » في البقعة التي كانت فيها قرطبة ؟

وما روما ، وألبانيا ، وأورشليم هذه ؟؟ أمي مجرد أسماء لمن وحسب ؟ كلا .. أنها ذكريات بالية لامبراطوريات ، في حقبات تاريخية عظيمة ، ولا تزال ألبانيا رمز الخيال المحسب ، والحكمة الرصينة ، والعلوم والفنون ، ومآثر الأثر الاجتماعي التي بنفخ لنا الاغريق من سقراط وأفلاطون وأرسطو إلى فيثاغورس وأقليدس . ولا تزال روما رمز القوة الجبارة ، والمظلة البالغة ، وما تلاها من فساد وانحلال في بومباي وكابري وروما ، ولا يزال الصائم يشهد امبراطوريات حديثة نسجت على منوال سالفاتها ، فهل أوشكت أن تمتلح كما امتلح صواها ؟

فهل يخفى على سجناء الامبراطورية من أن تلوى وتذبل في شمس البحر الأبيض الساخنة ، إن لم تحرق ، على حد قول أحد كبار الانجليز ؟

أمير بطر

قرأت سفنهم حياحه من أقصاها إلى أدناها . وكان نابليون يونابرت في ذلك الحين يعلم بغزو الهند .. ولكن مدافع تلسون أيقظته من ذلك الخيال الجميل ، وقضت على آماله في معركة النيل التاريخية الشهيرة سنة ١٧٩٨ ، كما قضت على ما وطد عليه العزم من السيادة البحرية في معركة الطرف الاغر سنة ١٨٠٥

وقد خرجت بريطانيا من الحروب النابوليونية مسيدة البحر الأبيض المتوسط ، ولم ينافسها فيه أحد إلى أن كانت الحرب العالمية الثانية .. كانت معركة مالطة في الواقع معركة بريطانيا . ولم تصمد في شرب قناة السويس وشرق بورغاز جبل طارق إلا بأعجوبة .. لعل الفضل فيها لجرد الشجاعة الادبية ، وبرودة الطبع الانجلو سكسوني ، واتقان فن الملاحة والبحرية ، واليوم لا يزال لعلم البريطاني يرمز على طول « خط الحياة » من جبل طارق إلى مالطة والقاعدة الجديدة التي انبجها في قبرص والتي قد تحصل محل الامكنة .. بيد أن راية الاسطول الاميركي ذات النجمة البيضاء هي التي ترمز الآن أكثر من سواها ، في شمس البحر الأبيض المتوسط وأضحتها الذهبية ، على البواخر وحاملات الطائرات المحاربة



إن « مد » التاريخ « وجزره » ، في هذا البحر المحسب ، يرتفع وينخفض بارتفاع النبط في الحياة البشرية والخطايا ، فليس تحت القبة الزرقاء مكان مثله ، تركه ورام

« كم المني أن يمت إلى الأرض سليمان من جسد ، فيجس الشياطين في
العلم ، ويطلق تلكه من عائلها فتروح في الأرض وتروح ... »

الشیطان رجل الساعه

بقلم الدكتور أحمد أمين بك

الأنبيا ، وقنع من العیسة بكوب من
المد وكوب من اللبن ، وعمل لمصلحة
بلاده حتى أوصلها إلى الاستقلال
وعمل عملا صالحا في الدعوة إلى
المطف على المنبوذين والمسلمين . .
ملا كان حراؤه ؟ كان جزؤه القتل
من يد شیطان رجیم ، ولم ينفعه في
الحياة كل ما قدم من خير
ولما سمع برقارده ذو بقلته قال :
« أنتی كنت أقول دائما أن الرجل
الطیب مرحة للشر في هذا العالم .
وهذا دليل جدید »

وانظر من جهة أخرى كيف أن
الإنسان لم تكفه آلات الشر التي
اختراعها في العروب لسفك الدماء
وتخريب المدن من غواصات ودبابات
حتى اخترع أخيرا القنبلة الذرية التي
لا تأتي على شيء إلا جعلته كالريم
ولا يلزم إلا الله ماذا سيكون من
اختراعات لم تخطر بعد على بال .
وبجانب ذلك كله وأسمالية تنصر

بني العالم على أساس أن الخير
فيه ممزوج بالشر مزجا تماما فلا تكاد
تجد خيرا محضا ولا شرا محضا . .
فالنار التي تنفج تحرق ، والماء الذي
يروى يفرق ، والسكين التي تقطع
تذبح ، وهكذا . وكل شيء في العالم
فيه خير وشر ، حتى الجمادات . .
فالزهر السافر والريح النمشي
والشمس المذنبة والنجوم الزاهرة
كلها خير ، ولكن بجانبها المواقف
والزلازل والبراكين وشر ذلك . فلذا
انتقلنا إلى التبيسات ، وجدنا الدواء
النافع والسقم النافع . وفي الحيوانات
الحمل الوديع والأسد الضاري . فلذا
وصلنا إلى الإنسان كان ذلك أوضح ،
فالشرير والجرم والشهواني بجانبه
الراهب والولي والقديس ، ولكن
الرجل الصالح في العالم كالشجرة
البيضاء في الثور الأسود ، حتى
لا يستطيع الرجل الطيب مهما بلغت
طيبته أن يمشي هادئا مطمئنا . إلا
تري إلى غاندي كيف زهد في أمراض

انفس واموال ، واستمرار في ذلك
 عهدا طويلا وامدا بعيدا ؟ وحتى
 الظالم الذي يظلم ، والمستند الذي
 لا يرحم والمستعمر الظالم لا يتأني له
 الوصول الى غرضه الا بقتل وتخريب
 وتدمير ، فهو ايضا عرضة للقتل
 كالذي يدافع عن حرته . ونتيجة
 ذلك ان المطالب بحريته - وهي خير
 - لا بد له من شر والكاتب للحرية -
 والكاتب شر - لا بد ان يكتبها بالشر ،
 فالشر لا بد منه في الحالين

والانسان دائما تتعارك في نفسه
 دواهي الخير ودواهي الشر سواء
 كان خيرا او شريرا . . . غاية الامر ان
 الرجل الخير من اجاب دواهي الخير
 اكثر مما يجيب دواهي الشر ، والرجل
 الشرير من اجاب دواهي الشر اكثر
 مما يجيب دواهي الخير ، فليس
 الانسان ملكا كريما ولا شسيطانا
 وجيما ، بل احبانا يتصف بصفات
 الملائكة واحبانا يتصف بصفات
 الشياطين ، ودواهي الشر هذه هي
 نوع خما اصمطليح القاس على تسميتها
 بالشياطين ، وهي اكثر انواع الشياطين
 تلعب على الانسان في كل حين وتضل
 العاند وتزل الراهب
 وعمل الانبياء والمصلحين دائما ان
 يقووا في الانسان دواهي الخير
 ويضعفوا فيه دواهي الشر

وكما في الجن شياطين ففي الانس
 شياطين ، وعلى رأس هؤلاء الشياطين
 رجال السياسة في الامم المستعمرة
 .. فقد ابستم شياطين الجن ،

الفقراء واقوال معسولة لا شيء وراءها
 الا انثر وسياسة تحوي اتواجا
 عديدة من الفساد . حتى العلم حوله
 الانسان من غير الى شر ، فسمحته
 الحكومات لاختراع آلات الهلاك ،
 وسخر السياسة التاريخ لخدمة الافراض
 حتى قلبوا الحقائق وجعلوها مخشوة
 بالباطيل . . . قال اي جهة ننظر
 نرى الشيطان باسطا جناحيه ، يفرق
 الخير دائما وينتصر طيبه دائما ،
 والناس عادة يقولون لابد من ان الحق
 ينتصر ، ولكن أين ذلك ، ونحن نرى
 دائما الحق للقوة ، وقلما نرى خيرا في
 القوة ! ان كان ذلك حقا فسيطر طوبل
 جميل حتى يخدم صوت الشيطان
 وتضعف سلطته ، وهيهات ان يكون
 ذلك

ان في استطاعة الانسان ان يحول
 كل خير الى شر ، فهو يحول السكين
 الى قتل ، والقلم الى عيب ووهن ،
 والنار الى تلعب ، والدخن الى تدجيل .
 واي شيء في الوجود لم يمسسه
 الانسان ؟ . وآية ذلك انك لا تستطيع
 ان سائلك ان تدني في العالم على
 خسر محض . بل كان من ضرور
 العالم انه في كثير من الاحوال لا ينال
 الانسان الخير الا بالشر كالذي قال
 معاوية : « لنا لا نستطيع الوصول
 الى الحق الا بالخوض في كسبر من
 الباطل »

الا تراتنا في هذه الايام لا نستطيع
 الحصول على حريتنا الا بضحايا
 كثيرة من سفك دماء وتخريب وضياع

ذهب الذين يعيش في اكتافهم
وبقيت في خلف كجلد الاجرب
ويوم فتح مسكة ، قالت امرأة
لاخرى : « اسكني يا فلانة فقد ذهبت
الامانة » ، ولا زال يتبع حوادث الشر
في العالم جيلا بعد جيل بأسلوب
جميل . ولو عاش في مصرنا لتمثل
بشور الحرب العالمية الاولى والثانية ،
ولتمثل بقتل الناس لرجل كبير داع
الى الخير واغف في وجه الشر محرر
لبلاد من الاعلاء . ولعجب ان يقتل
مثل هسلا ونعم دامي الشر محب
المسكين ناصر الضلالة في العباد ، ثم
ختم رسالته البديعة بقوله : « والله
مافسد الناس ، ولكن أطرد القياس »



كم اتمنى ان يمشي الى الارض
سلمان من جديد يجيب الشياطين
في المقام ، وسحرهم في الاممال
الشافة ، ويطلق الملائكة من عقابها
فتمرح في الارض وتمرح ، ولعيت
دوامع لشر ونجس دوافع الحمر ،
وتهدم الاستعمار من أساسه ،
وتقضى على الرأسمالية ومفاسدها
وتدعو دعوات جديدة ليست بهذه
ولا بتلك

ان الناس المتفائلين قد املوا ذلك
ورجوا ان ياتي يوم يطلب فيه الخير
الشر ، ولكن هل يتحقق أمهم ،
ويسود ظنهم ان قريبا وان بعيدا ،
أو سيكون الامر كما قال بديع الزمان ،
فيستمر فساد الناس وبطرد
القياس ؟ طم ذلك عند الله .

أحمد أمين

فكانوا انسا في الظاهر شياطين في
الباطن ، وبذلك كانوا اسوأ من شياطين
الجن ، لا بأس عندهم ان يسخروا
افراد امتهم للعسف والقتل ويذهبوا
لرواحهم في التنكيل بالامم الاخرى ،
وهم متربعون على كراسيهم غارتون
في ترفهم ومنهم . . فحفنة قليلة
من قادة السياسة تلعب بعلايين البشر
وتضحك على عقولهم بالنياشين
والربب والالقاء واحيانا بما سمونه
الوطنية ، وقد قدروا بذلك على
التنكيل بالناس اكثر مما قدر شياطين
الجن ، والناس بعد لم يفهموا ان
قادتهم السياسيين يفسلونهم
ويسمونهم بالافكار ، ولو عقلوا
لاكتعوا اليهم قبل ان يتجهوا الى
الامم المستعمرة ، فينكروا بهم ويعطيها
برؤوسهم ويستريحوا منهم ، ونحن
الى الآن سننتظر ان يحل محلهم
سياسة تنقصهم الملائكة فيذهبوا الى
الانسانية لا الى الوطنية يستخدمون
اللذة في الصبر لا في التحريم ، ولكن
مع الاسف قد يطول انتظارنا لطويلا
وطويلا جدا



وليس مصرنا هذا بديع ، فالعالم
دائما تتنازعه هاتان القوتان وتطلب
فيه قوة الشر . وقد كتب بديع
الزمان الهمداني رسالة لطيفة ابلان
فيها ان الناس من عهد آدم كانوا
أشرا حتى نسبوا اليه انه قال :

تغيرت البلاد ومن عليها
فوجه الارض مغبر قبيح
وبعد ذلك قال الشاعر :

الحياة الزوجية قصة يشترك في وضعها مؤلطان ، على قدر مهارتهما ومواهبهما لتسير حوادثها ، وتكون نهايتها ...



فلم السيدة أمينة السيد

الحياة الزوجية أيضا لا يكتب لها التوفيق ما لم يكن أصحابها مخلصين لفكرتها ، أقوياء على مجابهة مشكلاتها ، راغبين في التضحية ببعض رغباتهم الشخصية من أجل رغبة الأسرة ، يقطن في دراسة الأحوال المالية ، لاقتناص السعادة وتدعيم أصلها

ولسا نستطيع أن نلوم أحدا على ضياع سعادة الأسرة ، قبل أن نستعرض أسباب الشقاء المالي وهوائه ، ثم نرجع إلى أصولها ، لنستعين لنا المسئولية وصاحبها ... فإن هناك مجموعة من العوامل للمعرة للسعادة : الأولى : سهل تلايلها بتحكيم العقل والمنطق عند الشروع في الزواج ، والثانية : تعرض اختطافها على مر السنوات التالية ، ويتطلب مكافحتها جهدا عنفسويا لا يفرق عليه إلا من كان أهلا للسيطرة على أخلاقه واتجاهاته ، وكلفنا قادر

يقولون إن الحياة الزوجية سر لا يد منه ... ويقصدون بذلك أن الإنسان يقدم عليها طالما على الرغم من تمام معرفته نتائجها وآلامها ، لأنه اجتماعي بطبعه ، يحب - يحكم أحواله وفرائزه - أن يبنى أسرة ، ويلوذ بالاستقرار

وأقول : إن الحياة الزوجية قصة يشترك في وضعها مؤلطان ، على قدر مهارتهما ومواهبهما تسير حوادثها. وتكون نهايتها ... أو هي شركة يؤسسها طرفان متماثلان ومتكافئان في المسئولية ورأس المال ، فإن وجدت لهما الحكمة ، وتوافق التعاون على بلوغ المرام ، صارت الأمور في مجاريها ، والا كانت خسارتها مؤكدة . وكما أن نجاح الشركات الاقتصادية وقف على إخلاص مؤسسيها ، وقوتهم على مجابهة الصعاب ، واستعدادهم للتضحية إذا وجبت التضحية ... فإن

على تحكيم عقله ، ما دام له عقل
يفكر ، ولكن قليلنا فقط من يستطيع
أن يروى شخصيته بعد أن يبلغ سن
الكبر

وتتألف المجموعة الأولى من عوامل
ثلاثة ، هي - ولا شك - أقوى أسباب
الشفاء العائلي في بلادنا ، وأشدها
فكراً براحة البيت - ومن دواعي
الأسف أن هذه العوامل تستقر في
أوساطنا المتنوعة ، والناس يعرفون
شروطها ، ولكنهم يرتكبون أخطاءهم
فيصرون بذلك نصف معسرة
السعادة قبل أن تبدأ الحياة الزوجية

١ - اختلاف السن

الحياة الزوجية صلة اجتماعية
تقوم على الرضا والتوافق والمعبة ،
فلذلك من هذه المشاعر دور هام في
استقرار حيات الأسرة بتفكير
عبيديها الواحد منهما الآخر ،
وتقوية روحها المصوبة على غلب
الحسن - والحياة الزوجية بغير الرضا
تخلق وحيرة ، وسير التوافق خسارة
بينة ، وبغير المحبة علاقه بنيفة
فرضها على النفس عبء ثقل ، لأنها
تتناول أدنى الصلات الإنسانية

وتسير هذه المشاعر الثلاثة
حيثما ، ومن تفاعلها مما تكون عادة
السعادة ، ولا تكمل المادة المنسوجة
ما لم تكمل عناصرها ، فنقص عنصر
منها معناه تغيير النتيجة النهائية ،
فهل يراعى رجالنا هذه الناحية عند
شروعهم في الزواج ؟ كلا .
فالمثلهم - ولست أقول كلهم -
لا يفهمون أن الحياة الزوجية زمالة
واستقرار وتوافق وصداقة ،
فيتزوجون لرضاء لفسر انهم أو

اشباعاً - الرغبتهم في الابوة ، ولذلك
يكون مطلبهم عادة جنسياً بحثاً .
والمرأة التي تزويجهم هي الصغيرة
الجميلة ، وكلما كانت أصغر منهم
سناً ، زاد تقديرهم لها

ويميل المتعلمون في بلادنا إلى
الاستمتاع بحريتهم أطول وقت
مستطاع ، فتجد الواحد منهم لا يفكر
في الزواج قبل الأربعين ، وبعدما
يختار فتاة في السادسة عشرة ،
أي قصيره بربع قرن ، ويختل
الفارق الكبير في بداية الحياة ،
والرجل ما زال مستمتعاً بنفسه
وشبابه ، ولكن التوافق ينعدم بينهما
منذ اللحظة الأولى فهي يحكمها
المسكرة طائفة مرحلة بسيطة ، وهو
يحكم نفسه متزن هادئ وقور ،
وتنقص السنوات بعد ذلك ، وتدخل
المرأة مرحلة الشباب النسوي الحقيقي
.. فإذا بها في الثلاثين من عمرها ،
والأب له قد اشرف على الستين .
وهكذا نسع الهوة بينهما ، فيزول
الرضا بعد أن زال التوافق ، وتندم
المحبة بطبيعة الأحوال

والرجل عندما يختار المرأة ،
والأب في بلادنا يوسع حياة ابنته
.. فلا نستطيع ، والأمر كذلك ،
أن نقوم النساء على هذه الملاحظة .
لأنها لحظة الرجال وحدهم ، لحظة
من يعمل فارق السن عند الزواج

٢ - اختلاف العقيدة

والفهم دعامة قوية تعمل صرح
الزوجية ، وتحميه من شرور كثيرة
.. والفهم لا يتأتى بغير الانسجام
اللحني بين الشريكتين الماهيتين في تدبير
أمور الأسرة ، وتكييف أحوالها .

والمسوية ، فيجعلها بغير عشاء ،
 ويشركها حياته مطمئنا الى مستقبل
 هادئ . سعيد . . ثم تبسط الأيام ،
 وتزول الآمانى أمام الحقيقة الموحدة ،
 فيجد أنه ينظر الى الدنيا من ناحية ،
 وامراته تنظر اليها من ناحية عكسية .
 . . وبين النظرتين حوة عبقسية
 لا سبيل الى تخطيها بحال من
 الأحوال . ويتناظر الزوجان بتواعد
 الشقة بين تفكيرهما وعقليتهما . .
 ويتواعدان تدريجا ، حتى ينقطع كل
 منهما الى . واديه . الفكرى الذى
 يفهمه ويستسفيه

والزواج فى بلادنا فى يد الرجل
 وحده . . فلسنا والأمر كذلك
 نستطيع أن نلوم الجاهلة على جهلها ،
 انما نلوم متعلما متفقا يسوقه
 غروره بجلسه الى ما يعظم سعاده
 ويهملها

٣ - اختلاف المستوى الاجتماعى

للسادة الزوجية قواعد معترف
 بها المتخصصها المنطوق من آلاف
 التجارب والحالات . . ومن بين هذه
 القواعد ما يفيد بأن التقارب
 الاجتماعى أساس الوفاق البيئى ، فبين
 الطبقة الوسطى يحسن كل الاحسان
 بالزواج من فئت الطبقة الوسطى ،
 وريب البيوتات المالية لا تناسبه
 غير من نشأت فى مثل محيطه ويثثه . .
 فلكل فئة أحكامها وأوضاعها ،
 وقلمنا تكتب السعادة لزوجين
 لا تربطها معا رابطة الطبقة ، لأن
 أحدهما يكون عادة فريسة مركب
 النفس ، ويكون الثانى ضحية مركب
 المظلة ا

والاستعجاب الذهنى مناهة تماطل كفى
 التفكير فيميزان العقلية المشتركة ،
 وهو ما لا يمكن أن يتوافر ما لم يوجد
 التقارب الثقافى على قدر الامكان . .
 فان للآلى دستوروا فى الحياة يختلف
 تمام الاختلاف عن دستور المتعلم
 ونصف المتعلم ، فثلاثتهم يمثلون
 فئات اجتماعية معينة فى وطن
 واحد ، وتحت صماء واحدة ، ولكنها
 تتباين فى آرائها وفلسفتها
 واتجاهاتها وأهدافها ، ومن طبع
 الانسان أن يتصرف ويفهم يقدر
 نصيبه من العقل والمسلط

ولا شك أن التوافق الذهنى عامل
 بالغ الأهمية فى صنع السعادة . .
 فهل يراعى رجالنا عند شروعهم فى
 الزواج ؟ مرة ثانية أقول : لا . .
 فان الشرقى يمتزج بعنسه الى حد
 الفرو ، فلقد عشته بيثته أن الذكر
 أسرى من الانثى ، وأحل مكانه
 وقدر . . وعززت السنة به هذا
 الشعور ، فأعطته من الاحكام
 والاصمية والحقوق السحية الضعاف
 ما أعطت شريكته . . فلهذا فهو يحب
 أن يكون فى بيته سيدا مطلقا لامارخ
 له فى سيادته ، يدير ويحكم ويدير .
 ولا من يباريه فى الادارة والحكم
 والتدبير ، وأكثر ما يحضاه فى قرارة
 نفسه أن ترتفع زوجه - وهى التى
 ننسى الى الجنس الآخر الضعيف -
 الى مستواه ، فتحضره من لذة
 الامتتاع بشعور السيادة المطلقة

وقد يبدو المبدأ فى عمومه سليما
 حكيما ، فينتجه الرجل فى تطبيقه
 بالبحث عن زوجه جاهلة ، أو نصف
 متعلمة ، ضمانا لسيادته الادبية

في الحالتين ، فالزواج حياتهما أو
رزقها ، ولكننا نلوم من يفقد المجتمع
إيمانه بالمثل العليا ، فيرضي أن يرتفع
أو ينخفض على آكتاف امرأة !



هذه العوامل الثلاثة تحكم في
كثير من أسباب الشقاء ، وتلافيها
سهل عند الشروع في الزواج ، وفيه
كسب لتصف صركة السعادة ، أما
التصف الآخر فمجموعة ثانية
بواعثها نفسية وخطية ، ولذلك فإن
علاجها جهد معنوي لا يقوى عليه إلا
من كان أهلا للسيطرة على نفسه

١ - الفقرة

مرض عبادل تفاوتت خطورته
بتفاوت درجاته ، ولا بأس في الحياة
الروحية من أن يتسلها شيء من
الميرة فإن الميرة إذا لم تكن متطرفة
كانت دليلا على الحب والاحتكام
والرغبة في الاحتكام بالطرف
الأخر . . ولا أهل أندوجا في هذه
الدنيا . . . يجب أن يكون في حياته
مهمل الشأن طلبا بعمل ما يشاء ،
فلا يشعره شريكه برعبته في الإبقاء
على الصلة حاللة نية

ولكن المبالغة في الميرة تقوض
دعائم الحياة الزوجية ، لما تنطوي
عليه من اتهامات خطيرة أساسها
فقدان الثقة ، وقلة الاحترام ، وتوقع
الحياة . . . والرجل الفيور أفضل
حالا من شبيبته ، فهو يستطيع -
بحكم أوضاعه الاجتماعية وسلطانه
المشروعة - أن يمسد أبواب الشك ،
ويحذف أسباب الفقرة ، فيمنع
زوجه من الاختلاط أو الخروج ، ولا

نهل يراعى وجالنا هذه النقطة
عند شروعه في الزواج . . . لا ، إن
المتعلم متى بلغ من جهاده المصل
مرحلة معينة ، صانق صدره بالكفاح
الطويل الممل ، وتطلع الى وسيلة
أخرى تكفل له الارتقاء العاجل
اليسير . . . متأثرا في هذا الاتجاه
بفساد أوضاعنا الاجتماعية الحاضرة ،
وما ترنّب عليها من طغيان المادة ،
وغلاء المعيشة ، وانتشار المحسوبية .
ولمّا هذه الأحوال السيئة ، أصبح
من العسير على رجالنا المتقسين أن
يحفظوا مثلهم العليا ، ويعتمدوا
في شق طريقهم على حواشيهم
وكلماتهم ، فاحتاروا أن يكون الزواج
عطيهم الى مرتبة الفضل - وأجبرتهم
الظروف على الكفر بطبقتهم ، وأغرقتهم
بالتطلع الى ما فوقها ، فأصبح
الفقر يطلب غنية ، والعصامي يبتد
أصيلة ، والمحسوم من السند
الاجتماعي يعزّج صاحبة نفوذ وقوة

وتبدأ المعيشة مع هؤلاء عامرة
بالآمال . . . وقد حصق الآمال في
كثير من الاحياء . . . ولكن أصحابها
ينغمسون النقص غالبا من كرامتهم
ومبادئهم ، لأن الزوجة التي تعين
زوجها بمالها أو نفوذها ، تلقى
احترامها الواجب له ، وتشعر
بسموها وسلطانها

وقد يكون الأمر بالمكس ، فينزل
الرجل عن طبيقته أوضاعه لنزوة قلبية
طائشة ، ثم تذهب كرامة الحب الأولى ،
وتبقى الحسرة الدائمة عندما تظهر له
الفوارق الكثيرة ، فيخاف أن يجابه
المجتمع بها
ولمّا نستطيع أن نلوم المرأة

المتاعب والمشقات - ولا يخاف الرضا
ما لم تكن الزوجة مقبولة تمام التقدير
أن الحياة الزوجية التي أقبلت عليها
مشروع جديد يتطلب الكفاح الطويل
والصبر الجميل حتى يصل بيتها
إلى ما كان طيبه بيت أبيها يوم
تركته للزواج .. والمقارنة بين البيتين
سفه وشبهاء - فلا يؤثرا لم يسعدوا
كبارا ، إنما كانوا صفارا ، وكبروا
على مر الزمن .. فطينا أن نطمح
المرحلة التي قطعوها ، إذا أردنا أن
نبلغ المكانة التي بلغوها

وفي وسع كل امرأة أن تعيش في
حدود الاعتدال ، فإن أسرفت كان
ذلك مجلبة لشقاء عظيم لا يلام عليه
غيرها

٣ - البخل

والاقتصاد يكون مستحبا في
حدود الاعتدال ، فإن غوى فيه كان
بخلا مقبنا يهمل السعادة من أماسها
.. والبخل في المرأة داء مرغوب
يقبله الرجل في حتم الاحيان مقتبلا
باعتبار أن مظهر الرغبة في تقوية
كيان الأسرة ، وتهيئة الامسحباب
لرغائيتها مستقبلا

ولكن البخل في الرجل داء خبيث
لكرهه الزوجة من صميم قلبها ،
لأنه يمس أهم عناصر كبريائها
وأثوثها .. فهي تعتبره دليل
الاستهانة بها ، وقلة حب زوجها لها ،
وانعدام ثقته فيها .. هكذا منطقتها
ومن طبعها أن تزن مكانتها بميزان
كرم زوجها وسخاله ، فإن أعطاه
كانت حمزة مكرمة ، وإن حرما
لهي مهانة محقرة

أمية الصبر

من يلوحه أو يناقشه - أما المرأة فلا
يمكنها أن تفرض على زوجها الامتناع
عن الخروج والاختلاط ، فذلك يعني
بقائه في مقر الدار دون عمل أو
كسب ، وهذا مضيق للرزق ، وقلب
للاوضاع لا يقبلها عقل سليم أو
غير سليم .. لهذا يجب أن تبذل
المرأة كل ما وسعها كي لا تنساق
مع تيار الفتنة الجارف ، والا جلبت
على رأسها الشقاء ، وكانت هي
المسئولة أولا وأخيرا عما أصابها

٢ - لوكية المالية

والمال عامل بالغ الأهمية في بقا
الحياة الزوجية ، وبغيره - قليلا كان
أم كثيرا - يتداعى كيان الأسرة ،
وقد قيل عن حكمة وعبرة : - إذا
دخل الفطر من الباب ، حرب الحب
من النافذة !

ويشترط لانتظام المالية أن تتماثل
المصروفات مع الدخل ، فلا تزيد عنه
والا كان خرابا لا شك فيه -
والمفروض على الرجل أن يفي بطلبات
بيته ، ويقوم بواجب الاتفاق لو تكن
في حدود طاقته فقط - وما دام
متزنا في مصروفاته ، متكرا لذاته ،
مقتصدا في مطالبه الخاصة - فصوره
ينحصر في وضع كسبه بين يدي
زوجته ، وعليها وحدها أن توزعه
على أبواب الاتفاق

والتوفيق نصيب من تتفطن فن
التوزيع ، فتضع القرص في مكانه ،
مع مراعاة المستقبل قبل الحاضر ،
والاستعداد لمفاجآته ، ثم وجوب
رضائها عن حالها مهما كان ، فإن
الغضب النفس بالواقع يحسن على
استخلاص كثير من قليل ، ورسون

على أبواب الأبدية

كان القطار السريع يوشك ان يعبر المزلقان ، في شارع كبير باحدى الولايات المتحدة الامريكية ، وادنا سيارة تقتحم المزلقان ، في سرعة حافلة غير حافلة بالضموء الاحمر ودين الماقوس الذي يحذر العابرين . وانقضت لحظة توقفت فيها انفاس سائق القطار ومباويه ، اذ ايقنوا ان تحطيم السيارة والقضاء على ركبائها امر لا مفر منه . ولكن السيارة نجت بعمجرة ، وارسل سائق القطار الى احلى الصحف الكبرى خطابا موحيا الى سائق السيارة المجهول ، فيشرته الحريفة في صفتها الاولى ، وقالت انه خطاب يمكن توجيهه لكل سائق متهور . قال سائق القطار :

« تسمت احدى من انت ايها السائق الذي كنت أمس على أبواب الأبدية ، حينما مررت بعربتك في الساعة السابعة مساء أمام العذر السريع الذي كنت اقوده . لقد كانت السيارة قرصة جدا من العطار ، حتى أسي رأيت الشابة التي كانت بحوارك - واحسب انها حبيبك - برنسى عليك وهي تغطي وجهها بيديها لكيلا ترى بعينيها صرعكما

« ولو كنت في موضع تلك الفتاة لألميت بحاتم الخطبة في وجهك بعد هذا الحادث ، لا لأنك طائش ومتهور فحسب ، بل لأنني اشك كثيرا فيما تزعمه من حب لها واخلاص ، فمن أحب شخصا عمل على حمايته

« هلا فكرت ، وانت منطلق بسيارتك كالسهم أمام القطار ، في عالة تهورك الشتميم، وفي أثر الحادث في نفوسنا نحن ؟ ألسنا بشرا بحس وتنال؟ وهل نسيت أن الحادث قد يودي بحياتنا أيضا ، فلا نعود الى زوجاتنا وأطفالنا الذين يترقبون كل يوم عودتنا الى البيت ؟؟

« أرجو يا بني أن تحمد الله من أعمال قلبك لأنه القفز من موت محقق ، وأن يكون هذا الحادث درسا لك ولا مثالك يملك التروى والتعقل النساء لقيادة السيارات مهما كانت الظروف والاحوال. لا حرصا على حياتك وحدها بل شفقة بمن يصاحبونك في السيارة ، ورحمة بأمك وأبيك وأفراد أسرته ، ورفقا بالمارة وعائلاتهم »

[من مجلة « كوروت »]

النتائج في صورة

كان الهدف الأول للحملة الفرنسية على مصر بقيادة الجنرال بوناپرت أن تستولى فرنسا على بلاد الشرق كلها حتى الهند ، وبذلك تنشر سلطانها على العالم كله . وسارت الأمور على ما يهوى القائد الفرنسي العبقري أول الأمر ، فاستولى على الاسكندرية ، ثم زحف بجيوشه على القاهرة فاحتلها بعد أن انتصر على المالك في معارك كثيرة فاصلة وأنزل بهم أفدح الخسائر في الأرواح والمعدات

ولما هو يستعد لمواصلة رحفه شرقا إلى بلاد الشام في سبيل تحقيق ذلك الحلم الذهبي الحبيب ، اقترح عليه بعض قواده ومن قريهم اليه من كبار المصريين أن يرفقه **من نفسه** بالاستماع لساحرة مصرية شهيرة عرفت مصطفى ما سياتى به ، فوافقهم على ذلك ، ثم لم يزد على أن يهتمم بساحرا حين أكدت له تلك الساحرة أن كوكب حظه لا يفتأ إلا بعد أن يأخذ طريقه إلى الغرب ، أما قبل ذلك فإن شمس الشرق الساطعة تآنى إلا أن تنصب صومه فلا يكاد يظهر للعيان !

ومضى بوناپرت بعد ذلك في طريقه إلى الشام ، وقد نسي تلك النبوة أو تناساها ، ولكنه ما لبث قليلا حتى اضطر إلى تذكرها بعد ارتدائه مغلوبا على أمره أمام أسوار عكا ، وبعد ورود الأنبياء بتوالي هزائم الجيوش الفرنسية في أوروبا ، وتآلب دولها ضد فرنسا بمسانع إنجلترا التي أوقع أسطولها بأسطوله في مياه الاسكندرية ، مما اضطره إلى العودة وحده لفرنسا وادى إلى انسحاب الحملة الفرنسية كلها من مصر والشرق بعد قليل !

وقد ينفي يذكر حله النبوة ويحدث بها خاصته بعد أن اهتمم له الحظ في الغرب ووصل إلى منصب الإمبراطور



انزل يا باشا

مظلوم ، وقد أردت رفع غلامتي لكم ، فلما سألت عن الطريقة ، نصحتوني بانتظار مرور سيموكم في هذه المنطقة ، وقيل لي : إذا اقترب منك ركب الأمير فاطر إلى داخل عربته ، فإذا وجدت عن يساره الرجل الأشيم ذا الوجه الأبيض الصبيح - يعني المناسرتلي باشا - فقدمها إليه ، أما إذا وجدت معه الرجل الأعور ذا اللحية الكثة السوداء - يعني المانكلي باشا - فاستمذ بالله منه ولا ترفع إليه أمرك .

فلاطف سعيد باشا الرجل ، وطلب منه أن يقدم عربته إليه ، فأسرع بأخراجها من جيبه ، ورفعها إليه . فاطنح عليها سعيد باشا ووعده بانصافه في الحال ، ثم انفتحت الـ المانكلي باشا ، وقال له : « أرايت يا باشا كيف هن الناس بك ؟ »

انزل يا باشا من جباتي ، فوالله ما صحبتني أبداً .

فأسرع الباشا إلى النزول من العربته . . وانصرف الرجل شاكراً

ووى أحد الكتاب عن ذي مقام خبير ممن خدموا سعيد باشا ودرسوا أخلاقه أثناء توليه مقاليد الحكم أنه كان لا يصحب معه في القالب إذا ركب للنزهة إلا واحداً من ثلاثة هم : حسن باشا المناسرتلي ، وأحمد باشا المانكلي ، وعلى باشا ذو الفشار . . فاتفق أن يخرج في عصر يوم من سراي قصر النيل في مركبته وكان معه أحمد باشا المانكلي ، فرأى عن بعد أحد الفلاحين واقفاً يحمل ورقة بيده ، فلما التفتت منه مركبة الأمير ، نظر إلى من بداخلها ، ثم طوى الورقة وأسرع بوضعها في جيبه ، وظل في مكانه .

فاستوقفه الأمير سائق المركبة ثم أمر الفلاح أن يذلو منه ، فلما مثل بين يديه سأل سعيد باشا عن الورقة التي كان يحملها ولماذا أخفاها عند رؤيته . . فتردد المسكين ، وقد اضطرب لشدة الخوف والجرع . وبعد أن طمأنه سعيد باشا أجاب : « يا سيادة الغنديشا ، أنا ورجل



محمد سعيد باشا

على بركة الله!

بقلم حسن جلال بك
المشار تعلقة الاستئناف



من أشبهه أرى في هذه الصورة التي هي صورة شخصيتي هذه
ويشعر به من ينظر إلى هذه الصورة في هذه الصورة أو
سألا عنه ، فإنه يحس في هذه الصورة أو في هذه الصورة
وأصبح من "أول" إلى "آخر" في هذه الصورة أو في هذه الصورة
تعاون في هذه الصورة أو في هذه الصورة أو في هذه الصورة

الكشف على السائقين . وكانت هذه
اللجنة تتكون من طبيب باطني وطبيب
رمدى . وكان الأول يتولى فحص
الطالب للتحقق من سلامة عينيه ،
فيقوم بفحص مسطرة وقلبه ، ثم
سحب ما يحلله الإضاء في مثل هذه
المقام للوقوف على سلامة بعض أجهزة
العين الداخلية ، وكان الرمدى
يقوم بفحص نظير الطالب حين
لاحدى لمادة المبراب من كان

منفذ عشر سنوات . وفي إحدى
مدرجات الوجه القبلى ، كان هناك
مفتش للصحة في عاصمته تلك
المديونية . وكان سائقو السيارات
الذين يرغبون في العمل يتعين عليهم
أن يمروا بهذا المفتش للكشف عليهم
طبيا ، حتى إذا تمت لياقتهم الطبية
لإزالة مهنتهم أعطيت لهم "ورقة"
بحول لهم ذلك . وكان مفتش الصحة
هو الذى يرأس اللجنة التي تتولى

في تفتيش هذه المديرية ، لغت نظري وجود شاب أتقى يجلس على بابي . . فسألت عنه ، فقيل لي أنه هذا هو « السامي » المخصص لخدمتي . ففرحت به أول الأمر لأن وجود هذه الوجاهة كلها في خدمتي كان من شأنه أن يرفع من قدري . ولكنني لاحظت أن آثار النعمة الظاهرة على ذلك « السامي » لم تكن تتفق مع المركز الذي كان يشغله ، فإن مرتبه لم يكن يتجاوز في الشهر ثلاثة جنيهات . فأدركت أنه لا بد أن تكون له موارد خاصة يتفق منها على لباسه بهذا السخاء المحفوظ . ولكنني عدت فقلت في نفسي إذا كان هذا السامي يستطيع بموارده الخاصة أن يلبس لباسا المخرج من ثيابي ، فما الذي يدعو إلى الوقوف على بابي ؟



وجعلت اتحرى من تلك الموارد الخاصة ، فقيل لي أنه ورث من والدته مزايا ينولي تاجوره وقبض أجرته . وأنه همج في إحدى مدارس الصناعة تجارا ، وأنه يرأول هذه المهنة في أوقات فراغه . فحيل إلى برهة إلى الهندية إلى سره ، واستراح صمري قليلا من جهته . ولكنني ما لبثت أن تراسي إلى مسمى أن « عمليات القومسيون » تكتنفها الشكوايب ، وتحيل بها الشكوك ، ويدور حولها شيء من اللغط . . ففكرت في تنظيمها وخبطها . وكنت عرفت أن الذين يتقدمون للكشف عليهم يسمح لهم بأعطاء « المينات » المطلوبة لتحليل خارج غرفة الكشف ، ويوكل أمرهم في ذلك إلى هذا « السامي » - فكان

تصميم النظر ، فإن ذلك أدنى أن لا يؤخذ المارة على غرة وهم آمنون . ووقف « مفتش الصحة » هذا أمام المحكمة منذ أيام ليشهدني قضية ألهم فيها « ساعية الخاص » أنه كان يزور أوراق الكشف على السائقين ، ليثبت فيها لياقة من قررت اللجنة عدم لياقته مقابل أجور معلومة كان يتقاضاها من كل سائق أمضى يريد - بالرشوة وبالباطل - أن يترد بصرا

وعندما نودي على التهم وجد حاضرا في قفس الاتهام . أما عندما نودي على شهود القضية من موظفي التفتيش وأطبائه ، فقد تبين أن بعضهم قد انتقل إلى رحمة الله لطول العهد الذي انقضى على الحادث . كما ظهر أن بعضهم قد أحيل إلى المعاش أو انتقل إلى جهات أخرى فلم يعد من السهل الوصول إليه أو معرفة محل إقامته الجديد . . ولكننا أسعدنا الحظ بأن « مفتش الصحة » كان من يرأول على قيد الحياة ، ظهر أنه علم القصة لم يكن « مفتش الصحة » كما كان في ذلك الزمان الصابر . بل كان قد أصبح كبيرا من كبراء رجال الصحة . ولما ذهونا للدلاء بمعلوماته في القضية قال إن الحادث قد انقضى عليه دهر طويل وأنه لا يذكر تفصيلاته كما وقعت في حينها ، وكما أدلى بها أمام المحققين الأولين . فطلبنا إليه أن ينفس ذاكرته لعل شيئا مما قاله أولا يكون ما يرأول عاتقا في بعض حناياها فنهتدي به في تحقيقاتها . . فسبح الرجل بذهنه قليلا ، ثم انشأ يقول :

- أذكر أنني حينما استلمت عملي

اول ما ذكرت فيه ان اتحيه عن عمله في التفتيش ، وامرت فعلا بنقله الى جهة اخرى . ثم اتخلفت بعد ذلك من الاحراءات ما قدرت ان يكون كفيلا بالتضاه على كل هبت في عمل اللجنة ...



ولكن حدث ذات يوم ان جاني كاتب التفتيش ومعه الورقة الخاصة بنتيجة الكشف على احد السائقين ، ومريض على توقيعي الموجود على هذه الورقة لاري ان كان توقيعا صحيحا كتبه بخط يدي ام انه توزيع مزور مدسوس على . فلاحظت انه يختلف قليلا عن توقيعي الصحيح ، واشتبهت في امره . واودت التثبت من صحة الورقة ، فاستدعيت زميلي القدين تتكون منهما لجنة الكشف وعرضت عليهما الورقة ليظرا الى توقيعيهما المتشبه عليهما ، فقررا انهما ليسا بخطهما . وعند ذلك ايقنت ان التزوير قد شمل توقيعات الورقة جميعها . وزاد في يقيني هذا اني طلبت الى الكاتب ان ياتني ، يدعتر قيد الجلسات « - كما سميه - وهو الدفتر الذي كنا نرصد فيه نتيجة اعمالنا في كل جلسة ، وراجعت فيه القرار الذي اتخذناه بشأن هذا السائق . . . فلذا هو « ساقط » في كشف النظر . وعرفت عند ذلك ان اليد التي زورت توقيعاتنا زورت ايضا نتيجة الكشف على نظره . ولا كانت هذه الاوراق تتداولها عدة جهات حكومية ، فاني لم استطيع ان احصر شهتي في جهة معينة دون باقي الجهات . . . وقدست بلاغا من العادى الى النيابة لتتولى التحقيق

وفي اليوم التالي . . ذهبت انا ، والكاتب ، والدفتر ، الى النيابة بناء على طلبها . ولما فتحت هذا «الدفتر» امام وكيل النيابة لاطلعه على الفرق بين ما هو ثابت فيه وبين ما هو مثبت في الورقة المزورة ، وجدت ان الصحيفة التي كان فيها اسم السائق موضوع التحقيق قد نرعت من مكانها ، ولم يعد لها وجود في الدفتر . وعند ذلك اتحصرت شبهتي في موظفي التفتيش دون موظفي ياتي الصالح ، لان هذا الدفتر من دوائر التفتيش التي تحفظ فيه ولا تخرج منه . وكنت قد علمت من تحرياتي الخاصة ان « السامي » لا يزال يتردد على التفتيش على الرغم من اني امرت بنقله منه . وان تردده هذا يحصل كثيرا في ساعات المساء ، وفي غيبة جميع الموظفين . فبينا لي ان اقترح على النيابة تفتيش مرله معي ان يعثر من يقوم بالتفتيش هناك على المفتاح الذي كان يستعمله في فتح الباب ليلا ، والوصول الى مكاتب الموظفين . وقد اسفر البحث - لصح الحظ - لا عن مفتاح الباب ، ولكن عن .. مفتاح القفلة !

مقد ضبطت بين اوراق «السامي» مفكرة كان يدون فيها يومياته ، ويرصد فيها دخله عقب كل جلسة من جلسات اللجنة الطبية الى جانب ما كان يسجله فيها من مهامه العاطفية مع جاراته وصوبعالاته . وكنت اللجنة الطبية تنعقد في يوم الاحد والخميس من كل اسبوع ، فلاحظت انما كان يكتب في الايام المحددة لانعقاد هذه الجلسات امثال العبارات الآتية :

الأيام التي كان يقوم فيها بحصيلته
لهذه المبالغ على أيام انعقاد الجلسات،
فوجدنا تطابقاً بين ما هو وارد في
دفاترنا من عمليات ثبت تزويرها
وبين عقاير المبالغ التي كان يقول في
مفكرته أنه حصلها

وتقدم بقية الشهود الذين أمكن
الاستدلال عليهم واحضارهم أمام
المحكمة في تلك الجلسة ، فشهدوا بما

— « يوم قومسيون عظيم جداً —
أربعة جنبهات » أو

— « يوم قومسيون عظيم — الأيراد
لثلاثة جنبهات » أو

— « يوم قومسيون لا بأس به ،
والحمد لله على كل حال — ٥٠ قرش »

وكانت تفتح عليه أبواب السماء
أحياناً يوزق منهم ، فكان يتجلى
صدي ذلك فيما يشونه في مفكرته في



يؤيد التهمة على السامى ...

ولرافع ممثل النيابة بما معناه
أنه ثبت في حق المتهم لبونا فاطما أنه
استولى على مبالغ كثيرة بهذه الوسيلة
غير المشروعة . وأنه كان يلجأ إلى
إزوير الأوراق الرسمية ليثبت فيها
عكس ما يريد أتباعه بها . وبذلك
يساون على إعطاء الرخص لمن لا
يستحقونها ، ومن يتسببون في

مثل ذلك اليوم بقوله :

— « يوم قومسيون عظيم جداً
جداً — قبضنا ستة جنبهات
ونصف » !



قال الشاهد :

— وبعد أن خبطت النيابة هذه
الفكرة في بيت « السامى » راجعنا

سادتنا وكلاء المتهمين أن يثبتوا به
مراعاتهم

وحلت المحكمة للمناولة قبل أن
تصدر حكمها ...

ومحاولات القضاة لا يجوز الفشل
أسرها ...

ولكن مداونتنا في ذلك اليوم -
لحسن الحظ - لم تكن فيها أسرار
يخفى من أفعالها ، فقد انقضى
معظمها في ترويض قصة قديمة طريفة
لا أرى بأساً من إيرادها هنا ، لأنها
كانت أكلة الأكل بقضيتنا ...

قلت : « يا صاحبي ! هاتوا عدائكم
التي قال المحامي أنه مطمئن إليها ... »
فأني في شوق إلى معرفتها !

قال واحد منهما : « هل تذكرون
قصة الوزير مع ضحك الملك وكيف
انتقم الأول من الثاني ! »

قال زميلنا الثالث : « وكيف كان
ذلك يا سيدنا ! »

قال : « يحكي أن ملكاً من الملوك
كان فارغ القلب يعمل له دائماً أن
يضم ، مطبوعه بعض أهل الدعاية
والمجسوس ليضحك من أفعالهم
ودعائهم ، وليعرضهم بوزراء دولته
وكبار رجالها . لم يسحر منهم وبلهو
بما يصيبهم على أيدي هؤلاء العاثرين .
وفي ذات صباح بينما كان الملك في
مطبوعه يتفكه بما كان يقصه عليه
واحد من هؤلاء المضحكين ، إذ دخل
عليه أحد وزرائه في أمر هام ... فلأن
له بالجلوس . ولكن ذلك العاثر كان
واقفاً من ورثته ، فلم يعرف كيف
يميل الهزل من الجدة ، وبما له أن
يسحب الكرسي الذي كان الوزير قد
اعتزم أن يجلس عليه - وهي دعابة

تربط سلامة المارة للاخطار . وطلب
إلى هيئة المحكمة أن ترفع على المتهم
أشد العزاء حتى يكون عبرة لغيره
من تحدثهم نفوسهم الضعيفة بالعبث
بحرمة الأوراق الرسمية ، والتسبب
في إذاعة الشائعات الجارحة عن نزاهة
العمل الحكومي

وتكلم الدفاع فقال أنه لا يجب أن
يجادل في خطر الجريمة ، ولا في أنها
من الجرائم التي ينبغي قطعاً معاقبتها
بكافة الوسائل . ولكنه لا يستطيع
أن يتفائل من الوضع الحالي الذي
كانت إليه حالة المتهم . فلقد وضعت
الجريمة منذ أكثر من عشر سنوات .
ولأمر ما تأخر الفصل في دعواه حتى
انقضت كل هذه المدة . وكان يعرف
خلال هذا الأجل الطويل قد تطور
وأصبح شخصاً آخر غير ذلك الذي
قارب الجريمة ، فلقد كان في وقت
الحدث شاباً ناشئاً استبد به مواطف
التشبيب ونزواته ، فأصبح اليوم -

بعد مطي أكثر من عشر سنوات -
رجلاً عاقلاً صالحاً . وقد تزوج
وأصبح أفعلاً كثير . وأصبح
في عنقه مسئوليات جسيمة نحو
زوجته ونحو أولاده . وانقطع ما به
وبين ماضيه من فصل من حيلة
الحكومة ، واستغل بالأعمال الحرة
واستقام ، فلم تزد عليه حنة واحدة
طوال هذه المدة . وأصبح موضع
احترام الجميع ومحل ثقتهم - وقدم
«الدفاع» عن المتهم أوراقاً تؤيد
صحة هذه الدعاوى كلها - وقال في
ختام مراعاته أنه يضع معسر أسرة
هذا التمس بين يدي المحكمة وهو
مطمئن إلى عدالة قضائها ... إلى
آخر هذا الكلام الجميل الذي اعتاد

سخره الظاهرة والباطنة حتى تفسر حاله ، ومبدلت نظره الى الدنيا ، وولدت له زوجته البنين والبنات ، فتعلق بهم قلبه ، واتشغل بأمورهم فقله ، وأخذ يتطلع الى المستقبل بعد له عدته ، ويرسم الخطط لمواجهة ما قد ياتي به لشخصه ولزوجته ولأولاده ، وربطته الحياة الى مجتها فأصبح من أهل الدنيا الذين يصغر عليهم فراقها ، ويودون لو أقاموا فيها خالدين . وعند ذلك رأى الوزير أن « الشمس » قد انتشبت كاملا في حلق « النيص » ، فقلب لفرسته ظهر المحن ، ودبر له كيدا عظيما أظهره به عند الملك منافقا له ، مستحيا بأوامره ، خارجا على سلطانه ، ولكن الملك لا يزال على عهد القديم لأهيا من ملكه تاركا شسثونه لوزرائه . فكتب على هذا المتعرد الذي لم يصح بمعه ، وأحد في أمره برأى وزيره . . . وأصدر حكمه بشنقه !

□

مل صاحبنا :

ولم تكن مشائق اليهود الماضية كمشائق عهدنا السيد الذي ينعم بمزايا العلم الحديث . فلم تكن توجد تحت المشنقة تلك الرافعة اللولبية التي تهوى من تحت قدمي المشنوق بالضغط على زر جانبي فيها . بل كان يؤمر المحكوم عليه فيقف فوق كرسى يجعل منه قربا من الجبل ، فلذا ما أحكم الجبل حول رقبته جاد الجبلاد فسحب الكرسى من تحت قدميه ، فقتل يهوى بجسده الى أسفل ، وانفصلت بذلك فقراته ، وزهقت روحه . . .

سخره قديمة - مما كاد هذا يلقي بنفسه فيه حتى اتاه جسد على الأرض ، واستعلت رجلاه في الهواء ، وأخذ المهرج يصيح ويصفق يديه سرورا ، وعحك الملك الخفيف حتى بدت نواجذه . . . وأمرها الوزير الرزين في نفسه . ولكنه تظاهر بالضحك مع الضاحكين ، وأبدى للمهرج أصحابه ببراعته وخفة حركته وسعة حيلته في استنباط الدعايات . لم جلس الى الملك فعرض عليه الأمر الذي جاء من أجله ، وتلقى أرفادته فيه ثم أنصرف

□

ولما كان الغد بعث الوزير في طلب هذا « المضحك » - وكان رجلا ثافها ليس له مال ولا ولد ، يعيش ليومه فلا يهتم بأمره ولا يفكر في غده . وكان كل همه أن يقع على وليمة يشترك في طعامها وشرابها ، ويصيب منهما بقدر ما يطيق بطنه ، ثم يظل مكتظا مغمورا بقية بهاره حتى يمضي لك فيه أمرا كان يقول أنه فلما دخل على الوزير في ذلك الصباح أخذ هذا يلاحظه ويتودد اليه حتى استأنس له . ثم بدأ الوزير يطرق مواهبه ويبدي أسفه على أن تستنفد مثل هذه المواهب فيما لا طائل منته ولا نفع فيه . وعرض عليه آخر الأمر أن يتلده عملا كبيرا من أعمال الدولة ، يدر عليه كسبا حلالا ويرفع من قدره بين أقرانه . فاستهوى الرجل هذا الكلام الممول ، وقبل من الوزير ما عرضه عليه . فوجه قصر جميل ، وجارية حسنة ، وأقام على خدمته السيد والحشم ، وأغلق عليه من

ولكنهم يعملون على اصلاحهم ،
والطريقة التي رسمها القانون لهم هي
أن يقوموا بجزعهم وتوفير العنفة
لغيرهم ، ولذلك فاني ما زلت على
رأى من وجوب اخذ المتهم بشيء من
الشدة !

قال صاحب القصة : صدقت ،
واتي معك ! أليس سمعني أمثل
دائما بقوله تعالى « وما ظلمناهم ولكن
كانوا أنفسهم يظلمون » ؟

وسألوني رأى ...

فأردت أن أذهب على الموقف
باصطناع شيء من الدعاية ، وقلت :

— خذوني معكما ! وإنه ليحز على
أن أكون اليوم متفقا معكم في الرأي !
وما أرى إلا أن القادير للهو أحيانا مع
بعض الناس على طريقة « الوزير
ومضحك الملك » ... وما دام أنهم
النظم المستقرة على ظهر هذه الأرض
أن الآباء يأكلون الحصرم وأن الأبناء
هم الذين يفسدون ، فآلقوا هذا
الهراس في السجين ... ودعوهم
يفرسوا ! على يركة الله !

صريح مهول

فلما كان اليوم الذي حدد صاحبه
لاعدام المضحك القديم جاء الوزير
ليشهد التنفيذ . ولما انتهى الجلاد
من وضع الحبل حول عنق الرجل
تعطف الوزير فتقدم خطوتين ، وتناول
الكرسي من تحت قدميه وهو يقول
له في شجاعة ظاهرة :

— هكذا يفعل من يريد أن يسحب
الكرسي ليضعك الناس ، لا كما فعلت
أنت حين سحبت الكرسي من تحتي
في حضرة الملك !

وبذلك تم له انتقامه الرهيب من
خصمه الذي أخطأ يوما في حقّه فلم
يشأ أن يقتص منه وهو ناه حقير ،
ولكنه تمن في تطبيقه بأسباب هذه
الدنيا ، ثم أحده في النهاية أحدا المزيور
المقتدر ، ليظهر بالحرة كاملة على
فردوسه المفقود !



ولما انتهى زميلنا من سرد قصته ،
قال له صاحبنا الثالث :

— وماذا تريد ببلأ مثلأ ؟ إن
القضاة لا ينتقمون من المتهمين .

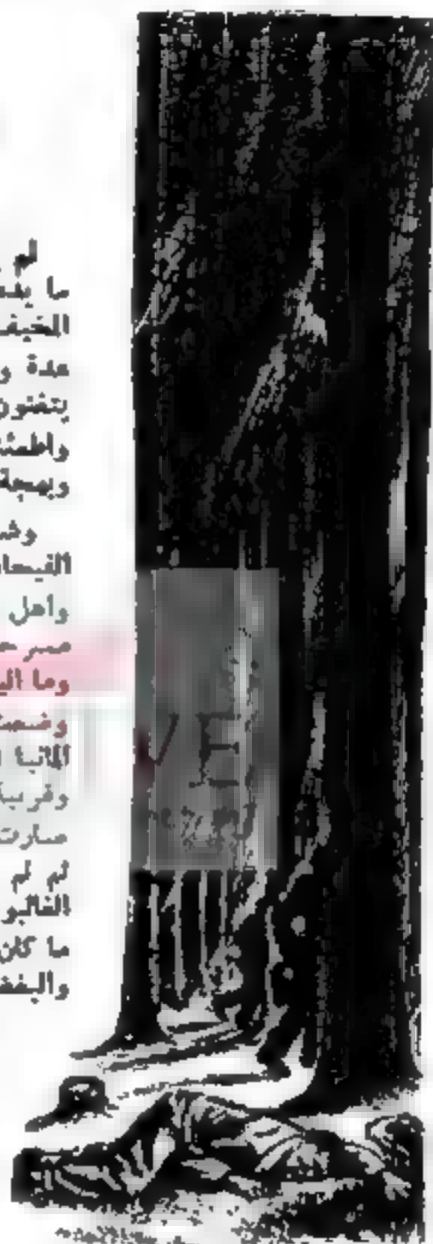
جواب صريح

لسى لخليفة سليمان بن عبد الملك أحمل ثيابه ، وطيهها
بالمسك وأصلح من شعره ولحيته ، ثم تقدم إلى المرأة فاعجبته
نعمه ، فقال : « أنا الملك الشاب ، السيد المهاب »
وكانت إلى جواره إحدى جواربه فسأها : « كيف تزين
هياكي وشبابي » . فقالت الجارية :
أنت نعم المتسام لو كنت تبقي غير أن لا يقتله الانسسان
أنت خلو من العيوب ومعا يكره الناس غير أنك فلان !
فتطير سليمان من جوابها ، ثم مات بعد مدة قصيرة !

كانت قبل الحرب العالمية الثانية مسرحا للشعبي والشعراء والناثق
فأصبحت مسرحا لانتاج الجرائم وصار اسمها يبعث الرعب في القلوب

فجأة

لم يكن هناك قبل الحرب العالمية الماضية
ما يدعو الى وصفها بهذا الوصف الرهيب
الخبيف ، بل الحق أنها بقيت قبل ذلك قرونا
عدة والناس في ألمانيا كلها يتحدثون أو
يتفنون بما تنفيسه على ووادها من أمن
والطمأنينة ، وما يجدون فيها من أمن
وبهجة ومتعة للأبصار والاسماع والقلوب
وشاء القدر فلما بهذه الغابة الجميلة
التي كانت مسرحا للشعبي والشعراء
وأهل الفن تعدو في أواخر الحرب الماضية
مسرحا للذبابات الثقيلة والمصفحات الحربية
وما اليها من آلات القتك والدمار . فلما
وضعت الحرب أوزارها وانتهى الأمر بشرط
ألمانيا الى منطقتين شرقية تحتلها روسيا
وغربية تحتلها أمريكا وأنجلترا وفرنسا ،
صارت تلك الغابة حدا فاصلا بين المنطقتين .
لم لم يمس الا قليل والدا حلفاء الأمم
الغالبون يستحكم بينهم الخلاف ويظهر
ما كان يضمرة بعضهم لبعض من المساواة
والبغضاء ، وإذا بالنسبة الألمانية المذكورة
تعدو منطقة حراما لا يدخلها احد
من سكان القطيع الشرقي الا بلن
خاص من قيادة المعسكر الغربي ،
ولا احد من سكان القطاع الغربي الا
بلن خاص من قيادة المعسكر
الشرقي



ولم يكن الحصول على تصريح بذلك من أحد العسكريين بالأمر الذي يسهل على كل أناس ، ولكن المصالح العديدة المتشابهة بين أهل القطاعين - بحكم القرابة والمصاهرة وما كان من التعاون الوثيق بينهم قبل حنة الاحتلال - كل ذلك حصل كثيرين من هؤلاء وهؤلاء يجازمون بالتسلل إلى القطاع الآخر بوسائلهم الخاصة ، غير عابئين بالإنذارات المتتالية التي يصدرها المسؤولون في العسكريين ، ولا بما هنالك من أخطار تهدد حياة من تسول لهم نفوسهم دخول المنطقة الحرام أو الغابة القائمة بين العسكريين دون الحصول على التصريح المطلوب !

وكما يحدث عادة في مثل هذه الظروف ، نشط كثير من طلاب الربيع العاجل غير المشروع لاستغلال حاجة الأهلين في القطاعين إلى التواجد والاجتماع ، فالفوا مصابات تقوم بتسيير الانتقال بين القطاعين لقاء أجر معلوم . واتخذت هذه المصابات لنفسها مراكز سرية لهذا الغرض في بلدة «عشيشة» في القطاع العربي وبلدة «ملربتون» المقابلة لها في القطاع الشرقي ومضت سنوات ، وأمر الانتقال من أحد القطاعين إلى الآخر بتسيير على هذا المنوال ، وألقت مصابات التهريب من وراء ظهرها ذلك ثمراء فاحشا لفت إليها أنظار المسؤولين والأهلين في البلدين المذكورين ، ولوحظ أن كثيرا ممن اتصلوا بها وانفقوا معها على تسيير انتقالهم انقطعت أخبارهم بعد ذلك . ولم يكن أحد من أهلهم يخالفه الشك في أنهم لقوا حتفهم أثناء اجتيازهم المنطقة المحرمة برصاص حراس الحدود المختصين



وافترق في العام الماضي أن وقع في أيدي رجال البوليس في القطاع الغربي أحد رجال تلك المصابات ، وقد وُجد في الثلاجة حريصا مشرعا على الهلاك ، فاعترف وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة بكل ما يعرفه من أسرار تلك المصابات انتقاما لنفسه من زملائه الذين اعتالوه . وهذا فقط القى الضوء على مصير مئات من المفقودين المذكورين ، وأنصح أنهم قتلوا حقا ولكن ليس برصاص حراس الحدود من الجانبين ، بل بأيدي رجال المصابات الذين يستلججونهم إلى هناك في الظلام بحجة مساعدتهم في الانتقال !

ومضى رجل المصابة المحتضر في اعترافه فذكر أنه هو نفسه قتل أكثر من ثلاثين رجلا وامرأة ممن سافهم القدر اليه ليعاونهم على اجتياز الشقة الحرام ، وقد دفن جثثهم في الغابة بمحاوطة بعض زملائه ، واستولوا على كل ما كان شخصياتهم يحملونه من أمتعة وحلى وأموال !

ودلت التحقيقات التي أجريت بعد ذلك على صحة البيئات التي ادلى بها المجرم المحتضر ، ووجدت عشرات من الجثث مدفونة في مواضع متفرقة في قلب الغابة . ومنذ ذلك الحين صار الألمان في القطاعين يطلقون عليها اسم « غابة اللعن » ويروون عن الجرائم التي ارتكبت بها أعجب الروايات !

[عن مجلة « ورد غابست »]

المزارع التعاونية

لسادة ابراهيم وشاد باشا

هذا مشروع عمراني اقتصادي اجتماعي خطير . أعدده صاحبه التعاوني
الكبير على مدى من تجاربه العديدة المقيمة وتمرسه بشئون الزراعة والتعاون
عشرات السنين . وقد قصد به الى زيادة الثروة الزراعية في البلاد وتحقيق
العدالة في توزيعها بما يكفل اسعاد الزراع واصلاح الريف . ويكفل للبلاد
كلها بما لذلك ما تشهده من رفاهية وطمانينة واستقرار . فان مصر بلاد
غنية بلا ريب . ومع ذلك فان شعبها فقير . ويرجع هذا التناقض الى كيفية
التصرف في الثروة القومية . ولا جدال في أن ثروة صغيرة في يد شخص
اذا رتبها اجلب للسعادة من ثروة ضخمة يساء تدبيرها

ويقوم المشروع على أساس أن تزجر الحكومة اراضيها المستصلحة الى
جسيات تعاونية خاصة تؤسس في وسط هذه الاراضي لتقيم عليها مزارع
تعاونية تضم كل منها حوالى ألفى فدان . تديرها وتعاون على العمل فيها
جماعة متجانسة مستفزة من الرراع ودوى لهم المحتلفه باشراف الحكومة
ومساعدتها بتسيير الارض واقوات الانتاج . على أن يحرق كل منهم على
عمله الجزء الأخرى في حدود ما تفلته المزرعة بجهودهم المشتركة المنظمة

وقد عرض المشروع على المجلس الاستشاري الأعلى للتعاون برئاسة
وزير الشئون الاجتماعية سنة ١٩٤٦ فقرر أنه خليق بأن يعطى فرصة
لأليات صلاحيته عمليا للبلاد ، وأوصى بتجربته على منطقة من الارض الجديدة
المستصلحة ثم ينظر في تعميمه على صوة هذه التجربة

وكذلك بحثته وحلفه العراست الاجتماعية للدول العربية في اجتماعها
بالقاهرة في أواخر السنة الماضية فحيذته ، وقررت أنه من أصلح المشروعات
التي تحقق ما تهدف اليه الحكومات من اصلاح اقتصادي واجتماعي شامل

هذا وقد فصل المؤلف الكبير مشروعه في كراسة مطبوعة اشتملت على
حوالى أربعين صفحة كبيرة استهلها برفع المشروع الى مقام جلالة الملك .
وبعد أن فصل المشروع وأسبابه ونتائجه أعقب ذلك بالخطوات اللازمة
لتنفيذه على الوجه المطلوب ، ثم ختمه بمخلص لمشروع ميزانيته . ثم
بمشروع تقريبي لميزانيته المفصلة . على أساس أن ايجار الفدان عشرة
جنيهاً . وأنا لانتظر من الحكومة المصرية أن تصنى بهذا المشروع لما فيه
من اصلاح عمراني جليل ، ولما يؤدي اليه من رفع المستوى الاقتصادي
للشعب المصري

هذا باب جديد في كل قصة من قصص يوسف وغيره
وبسطة يقوم بتحريره كاتب كبير معروف يلقى استحسانها
بما يناسبها من بيان لنزاهة الثقل والاحتشاش

الحياة قصص



ورقة ينصيب

أراد طلبة كلية حربية في أمريكا ، أن يلهوا في أوقات فراغهم بتحريرة عظمتهم في الحب ، أو على الأقل بالتعرف لى بعض الغيب عن طريق المراسلة . فانتكروا لذلك وسيلة فريدة في بابها : إذ اختاروا كلية ليست تقوم على مسافة بضعة أميال من كليتهم ، وانفتوا على أن يكتب كل منهم إلى الطالبة التي يحفل صندوق بريدها بتكليفها رقم صندوق بريده في كليته ، وقد أرسل الطالب صاحب للصندوق رقم ٤٠٨ الرسالة الآتية :



« عزيزي صاحبة صندوق البريد رقم ٤٠٨ بكلية سويت براير .. أنتي شديد الشغف بالتعرف إلى الطالبة التي يتفق رقم صندوقها ورقم صندوق بريدي . فأرجو أن تكتبي لي ردا على رسالتى تصفين فيه نفسك ، حتى أرسم في ذهني صورة لك . أما أنا فطالب في السنة الأولى بكلية ستدل (القلعة) الحربية بولاية كارولينا الجنوبية ، طويل القامة ، نحيمها أسمر الشعر ، وأقود سيارتي فورد في أوقات فراغي . فما أوصافك أنت ؟ ومن أي مدينة وولاية ؟ وما هوائك ؟ وفي أي سنة دراسية أنت الآن ؟ » وقد ردت عليه صاحبة هذا الرقم بالرسالة الآتية :

« عزيزي صاحب صندوق البريد رقم ٤٠٨ بكلية ستدل الحربية - أنا أيضا طويلة القامة ، وكنت يوما ما نحيفة مثلك ولكني لم أعد كذلك . أما شعري فأبيض ناصع البياض . وكنت يوما ما مثلك في السنة الأولى في هذه الكلية عينها واحتفظ برقم البريد حينه منذ ذلك الحين . وأنتي كذلك مثلك أسوق سيارتي في أوقات فراغي ، على أنها من طراز بويك . ويسرنى

أن تزورني في الكلية ، عندما تمر بسيارتك على بلدتنا (سويت براير) -
التوقيع :

« دكتورة ميتاجلاسي عميدة كلية سويت براير »

هذه قصة واقعية من صميم الحياة ، تبدو هزلية في ظاهرها ، ولكنها
تثير مشرات من كلمات الاستفهام عما نسميه الحظ ! وصحيح أن ذكاء المرء
محسوب عليه ، ولكن فلسفة هذا المثل لا تنطبق على هذه الحالة . فالواقع
أن كلا من هاتين الكليتين تضم بضعة آلاف من الطلاب . فلم كانت ورقة
البانصيب هذه من حظ فرد واحد من بين بضعة آلاف من زملائه الطلبة ؟
وهل كان ذلك من صالحه ؟ يحتمل ذلك ، إذ ربما كان نصيبه في فئاة جميلة
شابة ، ولكنها لحوب مستهتره

مدينة القطط



نرح الزوجان الى ضاحية جميلة من ضواحي
العاصمة ، طلبا للراحة والهدوء والسكنية .
واستمتعنا بالهواء الطلق . وشدنا كانت دهشة
السكان في هذه الضاحية واسلمهم حينما هوجوا
باتبعات مواه قطط ، من « الميلا » التي يسكنها هذان
الزوجان ، واستمراره الى ساعة متأخرة من الليل .

ولما تكرر هذا في الليالي التالية ، لم يحدوا بلدا من الشكوى . فالتفت كل منهم
على أن يوفدوا بعضهم الى تلك « الميلا » فوضع حد لذلك المواقف الذي يعكر
سكون الضاحية . ولم كانت دهشتهم ، عندما أكد لهم الزوجان أن ليس
في بيتهم قطط على الإطلاق . فسال الوفد ربة البيت . « إذن ، ما هذا
المواقف ؟ » فاجابت قائلة :

— اننا كجميع الأزواج نحلف فيما بيننا العيبة بعد العيبة ، وقد اتفقنا
عقب زواجنا منذ عشر سنوات ، على أن يلصق كل منا الى غرفته الخاصة
كلما اختصمنا لم يتدوب ترديد المواقف مع الآخر الى ان يملأ جعته الثعاس ،
ليخفت المواقف تدريجيا الى أن يقطع باستفراقنا في النوم حتى الصباح ،
حيث تكون مسافة الحلف بيننا قد قصرت ويصبح كأنه لم يكن !

وفادرها أعضاء الوفد وهم يقهقهون ، وما كاد النبا ينتشر في الضاحية
حتى أصبح المواقف سنة يفضي بها كل شقاق عائلي وسميت تلك الضاحية
الجميلة « كاتسكيل » أي مدينة القطط !

هـ ان أكثر الخلافات الزوجية يمكن « وضعها على الرف » اذا ما حسنت
النية ، وصمم الزوجان سلعا على تصفيتهما . وقد يكون حل الخلاف القائم
هابة في البساطة ، ولكن العنود عليه لا يتأني الا برغبة صادقة في السعي
اليه . فلو ان الأزواج حلجوا كل شقاق بينهما بمثل ذلك المواقف أو العرف أو
الفناء وما اليهما ، لما طلق رجل امرأته ولا وقعت أية مأساة عائلية

قلوب من خرشوفه !



تفقد أحد سكان قصر « سولمبتون » صندوق بريده الخاص المثبت فوق باب منزله ، وقد كان أكبر حجما من الصناديق الخاصة ، فبالله أن وجد في داخله عشر بطاقات بريد مصورة مكتوبة بمئات واحد وخط واحد ، وموقعا عليها باسم واحد . لاحظ أن الطوابع الملصقة عليها ليست مختومة بخاتم البريد . وقد حصل مرسلها عنوانه باسم باخرة كبيرة معروفة ، ووجه هذه البطاقات إلى عشر فتيات من بلاد أوروبية وأمريكية وآسيوية مختلفة ، وكتب في كل منها العبارة التالية : « ليس لي يا حبيبتي في الحياة سواك ، وأيا ما كان النفر الذي تلقى فيه باخترنا مرسلها ، فلن أية فتاة غيرك لن تجد سبيلا إلى فؤادي النسيم بحبك ! ، أنت جنتي ونعيمي ، وسعادتي وهنائي . فإلى اللقاء ! »

وأدرك الرجل أن بحارا أو ضابطا من تلك الباخرة التي بهذه البطاقات في صندوق بريده الخاص ، فلما منه أنه صندوق بريد عام وقد وقع في طوكيو أخيرا مثل هذا الحادث ، إذ تلقى أحد مخازن الهدايا هناك من جندي أمريكي واحد ، ثمانية خطابات طلب في كل منها إرسال هدية معينة إلى ثمانى فتيات أمريكيات ذكر عناوينهن ومع كل منها بطاقة باسمه كتب عليها بخطه : « ساحك إلى الأبد ! »

• ترى : هل لبعض الرجال قلوب من خرشوف أو الأسفنج ! أم ترى الرجال قد علمتهم الأيام أن الفتيات في غالب الأحيان ساذجات يستمعن لكل صائح ويصنعن كل نفاق ، ويستجيبن لكل مقام ؟ وهل هذه حالات شاذة لا يحول عليها ؟ أم هي حالة ضعف أخلاقي بين الفتيان المستهترين والفتيات الساذجات تبسلي حماية رجال التهمة والعلمين ؟

طبق سلاطة



دخل رجل من كبار رجال الأعمال مطعما ، لتناول الغداء ، وبعد أن جلس إلى المائدة واستراح قليلا ،لقى نظرة على قائمة الطعام وفكر في حاجته إلى لون من الألوان الغنية بالفيتامينات ، التي يتحدث عنها الناس كثيرا في هذه الأيام . وقيل أن يختار أي صنف لاحت منه التفافة إلى مائدة قريبة منه كانت تجلس إليها إحدى السيدات فأصعب كثيرا بطبق السلاطة الذي رآه على هذه المائدة وبقي حينما يتأمل ما به من أصناف الخضروات المتسقة أبدع تنسيق وقد انسجمت ألوانها ، وتوازنت أوضاعها ، وولبت تريبا دل على سلامة اللدوق ، ولم يشك في أنها غنية بما ينشده من الفيتامينات

ومقويات الشهية . فتأدى الجرسون وأشار له نحو ذلك الطبق قائلا :
« أحضر لى طبقا مثل هذا »

وشدما كانت دهشة المالى الكبير اذ همس اليه الجرسون قائلا : « عفوا
يا سيدى .. ان هذا ليس طبق سلاطة ، بل هو قبة السيدة ! »

ظل سوق القبعات كاسدة زمنا طويلا فى السنوات الاخيرة ، لان
السيدات - حتى كبيرات السن - كن يؤثرن الخروج بلا غطاء للرأس بعد
انتشار « موضة » الشعر القصير . وقد حذا ذلك بصانعى القبعات الى ان
يخرجوا اشكالا والوانا عجيبة منها يفرونها فى اوقات متقاربة لضممان
الاقبال عليها . وقد اصبح كل رسم وتصميم فى القبة جائزا . فمن طاقة
من الزهور ، الى سلة من العنكة ، او سرب من الطيور ، او عمارة من
ناطحات السحاب . وتذكرنا القصة المسالمة بصانعة قبعات شهيرة من
باريس ، اصيبتها قبة راتها فى واجهة مخزن تجارى فى لندن ، فلما دخلت
لشراؤها نظرت اليها الفتاة التى تقدمت لخدمتها مبتسمة وقالت لها :
« لا يوجد هنا قبعات يا سيدتى ، وليس ما رأيته سوى (لبة) ... »
ان المرأة لا يرضيها أكثر من ان تبدو فى ثوب أو قفاز أو قبة أو حذاء ،
يختلف عما تبدو فيه أبة سيدة أخرى سواها !

جزء الاستقامة !

اقبل أحدهم على آخر فى أحد المقاهى مسلما ،
لدهاء هذا الى الخلق معه ، وجرى بينهما الحديث
الآتى :

— ماذا اطلب لك من المشروبات ؟ كاسا من
الوسكى ؟

— كلا .. أشكرك لاسى لا اعطى المسكر بتاتا !

— إذن اطلب لك شيئا من الحلوى ؟

— ولا هذا .. لاسى لا استمتع الحلوى !

— هل لك فى سيجارة ؟

— لست ادخن ، فشكرا لك !

— وما قولك فى فنجان من القهوة ؟

— لست اشرب القهوة ، ولكن لا بأس شربها هذه المرة اكراما لك !

— اتنى احبك بهذه الاستقامة والزهد فى أطايب الحياة ، ولكنى اقسم لك

بكل مقدس ان مصيرك فى هذه الدنيا لن يكون سوى أغلبية والفشل اللزيع !

« لعل هذا الراى فيه شيء من المسالمة » ولكنه فى الواقع لا يخلو من

الحقيقة . ففى أمريكا حيث محترمة لا تقبل فى عضويتها لو بين كبار موظفيها

من لا يلعب « البردج » . وفى كثير من المحلات الخاصة والولائم الدورية

التي تعيها طوائف ممينة ، يتجنب أفرادها من يعرف عنه الزهد فى التدخين

والمشروبات الروحية ولعب الورق !

(ا. ب.)





الطيرة في الامتحانات .. لماذا يغشون؟

لدرجاتهما . وقد بلل كل ما في وسعه . عينا - ليحقق بهما ، فلم يجد خيرا من الغش لارضاء والده

■ واجاب ١٦٠ لهم عمدوا الى الغش حتى يحصلوا على درجات تمكنهم من الالتحاق بالجامعة او تمهد لهم الطريق لشغل مناصب يتكسبون منها عيشهم . وقد ختموا رسائلهم بالسخوية من اعتماد الجامعات واصحاب الاممال على درجات الامتحان واعتبارها مقياسا للكفاية

■ ورد ٨٨ بأنه ما قامت الفرصة للغش تباح لهم ، فلماذا لا يغشون منها . ان كثيرا من الفصول لدرهم الآن بالمقصد حتى ليسهل على الخالس على احدها ان يرى الكثير من الاوراق بحوله

■ لو فلتت معظم الاجابات الباقية ان اكثر الطلبة يعمدون الى الغش ، فكيف تلزم الأمانة فيتأخر ترتيبها في حين أنهم اكفا من زملائهم ويلاحظ ان قليلين جدا من الطلبة اعترفوا بحيلهم او اهمالهم ، او عزوا اهمالهم الى ظروف معيشتهم

ويستخلص من هذه الاجابات انه من الخطا الاعتماد على « الدرجات » كمقياس لاجتهاد الطالب ، وقد بدأت بعض المعاهد لا تأخذ بنتائج الامتحان وحدها ، وتضع الأسئلة بحيث تتطلب تفكيرا لا حفظا فقط

[من مجلة « جازن داجست »]

يعتقد رجال التربية ان نصف طلبة الجامعات وتلاميذ المدارس الثانوية - على الأقل - يغشون في الامتحانات ، وان النسبة كانت تزيد حتما لو اتاحت لهم الفرصة للغش . وقد اراد استاذ جامعي ان يقف على اسباب اندفاع الطلبة الى الغش عبر عابئين بعواقبه . فارسل نحو الف رسالة للطلبة والتلاميذ في مختلف اتحاد الولايات المتحدة - واكثرهم غشوا في الامتحانات - يسألهم عن سبب اقبالهم على الغش . وقد بلغت الردود نحو سبعمائة رد ، هذا ملخصها :

■ عزى الطلبة في ٢٢٤ رسالة سبب الغش الى اتساع الفاصلة والندارس « الدرجات » وجهتها مقياسا لاجتهاد الطالب وفهمه . وقد تساءلوا كيف لا يعمد الى الغش طالب حفظ معظم الفروض ، ولكن شاء سوء حظه ان تقتصر الأسئلة على الجانب الذي لم يحفظه !

■ قال ١٩٢ طالب وطالبة أنهم غشوا في الامتحان بسبب ضغط ذوبهم عليهم وحدة التنافس بينهم وبين أفراد آخرين في المائدة . ومن امثلة ذلك « ما قاله طالب من ان ليله كان يقرله أحياتا باين عمه وأحياتا باخته وينفخ تنفيقا شديدا اذا لم يحصل على درجات معادلة



قلم الدكتور أحمد موسى

فنى التنبؤ بالمستقبل الفنان
«ليوبولد كارل مولر» مثلاً في شيخ
نرى مصري، وقد أمسك كتاباً يسرافاً
بينما أخذ يشير بيمينه في حركة
أبحاثه إلى كف امرأة وضعتها على
«نفت» الرمل ليتعرف فيها الفيب
والموضوع مشترك بين شعوب الأرض
جميعاً، ولكن الطريف هو الكيفية
التي عالج بها الفنان الموضوع معالجة
دقيقة تجعل الطابع الشرقي الخالص
وله لوحة أخرى تمثل «سوق
طنطا» وفيها الناس ملتفون حول
شيخ جالس لهله رئيس السوق ومن
أصحاب التجارة الراجعة، وقد أخذ
بعضهم يفاوضه، كل هذا يجري
إلى جانب امرأة تبيع قصب السكر

جاء إلى مصر في عهد الخديو
إسماعيل باشا عدد من الفنانين
سجلوا في لوحاتهم كثيراً من العادات
المصرية التي كانت معروفة في ذلك
العهد وما زال كثير منها معروفاً إلى
اليوم

والفنان ميل بطبعه إلى استطلاع
النواحي المجهية الغريبة، فلذا حل في
بلد أجنبي، لم يسجل إلا ما يسترعى
انتباهه مما لا نظير له في وطنه، ونحن
إذا استعرض لوحات هؤلاء الفنانين
الاجانب الذين جاءوا إلى مصر لتسجيل
مظاهر الحياة المصرية في عهد إسماعيل
نقتصر هنا على ما جاء منها مسجلاً
لبعض العادات المصرية القديمة
والعديثة

« أكل العنقارب » من اللوحات القيمة التي استحوطت التسجيل لتسراية موضوعها

أما « مروجي الثعابين » الفنان نفسه فموضوعها يذكرنا « بالعاوي » في هذه الأيام . وقد حرص الفنان على أن يجعل الجو المحيط بالصورة جوا مصرياً قديماً ، فإظهار الساحر إلى جانب معبد مصري قديم يداهب الأغمى بمصاه ، ووقف ابنه بالقرب منه يمينه على سحره بصغير « الناي »

و« ساحر الريبة » يقص أفاسيهي الطولة « منتر » و « ذات الهمة » و « الزبر سالم » و « سيف ابن ذي بون » و « رأس الغول » وكل هذه ملاحم لم يمن أحد بلخراجها في

ولا تختلف لوحته « سوق دسوق » من سابقتها في الموضوع وإن اختلفت عنها في الإضاءة المعنى . أما التجارة البغيضة التي عرفت مصر والعالم حيناً من الدهر ، فهي تجارة الرقيق ، وقد أظهر لنا الفنان « حرمان كرتشمير » في لوحته « سوق العبيد » الطريقة التي كانت متبعة في عرض الجوارى على رائجي الشراء

و « أبو القبط » لوحة رسمها الفنان « جنتس » تمثل تلجراً يجمع القبط وبينهما نواتها ، وقد انقرضت هذه الهواية اليوم أو كادت ، وحلت مكانها هواية اقتناء الكلاب !

ولوحة « جنتس » التي تمثل



تجاره الأبسطه بغان الخليلي [لمان كارل مرس]



مروحي الثعابين
[لمان منهم جنس]

اسلوب مصري يناسب قيمتهما
الشعبية وتسجيلها للعقيدة المصرية
والشرقية في قصور تاليها
وهذه القوامة تمثل المشهد
صادقا، فترى وجوه المستمعين معبرة
من البقطة والاعتناء ، وقد جلس
الجميع ومع بعضهم دوابهم كأنها
تشاركهم الأصوات

وتجارة الأيسطة «بخار الخليلي»
و « موكب رمضان » لإعلان ليلة
هلال الصوم ، من المشاهد القاهرية
التقديمة التي ظلت قائمة الى اليوم مع
العراق الشكلي

ولوحة الفنان « رودلف هوبر »
للعائد من الحج تبين كيف يستقبل
أهل الحي « الحاج » عند عودته وقد
أخذ أحد أقربائه يلثم يده التي



الوجه العائد من الحج
[الفنان ، رودلف هوبر]



ورقصة الدراويش

[قفنان ك. . رودلف هوبر]

لاست « شك الرسول » تبركا
ورقصة « الدراويش » ليسمن
مادات المصريين، ولكن في عصر
ما يقابلها في « سلطات الذاكرة » وقد
نجحت اللوحية في تصوير حركات
الجسم أثناء دورانه حول نفسه
وحول الحلقة، وقد رسمت في وقت
كانت فيه « التكايا » كثيرة بالعاصمة
المصرية

وكل اللوحات تعمل طابع الاهتمام
بالعادات المصرية وتسجل ناحية
من نواحي الحياة الاجتماعية في هذه
البلاد وكم كنا نود أن يهتم فنساقونا
بمثل هذه الموضوعات الطريفة التي
لا تضي منها المؤلفات

أحمد موسى



أبو القحط

[قفنان للمهم جنس]

« اما شئنا ان نوقف تيار الاباحية وموجة
الامراض العقلية والنفسية ، فيجب ان نعمل
على ترويج التشجيع في مسن مبكرة ! »



المجتمع ويتسورط في علاقات غير
مشروعة ، أو يخفق مواطنه ودوافعه
البدنية ، فتشور عليه وتسوء الى
صحته وتسبب اضطراب الوظائف
الحوية في جسمه . فلذا شئنا ان
نوقف تيار الاباحية والعلاقات غير
المشروعة ، ونحصر موجة الامراض
العقلية والنفسية الى تهدد الجيل
المستبد ، ونعطي وحيدة البيت
ومدسة الأسرة ، فيجب ان تفكر
حل عاجل لهذه المشكلة التي تعد
أعقد المشكلات في هذه الآونة

لقد أجرى اخيرا استفتاء بين عدد
كبير من الشبان ، ظهر منه ان تيار
الاباحية أخذ في الزيادة ، واعترف
80% بان الحواجز المالية هي التي
تصدعهم عن الزواج ، وان أكثرهم
لا يتقدمون خطوة الفتيات اللاتي
يرغبون في الزواج عنهن ، لانهم يرون
أن أبائهم لا يؤججونهم إلا من
أصحاب دخول ثابتة ووظائف
مستقرة . ومن امثلة الاجابات في
هذا الصدد ، اجابة طبيب جياوز
الثلاثين من عمره ، قال : « لقد

لمس اذني الرثاء - في هذه الايام
- من شباب في نحو العشرين من عمره
يريد ان يتزوج ولا يستطيع ، لأن
والديه يرفضان تزويجه ، ويعتبران
ذلك خذولا . اما اقلابه واصدقاؤه
فيلاحقونه بالسخرية ، لأن الزواج
في هذه السن المبكرة امر غريب لديهم
ان الشاب يبلغ تمام نضجه البدني
في الثامنة عشرة من عمره ، ونحضر
له في هذه السن كل الخواير والقدرايع
لكي يكون زوجا واهبا . ثم اننا نمره
بالزواج فيما نمرسه عليه من اعلام
وفيما نكتبه له من قصص وروايات
وفيما نرسمه من صور براقة للحياة
الزوجية الفاضلة

ولقد أصبحت عيادات علمانا العن
تزخر برجال ونساء يعانون اضطرابات
نفسية خطيرة سببها الاحساس
بالندم على ما كان لهم من علاقات
جنسية قبل الزواج ، وهي تجعل
كذلك نساء ورجال مصابين بالعدو
والعقم ويختلف الامراض النفسية
لانهم كبناوا غرائزهم الجنسية مدة
طويلة . فالشاب اما ان يكسر قوانين

تزيدهما عوائق الدنيا استمساكا
بأهداب الزوجية وحرصا على بقائها
ومنائها ، وإنما نفسك الروابط
الزوجية وتعرض الحياة العائلية
للوار ، إذا اقترن الزوجان في سن
متأخرة

أن الآباء يقولون أبناءهم وضاهم
من طيب خاطر - وهم طلاب ، فإذا
رغبوا في الزواج حذوهم قطع
المساعدات المالية عنهم ، وأكثروا لهم
أنهم على وشك القضاء على مستقبلهم
.. فنلقى العلم والزواج - في نظرهم
- أمران لا يجتمعان ، مع أن التحارب
- وخاصة بعد الحرب الأخيرة - دلت
على أن الزواج لا يعوق الشاب عن
تلقي العلم ، بل يحمزه على التعمق
فيه أكثر من الشاب العاطب

ومدى أن الأب العاقل ، ينبغي
ألا يمنع في زواج ابنه - في سن
المشترين - ولو كان ما يزال طالبا ،
كما ينبغي ألا يمنع في زواج ابنته
من طالب في المشترين لم يتم تواجده
بعد - على أنه في كلا الحالتين ينبغي
أن يقدم لها المهر المالية اللازمة
حتى يسكنها من الاستقلال بنفسيهما .
ويشتر أن تشجع الحكومات الشبان
على الزواج المبكر ، بتقديم لهم
مساعدات مالية ، وتسمح لهم
الحائعات بسكن مجتمعات مثلا ، وأمانة
ممكنهم من القيش حتى يتموا تعليمهم

وكل ما ينبغي في هذا الـ
لا يضيع هذه ، لأنه يمس من سببه
مضاعفات بدنية وذهنية تظهر في
صور أمراض عضوية ونفسية
كثيرا ما يتعذر علاجها

[من مجلة « مجازين هايست »]

اصبح الزواج في هذه الأيام « نرفا »
لا يقدر عليه امتالنا من متوسطي
الدخل » . وقال مفوس آخر : « أن
شعر راسي سوف يشيب قبل أن
أتمكن من الزواج » . ولا شك أن
اجابات هذين الشابين على جانب
كبير من الحقيقة

أن الزواج المبكر لا يحول دون
الشروع والأتمام بحسب، ولكنه أيضا
يهدد الزوجين فرصة يعم منها كل
منهما صاحبه ، ويؤثر بين طباعه
ومزاجه وبين طابع زوجه ومزاجه
ويستطيع الزوجان الشبان ، أن
يواحها معا أعاء الحياة ومتاعها
بشجاعة وأيمان أكثر مما لو كان كل
منهما عزا . هذا إلى أن الشاب
المتزوج يحس بمسئوليته ، فيعمل
بنشاط أكبر سعده العلم وحده وتدفعه
المزينة والتصميم وقوة الإرادة

وقد يتزوج أحدهم في الخامسة
واثلاثين أو الأربعين من عمره ، ثم
يصل بعد زمن إلى الممانس ومما
يخرج أبائوه في الخشمة ويحول
ألفارق المبكر في السن بين الوالد
واسائه ، دون التفاهم بينهم وأمانة
الأبناء من تجارب الآباء وآرائهم .
هذا إلى ما يهدد العائلة من مرضى
ماتلها وروائه وأولاده مضلر
لا يستطيعون أن يقولوا أنفسهم

لما فكرة أرجاء الزواج حتى يحصل
الشباب على « وظيفة أفضل » أو
« يتبع حسابا في البنك » لفكرة
خاطئة .. لأن الزواج القسائم على
أساس مكن من الحب ، لا ترمعه قلة
المال في أيدي الزوجين ، وخلق بهما
وهما بعد في مرحلة الشباب أن

البقاء والنخب

يا سيداً أبداع في التفكير
يا حيواناً مفعباً الإنسان
على ميسر صبيح من التضرع
وعلى بكسر الصليبا
وإلهياً قال في الصلابة
مرحل الآيات في التكرار
ومسلة قد ركب من قهر
ومطلق يخلص الخلق
قد نهضت في ذلله الرأى
كأنه في خفقه يستأن

هذا لفر طريف ، لطائر متروك طريف ، حسن الهندام ، ولعب القام ، يحكي للناس الكلام . . . وضحه تاج الدين عبد الباقي اليماني . . . كان عروفا بهذا الطائر ، محبا لفرغه وألوه ، حريصا على القتائله ، محبا برواله . . . لقد امتاز البقاء عن سائر الطيور بجمال الخلق ، وجمالة الاخلاق ، وخفة الروح ، والقدرة على حكاية الاصوات والتلقين والتعلم . . . وهو أنيس للولاء والامراء والكسراء . . . وفي اختلاف ألوانه ما يجذب الميول اليه . . . وفي صوته المصنوع ما يلفت الأذان الى استماعه . . . يتناول كل شيء برجله حتى الطعام ، فكانما الدنيا حقيرة عنده هبة عليه . . . وله منقار منقوش يكسر به ما صلب ، وينقب به ما تيسر منه . . . أشبه بقلم الكاتب القوي الخرى ، أو القصص الناقب البصير الذي ينقب المجتمع ، ويسعد مسائله وعيوبه

ولو أن تاج الدين اليماني تقدم به الزمن . . . وعمر بدار الأوبرا الملكية ، وشهد لبوغ مديرها الهيام في المحاكاة والتقليد وتاليف الروايات من بديع الخاني ولصحيح الكلام بما لفر هذا الفر ، ولأبداع في صفات سليمان نجيب بك أكثر مما أبداع في صفات البقاء ، ولأنى بالمعجرات . . .

إن سليمان نجيب متعدد المواهب والمناقب ، ممتاز في صفاته وطباعه ، حتى في تفرقه . . . ومع أنه يشترك مع البقاء في خفة روحه وصفاته الجميلة ، فهو ممتاز عنه بأن أباه ليس « سقاء » بل هو من عليا القوم ، وخيرة العائلات . . . وقد كان والده المرحوم الأديب المعروف مصطفى نجيب بك مديرا للأفلام العربية بسرائى عابدين ثم مديرا للإدارة الداخلية ، وكان سديقا لزعيم مصطفى كامل ، وهو مؤلف « حياة الاسلام » و « أحلام



الاحلام ، وصاحب الادوار المشهورة مثل :

«يا ذائق النوم اوصف لي اماراته» ، «والليل اهو طال وعرف المرح ميعاده»
أما خاله فهو المرحوم أحمد زيور باشا ، وكان رئيس وزارة ، ورئيسا
للدويان الملكي ، ووزيرا عدة مرات . واذا كان لم « يطلع لحاله » حتى الآن
فيما تولى من مناصب ، فقد طلع له في الظرف والفكاحة وكرم الاخلاق ،
والاستهانة بالدنيا ، لانها - كما قال سعد زغلول - : « أقل من أن يأسى
عليها المرء »

وقد كان لسعد زغلول « ببغاء » يقتنيه في بيت الامة ، ويفصل عنه في
أوقات فراغه ، لينسى بظرفه هبوب السياسة ومتاعبها . ذكروا أن المرحوم
محبوب ثابت كان يمر بهذا الطائر كلما زار بيت الامة . وكان رحمه الله
من الظرف بحيث يطعم فيه اصغافه وعارفيه . وذات يوم أخذ المرحوم
محمود بهسي النقراشي يلقن الببغاء هذه العبارة : « محبوب . أبوك السقا
مات » حتى أتقنها . وجاء محبوب ثابت كمادته لزيارة سعد باشا . وما
كاد يمر أمام الببغاء حتى سمع كلمة « محبوب . » فالتفت في دهشة .
وشمر بالزهر من أن اسمه أضحي على كل لسان حتى على السنة الطيور .
ولكن الببغاء لم يمهله حتى قال : « . . . أبوك السقا مات » . فصرخ
محبوب ثابت مرددا : « والله ما فعلها غير النقراشي » . وسمع المرحوم
سعد باشا ما حدث ، فاحرق في الضحك ١٠



وقد هاجر سليمان نجيب الوراء ، وسافر الكراء ، ولكن لم يقتنوه كما
يقتنون الببغاء . بل صحبهم وصاحبوه ، وصادقهم وصادقوه . فقد أضي
في وزارة العدل مدة طويلة كان فيها مسكرفيرا حاصلا لائى عشر وزيراً
للسنة الوزارة . ومع ذلك لم تصبه مهم عذرى ، على الرغم من أنه تخرج
كما تخرجوا من مدرسة الحقوق ، بل اكتفى بأن يشهد مصارعهم واحدا
بعد الآخر عثملا يقول ابن الرومي :

وأحسن من نيل الوزارة لئن حياة نريه مصرع الوزراء

ولكى مصرع عند الوزراء أشد من الاستقالة أو الإقالة ١٠٠

وسليمان نجيب مؤلف للمسرح وكاتب كبير ، وليس هاريا فقط
للتمثيل . فقد وضع للمسرح دروا نفيسة ، وروايات شائقة مستبقي على
الزمن شاهدة بنبوغه وتفسيره من أجل ترقية هذا الفن في بلاده . ولعل
أحب رواياته إليه ، وأقربها الى نفسه : « في بيوت الناس » و « المشكلة
الكبرى » و « أخيرا تزوجت » و « الفيرة » و « ٦٦٧ زيتون » و « طريت
مراى » ، وهو كسليمان الحكيم الذى يرى المفاريت ولا يراها الناس .
ولم يترك فرصة للظهور على المسرح مع فرقة أنصار التمثيل منذ سنة
١٩١٥ . وقد عاون الفرقة المصرية مرات عدة بالاشتراك معها فى روايات

كتاب المحدثون العاشر
ج ٥ مائى

الزعيم أحمد عرابى

بقلم
عبد الرحمن الراغبى بك

دراسة تاريخية تحليلية
والهبة لشخصية الزعيم
المصرى الكبير أحمد عرابى
باشا ، بقلمها بأسلوبه
السهل المتفتح شيخ
المؤرخين المصريين الاستاذ
عبد الرحمن الراغبى بك
مسجلا كل ما له وما عليه

ألفها أو اقتبسها من المسرح الاوربى ،
وكان فيها البطل الاول . ثم غزا
البلد كله البيضاء . فشهدت منه
المسيحا ما رفع شأنها فى مصر
وسمعتها فى الخارج ، وما ارضى الفن
واعجب به الجماهير

ولد قبل عن البقاء انه من الطيور
المصرية . وصانمان نجيب من الفنانين
المصريين . فقد ولد قبيل أن يولد
الترام فى القاهرة . وعاصر الخبرة
والبسك . وبائع القسط على ظهور
الجمال . وشهد مصر الحسير والبشالة
ولم تطل العربات التى كان يستطيرها
ثمالة من علية القوم فى ذلك الزمان .
وكان يقضى فى صباه وصغر شبابه
تلك الاغنية :

الكهربا . . الكهربا

طموحا للنبوة . وزلوما للزكية

وهى الغنية كان أهل القاهرة
فى الجبل الماضى يتشبهونها حين
ألقى الترام لأول مرة

ولا يميل سليمان نجيب إلى إخماء
معد السنين التى قضاهما على ظهر
الأرض . أو على ظهر المسرح . ويترف
بأن عمره الثمان وخمسون سنة فى
القرن العشرين ١٠٠

وله صديق فى ذلك . . أما القرن
التاسع عشر ، فليس له عنه حساب
٠٠ وماله ولهذا القرن . أوليس فى
نشاط الشباب وما زال فى بهجة
الشباب وطفرة الشباب أيضا التى
لنسيه هذا القرن وأهل هذا القرن .
ولو كان منهم ذو القرنين ١٠٠

طاهر العقاد



مبتكر فكرة « الإنسيح الآلية »
وهو يتعامل معنطقا « آليا »
جديدا كان أن تم صنعه

« عفاريت » للبيع

توفر أحد المهندسين
الكهربائيين في الولايات
المتحدة عند أكثر من خمس
وعشرين سنة على صنع
أجهزة تحدث أصواتا
وحركات أشبه بأصوات
« المفاريت » وحركاتها .
والفرض من هذه الأجهزة
الآلة الفرع في نفوس الضيوف
والمستأجرين « التقلد »
حتى يجعلوا بالرحيل .
ونشر هنا صور الابتكارات
التي صاغت رواجاً



جهاز بسيط شبيه تحت
الموائد بحيث لا يرى « فرغ
الجزء العلوي منها بين حين وآخر



يسوم تحرك فوق جدران المنزل
أثناء الليل ، بلقنها جهاز
سببها يغيب في أحد الأركان



خيوط سبع مائة أربلوث بالشحيم.. ينل من السيف عند
التمط على زر حاص ، فسبو كانهما موصولة من المصاين



شكل على يمكن اخلاء
الفراس ، 1918 انتصفت الليل خرج
من مكينة بواسطة جهاز كهربائي



بالوئان مائة تبدو كانهما مائة
العين ، تطهير في الهسود حتى
برسو فوق جسم الفيلد الثقيل

مات الملك جورج السادس في شهر فبراير الماضي وخلفت على العرش ابنته الكبرى إليزابيث . وهي أول ملكة تتولى العرش البريطاني بعد الملكة فيكتوريا عام ١٩٠١



اليزابيث

المسككة والزوجة والأم

بعد أن تدلى فيليب على قوة شخصيته وصل سببه وأحلامه لزوجته . وله أخيه الملك الراسل جورج السادس وأبنته من نسله منزلة حاصمة . ولهذا السبب البريطانيون يؤمنون بكفايته لأن يشغل مكان الأمير « البورت » زوج الملكة فيكتوريا التي كان عهدا من أزمى عصور بريطانيا . وزاد حب الشعب للأمير بعد مولد الأمير شارل - ولي العهد - في ١٤ نوفمبر عام ١٩٤٨

و « اليزابيث » أم مثالية . فهي تشرف بنفسها على المناسبات بولدها « شارل » وابنتها « آن » ، وتحرس

قبيل إعلان خطبة « الأميرة » اليزابيث في عام ١٩٤٧ ، كانت أمها تسأل كل من تلقاه من معارفها كقريين : « هل تعتقد أن رواج اليزابيث من الأمير اليوناني سيكون موفقا ؟ » . لقد كانت الأم تشك كثيرا في نجاح هذا الزواج ، وكانت تخشى ألا يكون فيليب كفؤا لتحمل المسؤوليات التي ستلقى على عاتقه بوصفه زوجا لولي العهد . ثم زوجا لملكة بريطانيا العظمى . وكان يشاورها في هذا الشك بعض أفراد العائلة المالكة وليفيف من المحافظين ولكن الأم ما لبثت أن غيرت رأيها

الآخيرة ، شجعها على التلوع بقيادة سيارات الجيش والاشترائك في فرق الاسعاف والتمريض وحيث الترفيه عن الاطفال وبعض أعمال الدفاع المدني

وعند ان أصيب والدها بجولة دعوية في مساقه اليمى ، وأجريت له بصبيها جراحة في عام ١٩٤٧ ، لم يسترد صحته ونشاطه ، فأخلفت « اليزابث » تقوم عنه ، الى جانب واجبات الزوجية والامومة - بالكثير من واجباته ، وهي تحرص على ان تجيب على الرسائل التي ترد اليها بنفسها ، ولو استغرق ذلك ساعات وقد قامت « اليزابث » بصناعة وحالات ، كانت أخرها الى شرق افريقيا حيث وافاها نيا وفاة والدها [من جلة « لاف »]

- برغم مشاغلها - على ان تلاعبهما ساعة أو ساعيتين كل يوم ، وهي تتكلم الفرنسية والالمانية ، وقد ودرت عن أمها حبها للموسيقى والحناء - كما أنها تحب البساطة وتعلم الريف وتعيد ركوب الخيل والسياحة ولا تدخن الا قليلا وفي غرفتها الخاصة . وقد انتقدوا كثيرون حينما نشرت بعض الصحف يوما صورة لكتبتها ، وقد ظهرت فوقه بوضوح علبة كبريت و « منفضة » للسجاير - وهي - كبقية أفراد العائلة المالكة باستثناء والدها - مقلة في الطمام ، ولكنها تكثر من أكل الشوكولاتة و « البونبون » ولما تولى والدها مقاليد الأمور - بعد تنازل أخيه الأكبر الملك إدوارد عن العرش - حرص على تدريبها على شؤون الملك . ولما قامت الحرب العالمية



« الأميرة » اليزابث تقرأ في غرفتها الخاصة بالمرمكتين



في ساعات معدودة

راحسة

مستقرة

خدمة مستترة

بيروت
حلب
دمشق
بغداد
طهران
الكويت
فتيخ
اشمنا

اسطنبول
تاتولس
هنيمش
الخرطوم
اسمره
عدلت
جبله
بولسوداني

••••• علفاف خدمة الطيراف

شركة مصر للطيران



تعلمت كيف أَسْرِقُ !



كاهن محمد فريد أبو حديد ملك

رأيت رجلا يعادر عربة ضخمة
لا أدري صفعها لأنس غير خبير
بأصنام العربات الحديثة .. ولكنها
كانت بصير شك من أفخم الأنواع .
كانت طويلة مريضة براءة تكفي
نظرة واحدة اليها لإيقاع الرعب
والاجلال في النفس . ورأيت ينزل
منها باسمها ملأ يده إلى في مودة
ومرح ، فشمعت بكثير من الارتياح
كما يحدث للأنسان دائما عندما
يتودد اليه الأغنياء . وقد كنت اظن
في نفسي تعاليا من مثل هذه المظاهر
التي كثيرا ما تغني تحتها نفوسا
صغيرة ، وكنت احسب انني لا اهتم
بتحايا الأغنياء بقدر اهتمامي بتحايا
الأشراف الفقراء .. ولكنني كشفت
في نفسي في تلك اللحظة ان ملأ وهم ،

تعرفت به منذ عشر سنوات ،
عشر سنوات قصيرة وما أقصر
السنوات في هذه الأيام وأن كنت
ببنو طويلة .. أذكر الساعة التي
كنت في أسطعنا صباحة الحرب
العالمية الثانية كأنها صبيحة يوم
في القبل الساكن ، فكانها كانت
بالأمس القريب . على أني مع ذلك
كلما تمتلئ الأحداث التي مرت بنا
منذ تلك الساعة وتاملت في دقائقها
وكوارثها ومحاولها خيل الي أنها جيل
طويل مر في ظلام داس . ما علينا ..
لقد مرت السنوات العشر بغير أن أدري
ذلك الصديق ، ثم لقينته مصادفة
عندما ذهبت الى الاسكندرية
في العام الماضي ، وما كنت أشد حزين
عندما رأيته !

كل مشاعري المتدفقة ، فقد ذهبت
معه آخر الأمر في عربته المغطاة إلى
داره . وكنت لا تفصل عن العربية
مغطاة ، أعني أنها كانت داراً رائعة .
والدار الرائعة مختلف احتلافاً كثيراً
عن العربية المغطاة إلا هي في الحقيقة
أفخم وأروع

فالعربة مهما بلغت من المصانة
لا تريد على قطعة صغيرة ملحقة
« بجراج » الفيل . فلأنسان إن
يتصور فضيلة الدار وإنما كما
يشاء . ما علينا ؟ فقد انتهينا إلى
الحديث بعد تناول الفداء . .

وبدا الحديث بغير أن أسأله
سؤالاً ، كان الرجل أحسن في نفسه
بأن السؤال يتروى على ضميري وأن
لم ينطق به لستى . فأتبعته إلى
باسما ، وقال : « أظنك تعجب مما
ترى . لا تحاول أن تجعلنى بكلمات
رائقة كما يفعل الناس دائماً عندما
يريدون أن ينالوا منى ففعا . فأننى
أعرف أنك رجل صريح شريف ولا
تطمح في شيء مما في يدي . لا أشك
في أنك تعجب عندما ترى لأنك لم
تقابل من قبل مثلاً . أكان ذلك
منذ . . .

فبأدركه قائلاً : « منذ عشر
سنوات » . فقال مرتاحاً :

— نعم . . نعم . أتاك تذكر أكثر
مما أذكر ، فإن مشاغل الحياة يغطي
بعضها على بعض . ولا أشك في أنك
تذكر مقلوما كنت فيه من . . .

فقاطعتني في شيء من الارتباك :

— نعم . . نعم . أذكر كل شيء
فلا حاجة إلى أمادته
فقال باسم :

واننى لا أزال أهتم كسائر الناس
بمظاهر الحياة الزائفة . . فقد
مددت يدي إلى الرجل في ترحيب
وإن كنت ثم أبين خلقته . ما طينا .
فقد عرفت أخيراً أنه السيد « أمين »
الذى عرفته منذ عشر سنوات في
مدينة « س » في قطر من الأقطار
الكثيرة التى عرفت أهلها . أقول
هذا حتى لا يذهب الظن إلى أننى
أفقد بلداً بالذات



ودعاني السيد إلى زيارته في داره ،
وحلف على بالله العظيم لأجيب
رجاءه ففعلت شديد الشوق إلى . ولا
أنكر الحق إذ أننى شعرت عند ذلك
بشوق إليه لأسباب كثيرة . . أولها
أن الإنسان لا يملك قلبه عندما
يسمع انساناً يقول له أنه مشتاق
إليه ، فالطبيعة نفسها تسرع
بالاستجابة وتصر بالشوق لاستقباله .
والسبب الثاني لى ذلك الشوق
الطارىء أننى شعرت بشيء من
الفضول عندما رأيت هذه المظاهر
الرائعة التى طرأت على صاحبى ،
فقد عرفته من قبل رجلاً متواضعاً
يسهل القلب رحمة عندما يستمع
إلى حديثه . عرفته من قبل رجلاً
فقيراً ، ولكنه كان ممتازاً أنفة . وكان
يصبغني منه لون من الكبرياء التى
تظهر بها الفقراء أحياناً ، فتكون
الكبرياء عند ذلك فضيلة . وقد
سمعت يوماً يصف أحد الأغنياء
التافهين بأنه لا يريد على حذاء ملوثة
بالذهب ، فاعجبتنى الصورة لأن
فيها أسلوباً من أساليب التمييز الفنى
ولست أحب أن أطيل في وصف

خطا الذين اذا تصوروا الحرب تصوروا
مهما الأبطال والسيوف والمدافع
والحماسة والجهاد والنصر الذي
يعززه الجديرون بالانتصار .
فلحروب في هذه الأيام ليس فيها
سوى الآلة الصماء يخشد عليها
اللايين من المستقرين الذين لا يعرفون
لماذا يحاربون



نهايته . ما زالت الحرب تعصف
بنا ست سنين كاملة ، مع أننا كنا
نحسب أنها لن تطول أكثر من ستة
أشهر . واخترع الغبشلة في هذا
العصر شيئا مسموما بضل الأهم
ومصالح الشعوب ، وكثروا مهرة في
الدعاية فافهموا الناس أو أرغموهم
على أن يفهموا أنهم اذا ذهبوا الى
الحرب كانوا مدافعين عن الحرية
الإنسانية . ولكن بعدت عما كنت
أريد أن أحدثك فيه ، فلن كنت
أريد أن أصف لك تلك الحرب وما
ذقته فيها من الآلام وما عانيت من
الهموم ، فلما لي إذا وكل هذا الهراء
من نضال الأمم وخست الغبشة ولهاواة
الأغبياء . كن كل شيء في الحرب
يجد سوقا نافعة ، ولذلك لم يبق
شيء لامثالي . أقصد أمثالي في ذلك
الوقت . فلما وجدوا شيئا كان لابد
لهم أن يبللوا فيه ما يشاء تجار
الموت من ثمن فادح . فكيف كان
يستطيع مثلي أن يجد الثمن الذي
تطلبه تلك السوق الشرعة ؟ نهايته !
وجدت نفسي آخر الأمر بين قرني
مشكلة . . أما أن أسرق ، وأما أن
أموت جوعا . ولو كان الموت جوعا
من الأمور السهلة لرضيت به .

— اسمع يا صديقي . أنتي أشد
منك شوقا إلى وصف ما كنت فيه ،
وما أنا فيه اليوم . أنتي عندما رأيتك
بادرت إلى النزول إليك لأنني كنت
أحب أن أجد رجلا يفهمني فأطلق
إليه نفسي واتحدث إليه صريحا . .
فلن هذا الحديث الذي في نفسي يكاد
يجعلني شقيبا إذا لم أغض به إلى
أحد . فعدني أنكلم ولا تحاول أن
تجاملني كما يفعل غيرك . دعني أقص
قصتي عليك ولا تقاطعني ولا تشفق
من سماع كل قولي فأنني في الحقيقة
لا أقوله لك ، وإنما أقوله لنفسي

ثم مضى قائلا :

— كنت في ذلك الوقت لا أدري
كيف أدير عيشي . ولما قامت الحرب
على ساقيها وراجت بجلوة الموت زادت
الشدة حتى خرجت عن الطوق .
فقدت كنت كما تعلم موطئا صعبا في
« مصلحة . . » لا يريد مرتبتي على
عشرة جنيهات

وانطلقت الحرب في أركان الأرض
العشرة مع أنني لا أدري كيف يكون في
الهندسة أركان عشرة . وكانت الجنود
في حاجة لكل شيء ، إلى الطعام
والشراب والسكن والملبس ، وغير
ذلك مما كنت أذكره . ولهاذا صار
لكل شيء ثمن فادح . آه حتى
النساء غلا لمتن كثيرا في تلك الأيام
العصيبة لأنهن أصبحن كسائر
السلع . لا تفضي مني ولا تقطب
جيبك ، فلن إنما أتحدث عن النساء
اللاتي كن يعرضن في الأسواق .
واقطب الناس جميعا إلى تجار
الرجون ببضائعهم إلى الحرب التي
لا تتردد في التهام كل شيء . وما أكبر

أعرفت يا صاحبي كيف يموت
الإنسان جوعاً ؟

ونظر الى مستفهماً - وكنت
مستغرقاً في حديثه - فلم أظن
الى سؤاله إلا بعد حين ، فنبعت
وهزلت راسي بالنفي ، فتهقته وقال :
- لم أعرفه أنا كذلك ولهذا لا أقدر
أن أصفه لك تماماً . ولكن عرفت
ما هو الجوع على كل حال ، وهو
شيء كرهه ولا سيما إذا كنت ممك
لزوج وأولاد . فهزلت راسي - كما
فعلت أنت الآن - وقلت لنفسي :
لا يمكن أن أتلك أولادي وأمرأتي
يموتون جوعاً ، وبالطبع كنت مثلهم
لا أحب أن أموت بمعدة خاوية



أذن فلاسرف . . ولكن كيف
أسرق ، ولماذا أسرق ؟ هذا هو
السؤال ، وأنا رجل أحب أن أقول
الحق وإن لم يعجب الناس . نعم
سألت نفسي كيف أسرق ، وسألتها
ملاذا أسرق . فأما السؤال الأول ،
فلم أهتم فيه إلى جوابه
كنت طول عمري إلى ذلك الحين من
هؤلاء الحمقى الذين لا يعرفون كيف
يسرقون . واني لأذكر يوماً من
الأيام في شبلي عندما شاركت بعض
أخواني في عمل يشبه أن يكون سرقة ،
وكننا في حاجة إلى استئجار منزل
تملكه إدارة وقف . وأنت تعرف أن
نظار الأوقاف لا يعملون شيئاً بغير
أن تقدم لهم هدية ، ولو على سبيل
التركة . وراي أصحلي أن نظل
ذلك الوقت يلقي إلى ويكاد يكون
صادقاً لي . فلأختاروني لتقديم
الهدية . ولكن لسبب من الأسباب

قلت في نفسي أن الهلالي في مثل
هذه الحال ما هي سوى رشوة مقبلة
عليها طلاء ، وأن الذي يقدمها يكون
شريكاً فيها . فسرت إلى الرجل وأنا
الوم نفسي وأقول في سرى أنها سرقة ،
سرقة في الخفاء ، سرقة مهللة . ولما
تقيت الرجل خطر لي أنه قد يغضب
مني ويعدها أهانة ، إذ كيف يرضي
رجل يحترم نفسه أن يقبل رشوة ؟
وبفات حديثي بالاعتذار إليه ، وكان
الغرق يتصبب من وجهي ويسيل
على بدني . . . حتى أحسبت منه
كأن نصلاً يذب على جلدي . ولما
بلغت من الاعتذار ما ظننته كافياً
لأقناع الرجل بأنني لا أفسد أهائته
ولا شراره فسمعه ، مددت يدي إلى
جيب لي أخرج المال منه وشمعت
بأنها قليلة لا تريد أن تخرج . فما
كان من الرجل إلا أن أقسم بالله إلا
يسمي مني فوهما واحداً ، ثم أخذته
الشهامة فاجر لمرل وأكرمني في
الأخرة ، وكفى الله المؤمنين القتال .
ولما فهمت من حديثه تنفست نفساً
صيحاً ، ونظرت إلى السماء أشكر الله
تعالى . . . هكذا كنت في شبلي
فلست أكذبك إذا قلت أنني لم
أعرف يوماً كيف أسرق . .



وأما السؤال الثاني . . وهو ماذا
أسرق فقد كان أسهل في الإجابة ،
فقد كنت منذ ذلك لا أعرف أن في
الأشياء ما يسرق . بل لقد كان يبلغ
في الحمق أحياناً أن أبذل من القليل
الذي عندي في سبيل أداء عملي
طوعاً وبرها . وقد كان هذا قسوة

وجعل يصففها صفوفا على المنضدة
وكل منها ورقة بمائة جنيه ، فقد
قرأت الرقم المكتوب على أحداها ،
وكانت عشرين ورقة . . . أنهم !
الفلان من الجنيهات ، وفتحت لى في
دهشة ، وحيل الى أنه مجنون حرب
من المستشفى منذ ساعة وعشر
يبيتى بالمصادفة . ثم سألنى :
« ما مربيك ؟ » . فكنت أطلب ،
ولكنى قلت له : « عشرة جنيهات ! »
فتبسم قائلا : « يعنى أنك تكسب
هذا البلغ فى مائتى شهر أى نحو
عشرين عاما اذا أضفت ربح هذين
الآلفين ، وهذا اذا لم تصرف من
المرتب مليحا واحدا »

نصت به : « وماذا تقصد ؟ »

فقال : « الأمر بسيط . . سباني
اليك امر فى هذا الصباح بأن تذهب
الى مخزنى لبرد ما فيه . ولست
أطلب منك شيئا سوى أن تبطئه
يوما واحدا . . يوما واحدا . لا أقول
لك : أكذب أو زور . ولا أطلب منك
حياة واحك ، بل أطلب التأجيل
فإن الفلاح موجود ضد أمين المخزن
وهو اليوم مريض »

فاندركت المقصود حالا . . انه تاجر
وعنده بضاعة مكسبة فى المخزن
ويريد تهريبها حتى لا تستولى عليها
الحكومة ، ثم يبيعها فى السوق
السوداء بالثمن الذى يطمع فيه .
اهكدا تظفر اقوات الناس . . اهكدا
يريد الرجيل أن يشتري سميرى
وضحك على ، بالنى جنيه ؟
ولم أفكر طويلا . . وان كنت

وانتبه بغير شك ، لأننى كنت ابلل
ذلك من قوت أولادى . وكسقت
الحكومة جزاها الله خيرا تطلع علينا
كل يوم بما نسميه الأرقام القياسية
للمعيشة ، وهذا بحث عظيم بغير
شك وبلل على مهارة ، ويقتضى جهدا
كبيرا وفنا دقيقا . وكنا نعرف من
تلك الأرقام أن نفقات الحياة زادت
الى ما يقرب من خمسة أضعاف
الثقة المعتادة قبيل الحرب . ولو
مرت كيف أمضى لكأن لى الصلر
لأن تلك الأرقام القياسية كافية
للاعتدال ممن يسرفون اذا اضطروا
الى السرقة

وعلى فكرة أتت تعلم جيشنا أن
الحكومة لم تزد على مرتباتنا الا
زيادة محدودة ، وكان علينا أن نغير
حياتنا كما نستطيع . واظن أن
الكثيرين من الوطنيين قد أراحوا
ضمايرهم بهذه الحجة القوية ، فانهم
أقبلوا على الاحتيال فى سد نفقات
المعيشة بما استطاعوا من حيلة
بشرط واحد . . وهو أن يكونوا مهرة
فى معرفة ما يسرفون . وأما أنا فقد
عجزت من السرقة وبقيت حائرا
بالسا حتى حلت الأقدار المشكلة

ذلكأننى كنت فى منزلى ذات يوم
استعد للنزول فى الصباح الباكر ،
واذا بزارى يطلب مقابلتى ، مقابلتى
أنا ، فأسرعت بأنزوت غرفة الجلوس
بما استطعت من السرعة وأدخلت
الزائر فى شىء من الحجل . ولم يطل
الجلوس حتى أعلمنى بمقصده ، وكان
رجلا عمليا لا يحب أن يضيع الوقت
فى الأقوال التأففة . قرأته بفرح
من جيبه دزمة من الأوراق المالية

اعترف لك بأن الشيطان وسوس لي
قالا : « ايها الاحمق »

وقمت الى الباب صائتا ففتحت
واشرت اليه أن يخرج ، لأنني لم أريد
أن أثير غضبه من أجل الشهرة
الرخيصة . وخرج الرجل يتسم
في وجهه ابتسامة ازدهاء

ولما ذهبت الى مكتبي ، كنت
طردت القصة كلها من فكري وأقبلت
على العمل . وفي الساعة الحادية
عشرة تعالانا الذي الأمر بالقيام لبرد
بغل الخواجة ، فلبيت قائما لأصرع
الى التنفيس ووضعت أوراقى في
درجى سرعا ، وأصطلحت عند
الباب بالسلم فنظرت اليه في حنى
وأدبرت ظهري لأهبا . . ولكنه
نمك بي قائلا : « كلم سعادة البك »

« سعادة البك ! » هذا ما قلته في
نفسى . « الا بطيئى الا في هذه
الحظة وأنا مسرع ! » . ولكن
السلم لم يتركى حتى أدخلنى على
سعادته . . وأعطانى البك لحظة
مستمطة لأتومج . ولما اضلرت
باننى ذاهب الى عمل هام وهو جرد
غزون الخواجة . . قال لي باسم :
« لا . . لا ، أجهه الى الفد »



والحق أننى ما كنت أسمع هذا
حتى لعب الفار في مرمى . وخرجت
من الباب فلقبت بالسلم وسألته عما
كان عند البك قبل أن أدخل . وما
كان أشد غضبى على نفسى عندما
علمت أنه كان الخواجة . . .

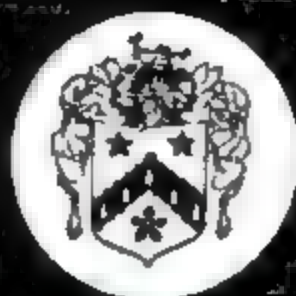
افهمت الآن يا سيدى ؟ لم تضحك

هكذا ؟ اتقول في نفسك اننى بدت
أقلد رئيسى ؟ لا يا سيدى . . لم أبلغ
بمئة هنا المقدر من التلاوة . لم يرد
تقصي على أن حطنى على الاستقالة
من وظيفتى في دفعة لم أفكر في
مواقبها . والحمد لله لأننى لم أفكر
عند ذلك لأفكر في المواقب . فلدت
الاستقالة في وجه « من يلزم »
وقلت لنفسى أن الأرزاق بيد الله
وليكن ما يكون . ولكنى لم أجري
على أن أقول الحقيقة لزوجتى خوفا
من الموقف العاصف المنتظر ، وتجدت
بكل عزمينى لقاء المستقبل البهم وأنا
حائق على نفسى وعلى الدنيا . ولو
اضطرت الى أن أبيع السجائر على
القهوى أو أفتح محلا لبيع الفول
المعس ، لما شعرت بشيء من الأسف
على ترك تلك الوظيفة . ولكن الله
كان يحتفظ لي بمعجزة . فتصور
يا عزيزى كيف كانت دهشتى عندما
فتحت باب النقة لأرى من الطارق
الذى يقصدى في ذلك المساء الحزين ،
لذا الخواجة يرجع لي قبعة باسم
محتسلا من أزيائى في مثل ذلك
الوقت . ومحمل القول أنه لسبب من
الأسباب رأى أننى الرجل الذى
ينشده ليكون وكيلا لمتجره ، وألح
على في رجائه إلحاحا شديدا لم أملك
معه الا القبول . .

وسكنت حينئذ قل : « عند ذلك
اليوم ذهبت لأعمال التجارة يا سيدى
ولست أحب أن أكلبك » فقد بدأت
أعلم ما كنت أجعله . تعلمت كيف
أسرق ، ومن أين أسرق ، ولكن لي
حدود القانون

محمد طه أبو عبيد

أفضل خدمات التأمين



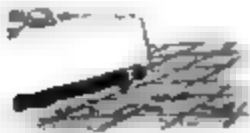
شركة جريشام
للتأمين
ضد الحريق
والحوادث ليمتد



« إذا صعدوا - لا يسرى على من
اتبعوا اطفالاً قبل اصداؤه »

« دعى أحد الكتاب الظرفاء
الى تناول العشاء ذات ليلة من ليالى
الصيف ، وكان الطعام رديئاً ، فلعسا
سئل عن الحفصل ، قال : « لو كان
العشاء الذى قدم لنا صاحبنا مثل
التبذ الذى شربناه ، والتبذ حقيقياً
مثل الدبك الرومى الذى اكلناه ،
لكان العشاء رائعاً ! »

« تقضى آداب المالدق بعض البلاد
الصينية ان يلقى الضيوف عظام
الدجاج والحبوم ونوى الزيتون
وتشور الفاكهة ، على الارض الكسوة
الاكل . فكما زادت النفائات التى
يجمعها العظم من حول المائدة ، كان
ذلك دليلاً على ثراء المضيف وسخاها



« عند ظهرت اول سيارة فى
فرنسيا عام ١٨٦٨ ، حُرست فى
الاسواق اكثر من اربعة آلاف «ماركة»
من بينها ١٦٠٠ ظهرت فى الولايات
المتحدة !

« شاهد الاسكندر الاكبر يوما
« ديوجينيس » الفيلسوف يبحث
باهتمام فى مجموعة كبيرة من العظام
البشرية ، كلمت بعضها فوق بعض ،
فقال له : « م تبحث يا رجل ! » .
فاجابه ديوجينيس : « ابحث عن
عظام ابك .. ولكنى لا استطيع ان
اميزها من عظام عبيده وخلمه ! »

« اراد احمد الاسلذة ان يبين
لطائفه تطور ومى الطقة الصلابة ،
فقال انه قابل أحد العمال فى القطر ،
فسأله : « أما تزال تعمل لحساب
المستر جون ورجل الاعمال المحروف
فى بلدكم ! » . فاجاب العامل : « ان
مستر جون هو الذى يعمل لعمالى ،
لانه يستيقظ كل يوم الساعة الخامسة
صباحاً ويظل يعمل الى ساعة متأخرة
من الليل مفتشاً ومفكراً فى المشروعات
التي تريد كسبه حتى تواصل
الملاسة لعمالها ويواصل هو دفع
مربى ومربيات زملائى ! »

« يقترح بعض اقتصادى تعديل
النسل فى الهند ، سن قانون يفرض
ضريبة تصاعدية على الآباء تزيد
بزيادة عدد اطفالهم ، حتى يضطروا
الى تعديل النسل وتنظيمه . ويقول
اصحاب هذا الراى ان هذا القانون



فقر هندي تهضم معدته
الحديد والصلب .. ولا
سائر الأحماس التي
يسر بها أحيانا لتسهل
عملة النهم . وهو
يرى هنا وهو بهم يتلاعب
كعبة من المسامر
في « الوجهة » الأطلال

فدبحة حند كان الإنسان يسر على
لربع

« قيل لن يتألق نجم «إيرانهاور»
في الحروب الأخيرة ، سألته أحد
رؤسائه عن رأيه في تسلط يلعي
« هويتنج » كن يوكل إليه مهمة
رئيسية . فقال إيرانهاور بغير تردد :
« أن لهوايتنج مزايا تؤهله لتفهم
بطله المهمة » . وبعد قليل ، سألته
أحد الحاضرين : « ألم تسمع عن
التهامات الكاذبة التي يلعبها حند
هويتنج ؟ » . فاجاب إيرانهاور :
« لقد سمعت منها جميعا .. ولكن
أوليس أراد أن يصرف رأيي في
هويتنج ، ولم يمسأني عن رأي
هويتنج في إيرانهاور »

• منذ ٢٣٠٠ سنة ، كتب
الفيلسوف «أرسطو فانس» مسرحية
تقول بطلتها «باراكساجورا» في أحد
مشاهدتها : « أريد أن يكون للجميع
نصيب في كل شيء ، فلا يكون لدى
يملك الأراخي الواسعة وفقير لا يملك
شبرا من الأرض يدفن فيه ، ولا بد
أن يستظل جميع الناس بحالقواحدة
في الحياة لا يمتريها التفاسوت » .
وهنا تتسلل شخصية أخرى تسمى
بليبرس : « ولكن من سوف يؤدي
الاممال الحقةيرة في الدولة ؟ » .
فتجيب « باراكساجورا » : « أوه ،
ينبغي أن يكون حنلنا جيد »

• يقول العلماء أن هو الاراميين
التيه المشي ليس ضروريا لحفظ
التوازن ، ولكنه استمرار لفسادة

• كتب أحمد عليه الاجتماع يقول : « ان الزوجة مثل البيانو .. اذا عرف الزوج كيف يوقع عليه اخرج منه أعذب النغمات » أما اذا راح « ينقر » عليه في جهل ، فان الاصوات المتناثرة للبيضة منه تصطبغ أعصابه وتؤرق جيرانه .. والعارق الوحيد بين الزوجة والبيانو هو ان التدريب على معاملة الزوجة أسهل من تعلم المزف على البيانو »

• اعتاد أحمد رجال الأعمال الاسكتلنديين القيمين في استراليا - اقتصادا قنقعت - ان يعيد بطاقات العسايبة التي تصله في الأعياد ، لمرسليها ساعة وصولها اليه ، بعد ان يكتب فيها : « ان مائكم ماثقويد تشنى لكم نفس الامنيات ! »

• مثلت سيدة في التسعين من عمرها من سر احتفاظها بشبابها وصحتها حتى هذه السن ، فلجأنا : « اعتقد ان السر في ذلك انني اعتدت منذ نعمر حمالى ، ان آوى الى الفراش كالمسنة وأجهت مشكلة او كلنة ! »

• طالبت إحدى نساء الغرب بالطلاق من زوجها ، لانه حصل على أربع شهادات جامعية ، فأصبح الفارق في المستوى العلمى بينهما كبيرا بحيث يتعذر التوافق بينهما . وقد قضت المحكمة بالطلاق !

• جاء في مذكرات « ابراهيم لنكون » المحفوظة بمتحف بوسطن : « كما انى أرى بنفسى ان اكون عبدا لأحد ، فانى أرى بنفسى ان اكون سيدا على أحد ! »

• من التقاليد الأمريكية في الولايات الجنوبية الأمريكية أنه لا يجوز لزوجى ان يبادر بمد يده لمصافحة ايضى مهما كانت منزلته ، تصا يجب ان يبدأ الايض بمد يده ، فان مدحا - وهذا نادر جدا - فعل الزوجى ، ولا يجوز اطلاقا ان تصافح امرىكة بيضاء زنجيا . ولا يصح للزوجى مهما كانت منزلته ان يدخل دار الايض من بابها الامامى ، وانما يدخلها من بابها الخلفى . ويجب على الزوجى ان يطرح قفاره اذا دخل مخزنا او مصرفا او مكتبا حكوميا . وتمنع بعض الولايات رعاياها الزوج ان يسروا على الارصفة التي يسير عليها البيض !



• من غرائب الميسادفات ، ان مكواة كهربائية تركت في أحد المنازل متصلة بالكهرباء تسببت حريقا كاد يقضى على البيت لولا ان اثيران صهرت إحدى أثواب المياه فاطفأت المياه المتفجرة منها الثيران

• مثل أحمد عليه النفس : « ما سر التجاح في الحب ؟ » فلجأنا : « ان الحب اكتبه بسباق الحواجر للحياد ، تعترفه عدة حقيبات ، والرجل الذي لا يهاب حواجر الحب فيلقى فيه بنفسه وروحه وجسمه وقلبه ، سوف تدهشه النتائج »

■ أعلنت إحدى شركات بيع السيارات أنها ستخصص من أسعار السيارات المستعملة المعروضة لبيع عندها ١٠٪ من كل طبل من أطفال المشتري . ودعت إدارة الشركة حين حضر إليها شخص ومعه عشرة أطفال ألبيث أنهم أبناءه ، فلم تستطيع الشركة أن تتراجع عن وعدّها ، فأعطته العربّة التي اختارها بلا مقابل !



■ شوهدت في إحدى مدن الغرب « شبكة » بها عدد من كرات التنس مثبتة في مؤخرة عربة نقل إلى القبرة جثمان إحدى السيدات المتوفيات . وتسلط بعض المشيحين من سر هذه الكرات، فظهر أن الزوج الذي كان يسير خلف النمشين كان يمتزج الاشتراك في سيارة للتنس بعد تشييع الجسادة مباشرة !

■ اعتاد أحد الأطباء ألا يرفض دعوة من مريض غني أو فقير ، مهما كانت الظروف الجوية ومهمتها كل الوقت متأخرا . فلما تقدم في السن ، اعتاد أن يسأل من يستدعيه ليلا : « هل عندك نقود ؟ » ، فإذا قال نعم ، يقول له : « إذن أذهب إلى الطبيب المجاور ، فإن مريضى وصحتى لا تسمحان لى بالخروج ليلا لمريض يستطيع أن يدفع أجرا لطبيب غنى »

■ تتفنن بعض عمال القدفن في الإعلان عن نفسها ، وقد جاء في بعض إعلاناتها : « أقصد شركتنا ، إذا اشتميت رقدة إبلية مريضة » . « طوبى لك أن تمهلناك بعد موتك ، فلدينا أفضل أنواع الأكفان والأزهار » . « تشييع جثمانك باحتفال رائع .. وترتل على جدك الأنشودة التي تهواها »

■ ثبت أحد تجار الفاكهة لافتان على صناديق ثمار الكمثرى ، كتب عليها : « أرجو أن لا تمسني أو تضغط على حتى أغدو ملكا لك ! »

■ يقضى العرف عند بعض طوائف الهندود الحمر ألا يقدم أو يسجن من ثبت عليه تهمة القتل ، وإنما توقع عليه الجرامات التالية خلال أربع سنوات :

أولاً - لا يسمح له طول هذه المدة أن يتعل شبيثا في قدميه أو يأكل طعاما دافئا مهما كانت الظروف

ثانيا - لا يسمح له بالاستحمام أو حلاقة ذلله أو قص شعره أو تمشيطه خلال السنوات الأربع

ثالثا - يقيم على بعد لا يقل عن ميل من موضع القامة قبيلته

■ بعد العمل النويسريون أمهر صناع الساعات في العالم بسبب مراتهم الطويل على صنعها ، وخاصة أقوامها الزهيدة الثمن . ويقدر عدد الساعات التي يصنعونها في العام الواحد بنحو ٢٢ مليون ساعة

نار تحرق

بقلم الأستاذ محمود عماد

« هالك نوسى وىبلى فارشقى »
ذات شحر من شعاع الشرق

دب كهدى حكملوك الكهرياء
ليس من تيارها برحى احتاء

بات تنزو على الأرض القلوب
ما اتقاها حيدر إلا أصيب

فترة أعواسه من دشر
بيننا من ليل ما تحترق

قال « كويد » خذ ذرة من
ساكنو الأرض وموهم السلاج

وسوى العلم بلى الطلما
فارتقنا ، وأدار الأول

إبه العلم الذى شط مدها
من سواه حيا يلقى عصاه

أسلم الحسن إلى العلم القيادة
قصى يستهدف الأفق العبد

عبر أن العلم إن كان أحاداً فهو لا يثبت أنت ليس يجيد

عانت الزهرة لما أصرت رهرة شذت إلى النجم الرحا
حسبت أن لو عليها صرت بارعتها عوده عرش الخال

فومنت من لونها شهاب قمر في الخوض من ذات الحجاب
فادا بالعلم مروه اضطراب وإذا بار على من الرياح

ويل تلك الكثر ماذا أحرفت! أعرفت ناراً سواها ماشوب
طالبا في أمها قد أحرفت بقول صادقها وقول

أحرفت ناراً تفضل الباطون إن تعد موسى على البار هدام
يا عداة الخرفوا أجمعين إنها ماتت مصموا بالصلاه

ماتت السم إلى طمس حبك اليوم ترى من حبرا
أما سمك أن بطول؟

يا طمسا الحرف في قلمه هو من رده حصر عجب
مه تكي أو في حصره

وأحيراً أعت أيدى المرام فوق سطح الأرض لا سطح الحوم
هيكسى حنين في نون التلام رقة الحس وشيطان الموم

عادت للسمه طمما منها كانت الماسة من قبل الوجود
أزاهد مرة أخرى كما أصحت طمما إلى ماس تعود

محمود عمار



طريق النجاح في ميدان التأليف ،
تولد مع المؤلف . وليس له وسيلة
لتوليد أفكار جديدة ، ما لم تكن
« أجنتها » في أصمق راسه ، وإن
يتم خياله ما لم تكن بدوره غارة في
نفسه

ولكن جميع المواهب لا تفضي شيئا ،
إلا لم يلزمها صاحبها مثابرة على
تدريبها . وأن سر كل فنان ناجح
هو رغبتة الدائمة في التجويد
والنصين ، والافتتاع بعدم بلوغ
مرتب الكمال مهما كان أنتاجه بدنيا
ان العالم ما يزال في حاجة الى
مزيد من الكتاب المجدين ، وهو
يحفظ لك بمرور وتيجان يريد
ان يمنحها لك ، اذا كانت لك اللمعة
الادبية ، وسعيت جاهدا لانمائها
كتاب القروى و. ب. بروست



كان لي رفاق في الجامعة يقرضون
النسر ويكتبون القصص وينشرون
المقالات بأسلوب يشع اعجابي ، ويدل
على فكر راجع وموهبة ادبية فاضحة
برغم صغر سيم . وميرت سنوات ،
لتبددت هذه المواهب ولم يمد
اصحابها يكتبون شيئا ، لأنهم
عجلوا النجاح وحسبوا أن مواهبهم
وحدها تؤهلهم لأن يكونوا في طليعة
الكتاب

لقد كنت أراهم أسبق حتى في
ميدان الأدب ، لأنني كنت أدرك
أوجه النقص عندي . . فرحت
أعجلها في أناة ، وأخلعت أتموني ميدان
الأدب ببطء شديد ، ولكنني لم انقطع
يوما عن النمو . وبالرغم مما يكتبه
الناشرون عني ومن ملكائي الادبية ،
فإنني أحس أنني لم أبدا الكتابة -
بمعناها الحقيقي - إلا منذ أربع
سنوات أو خمس ، بالرغم من أنني
بدأت التأليف وأنا لم أتعجاوز الخامسة
والعشرين

ان كثيرا من الصفات التي نملكها

انتاجك الادبي ، ولكن لا تأبه كثيرا
بمبلغ أو اللام
(الكاتب هجر بطلوه)



يكتب المؤلف للناس ، ولهذا فهو
لا يجيد الكتابة إلا إذا اتصل بالناس
وفهم سلوكهم ودرس نفسياتهم ،
والفكر لا تتوالد إلا بالاحتكاك
والاتصال بالعالم الخارجى . ومن هنا
كانت أول صفة للكاتب المجيد أن
يخرج من عزلته وينزل إلى الناس
ليكتنز لنفسه ذخيرة فكرية تعينه
على الكتابة الدسمة الشائكة . وهو
في حاجة لأن يحور أفكاره ويحسم
ما يتمثل في خياله بأسلوب سهل
يستطيعه القراء . وهذا يتطلب
نزوله إلى مستواهم من حين لآخر
ليرفع بهم إذا استطاع أو يقرب
« الهوى » الفكرية التي بينه وبينهم
على الأقل

أن القراء يريدون أشياء معينة
تنبض بالحياة ، ولا يريدون كلاما
أجوف خاليا من المعنى . فقد انقضى
عهد « الانشاد » والطرب . وأهم
صفة للكاتب الناجح في نظري ، كما
مقوله على نقد انتاجه الادبي ، كما
لو كان قد كتبه شخص آخر ،
واستطاعه لتعديل أو تعريقه وإعادة
كتابته إذا لم يكن راضيا عنه !
(الكاتب حسين « إيان هاى »)

أول ما أنصح به الكاتب المبتدئ
أن يروض نفسه على رفض دور
النشر لانتاجه الادبي ، أو تأجيل
نشره المرة بعد الأخرى . إن كتابي
الأول - الذى لمدته أحسن انتاجي -
وهو كتاب « الطريق إلى روما »
قدمته إلى عدد كبير من دور النشر ،
فلم تقبله . ولما دأبت شعورتي
بعد سنوات ، عرضت الكتاب فرفض
لي فيه أجر كبير يريد على أجوري
كلها !

وعلى الكاتب المبتدئ أن يروض
نفسه على مغالبة الأجهاد وقلة النوم .
وأن يقبض أن عمل الكاتب هو أصعب
الأممال . ولقد أدبت أعمالا كثيرة
في مستهل حياتي لأكتب مثنى ،
فلم أجده أشق من توليد الأفكار .
ولكن كما تنسى الأم الأم الولادة حين
ترى وليدها ، هكذا ينسى **الكاتب**
عبسه ويحس بالرضا حين يكمل
انتاجه .

وليدكر الكاتب الذى يريد أن يتخطى
من الكتابة مهنة ، أن لا علاقة بين
جودة انتاجه والكتابة الأدبية التي
ياخذها منه ، بل لا علاقة بين جودة
هذا الانتاج والشهرة التي يظفر بها

وأحب أن أنصح المبتدئين في
الكتابة ألا ينظروا إلى النقد الوجه
اليهم نظرة جدية خالصة ، لأن النقد
يطلب إلا يجدوا فرصة للاطلاع
الدقيق والحكم السليم . ثم أن النقد
يختلفون اختلافًا كبيرًا في أحكامهم .
فعليك أن تقرأ كل ما يكتب عن

تحت الرماد

قصة معربة بقلم السيدة صوفي عبد الله

لا تترك لها خفقات قلبها المض
مشعة بشيء سواه ؟ فهي قد أحبت
« حيناً » منذ تفتحت عينها على
أزهار الربيع ، ومنذ بدأت تنسم
في الحياة والطبيعة نسيما فيه عبق
غير ذلك الذي تنسمه الأنف في برودة
الطقول الألهية . وكانت آنذاك في
الرابعة عشرة ، وكان هو يخطو إلى
المشربين ، طالباً في كلية العلوم ،
وصديق أخيها وزميله في فرقة
التجديف في ناد من نوادي القاهرة
الرياضية المعروفة
ولم يبدأ الأمر لهما بينهما ثم انقلب
الرائد ، كما يحدث أحياناً في الحياة ،
ويحدث غالباً في القصص . كلا ،
بل بدأ الأمر عندها جناً من البداية ،

« إن الإنسان لا ينزل النهر الواحد
مرتين ، تكل شيء في غير مستقر ،
مع أنك الزمن التي لا تقرب ولا
تستقر ... »

قوله حكيم عتيق من حكماء اليونان
في عصرها الخالي . وقد وعت « أميمة »
هذه القولة فيما وعت من دروس
الفلسفة القليلة التي تلقنها في آخر
دراساتها الثانوية

وعتاً أجل ، ولكن بالذاكرة وحدها
فيما يلوح ، دون الفهم الكامل
والتمعن الصحيح

وهل في حياة فتاة حلوة في السابعة
عشرة أو نحوها بضلة لتعمق آراء
الفلاسفة ، ولا سيما الذائت ماثقة



وأتمت دراستها الثانوية ، وأقبل
بهنّ ، وضغط يدها ، وقالت له :
- العقبى لك بأجزة العلوم ، بعد
علم ...

- وهل يمكنك نجاحي حقاً ؟
ففتت الغبشة من طرفها تتصنع
الحياة ، لأنها علمت بفطرتها أن ذلك
أبلغ في تعريك نفسه ، وأعلامه
على مكنون قلبها

ونعم ، وبدأ بتقديم بحسب ، ثم
تقدم علانية إلى أهلها ، وهو على
أبواب التخرج ، وبات من حقها أن
تشد على يديه ، وتحلق في منبته ،
وتقول له في جد يشبه المراح :

- هيا يا آخر ... أما تفرغ من
دراستك ؟ اجتهد ، فاني سئمت
الانتظار ، ولا أضمن لك صبرى بعد
الآن ... فالمرأة كما تعلم قليلة
أولاد ، متعبة الأهواء ...

فصطحب الجرح ويسالها في حزن :
- أحقا هي كذلك ؟ ما أسوأ
بحثي الو كمت أعلم هذا لا . وقعت
ولكني ... وقعت / وانتهى الأمر

- يا حيث ! أريد أن تقول أنك
لا تعرف أحوال النساء ...

- والله ما أعرفها ! فأت أول
بختي في الفراغ ...

فتقلد صوت عذف الأرغول
وتصبح :

- الأوله في الفراغ يا ليل ...
ويضحكان ، ويصليان إلى
الامتحان ...

وحل الامتحان ، ثم انتهى بالمان
.. وفرد في قلب الحبيبين عصفور
صغير مراح . وبدأت رحلة الحياة

فقد بين قلبها لأول وهلة أن هذا
هو دنائها ولا جدال ، وأنه لا خير في
المقاومة ، ولا لزوم لها ... فصحين فتى
أريب نجيب ، حبيب نسيم ، في
حنود بينهما الاجتماعية المشتركة ،
التي ترقى في رلسة والد حسين لقم
من انلام دواوين الحكومة حسب
كافيا ونسبا وأفيا ...

فكانت مشكلتها الوحيدة منذ
البداية ، هي : هل يحبها حسين ؟
أجل أنه يحس لها حين يقامها ،
ويمارحها . ولكن ما باله لا يحمر
وجهه كما يحمر وجهها ؟ وما باله
لا يخاطبها خطاب الجد الجاد مطلقا ؟
إن الحب عندها جد جاد ، فهو لباب
الحياة ، والحياة عندها ليست لعبا
ولها ... وأي فتاة عاشقة تأخذ
حياتها مأخذ اللهو الرخيص ؟ أنه
الحب ! أنه الأمن ما في حياة أنسى
تبري لغوى معركة الوجود

ولكن الوقت الذي مر بها وهي في
هذا الشك ، قد أطل من هاتنها ،
وسوى من قدها ، حتى نعتجت
وصارت قرة عين .. فبدأ الحد
يظهر في منى حسين حين يخاطبها
.. وأخذ يتحفظ ويتألم شيئا ما ،
وهو يجاذبها أطراف الحديث . فلذا
سألته في معنى فقرة من كتاب اللغة
الإنجليزية « نرهم » أنها أهلت
عليها ، وولعت عينها إلى وجهه ،
وحدثت فيه بأقصى ما فيهما من
سعة - وأنها لتعلم أن عينها
واسعتان وأن فيهما تأثيرا قويا ولا
شك - فخص من طرفه بسرعة ،
ولمشر في الشرح ، وربما عجز من
لذكر ما كان يقول كل العجز ...

الجديدة ... كما تبدأ كل رحلة لم يجربها قبل ذلك السفر مرتطوها ، خير ما فيها التهفة والشوق ، وأحسن ما فيها الأمل والهدف ، وأنعم ما فيها السحر والصحبة . ولكن في الرحلة كثيرا مما لا يجنيه الراحل من قبل : فيها العناء ، وفيها الرمشاء ، وفيها القذى يدخل في العين ، وفيها مضايقات الركاب ، أو حفش القطار ...

وكانت الهفة علم الله كسيرة ، والسحر لعمر الحق كان شهيا جتيا . بيد أن الركب لم يغب بهما طويلا فبل إن يبدأ القلبي في ملهبة العيون : لقد كان عيه الحياة المأدى تيلا على هذين الصغريين ، في وقت كاذ يضفى القوت فيه كالباقوت

وأخذ يالم من جهة لهذا الشظف الذى يكلفه حبيته ، التى يعلم أن من هم أبصره كثيرا كانوا يتمنون زواجها . وكانت هى من حلقها تنالم من أجله ، لأنه لو تزوج فتاة ذات ثراه لما شفى بهذا الحرمان والكدر . ولو أنه تزوج وأحدة من زميلاته فى الجامعة لأعانه على عيه الحياة بالممل كما يعمل ..

وكان كل منهما يخفى عن الآخر نجوى نفسه ، ويدبى لصاحبه بشائنة وعدم مبالاة . واجتهد هو أن يشق له طريقا فى الشركات ، يتحلص به من ضنك الحكومة ومربها الضئيل ، فحصل بجري لى البيت تجارب كيماءية ، يزكى بها نفسه فى العمل بأحدى الشركات الكبرى ، فيصرف فى ذلك معظم وقته فى البيت ، وهى راضية صغرة ، لعل

هذا بنفسه ، وإن كانت تمنى لو أنهما كانا من السعة بحيث تتمتع « بالفضل » تمتعا كاملا وقد أصبح حاضرا بين يديها ...



وليت هذا أيضا دام طويلا ... فهو لم يستمر أكثر من ستة شهور تقدم بعدها حسين للاختبار ، فوقع عليه الاختيار ، ليكون كيماءى شركة كبرى لتعدين فى بلاد بعيدة ، فى جوف الصحراء ، بحثا عن الذهب الأسود : زيت البترول ...

وتردد بين المرتب الضخم ، والمستقل المفرى ، وبين ترك « لمبة » وراءه مستتين - فهنا شرط الشركة - وهنا يعود فى أجلة مقفلوها نصف عام

وأخيرا قلب الاندما على الاحجام ، وسافر حسين مودعا بأبشامة أمية التى استبسلت حتى تجعلها خالصة من شوائب الدمع ، لكن لا ينظر قلبه سعة الفراق

وعاش بعيدا وسعيدا ، وعاشت هى وحيدة ودحا ، ثم أشركت فى المنزل معها محابة شابة من قرياتها تعيش فى القاهرة وحدها .. وكانت البداية صبة ، ولكنها لم تلبث أن تعودت هذه الوحشة الهائلة ، فإن صاحبها « سعاد » كانت فى مثل هدوئها وأبناؤها للزلة

وكانت الخطابات ترد عليها وتنبعث منها طويلة حارة فى الشهور الأولى ، ثم طلب عليها الاستقرار .. كلما استسلم كلاهما إلى هذا البعاد وراضا نفسيهما عليه . فهو تقبل بالحدث إلى سعاد من « حسين »

الذي لم تره من قبل ، ونسرد عليها من أمره ما جعلها تمزح أحيانا وتقول لها :

— حذار يا أميرة من كثرة هذا الحديث من حسين ... فاني لا آمن نفسي ان أحبه على السماع ...

او هي تدبر من أمور المصالح ما تستكمل به الثلاثية ، بتقديرها على نفسها من المرتبة الذي يعريه حسين عليها ، حتى صار لها ثلاث أتيق ، تعز به جدا ، وتعرض عليه من التسميم ، لأنه كلفها كثيرا من ألوان الحرمان ...

ومضى العمان ، ولكنها فوجئت باستبداد العمل مما لاثا ، ينال بعده أجارة مقدارها سنة كاملة . ونفض اليها الخبر في لحظة خيل اليها وهي تفرؤها أنها غارة ، أو أنها لا تتم من أسف عميق واقتمام لتاجيل سامة الوصال المقطوع ...

ومر العام الثالث ، وقد زادت عزلتها ، واكتملت بها شخصيتها ، بما تعودت من الاستقلال في الرأي والتصرف ، والاعتماد على نفسها في كل شأن من شؤونها ...

ووقفت أخيرا على أرض المطامير تنتظر هبوط حسين من السماء ! وهبط حسين أخيرا ، وتعلقا في لهفة منافاة طويلا حارا ، ثم وضع يده حول كتفها وسارا معا إلى حيث موظف الجمره . وهناك فقط أخذ كل منهما يتأمل صاحبه ويحفصه فهل هذا حقا هو حسين ؟ أجل انه هو هو ولا شك ، ولكن شيئا فيه يصعب تحديده قد تغير على كل حال . انه ليس ذلك الشاب

« الأخضر » كالسود الين ، ولكنه أشبه شيء بالشجرة التي صلب حودها وان بقيت في نصيباتها وحيتها الأولى

لشد ما غيرت هذه السنوات الثلاث من نظرة عينيه ، وتعبير وجهه ، وطريقة كلامه ، وطريقة عناقته . فهو الآن يتصرف تصرف الوراق المالك لزمام نفسه ، لا تصرف المتوجس أو المتلمس . فهو أكثر رجولة ، و « السيطرة » قد سيطرت على شخصيته وأحلت بين سائر فرائده مكان الصلابة

كانه لا يعاقبها يقول : أنت ملكي ، وليس في هذا مفرة ، أخذك أخذ الوراق ، وأماقتك منافي المالك المستبد بحقه فيما يملك

وسرها هذا ، لا بها أتى ... فعادت معه إلى عشيقتهما — الذي قادته سعاد إلى سكن مجاور — فتقنيا أسبوعا محبوسا ، لما تعبد في شخصيتهما من مناصر جعلت كلا منهما يحس في صاحبه طرافة الجديد ومنته

وخمدت بعد أسبوع السنة النار المشتعلة لتعلو جراً هادئاً على أنقاده ... فابيح لسكل منهما أن يزن صاحبه بميزان غير ميزان الفرحة بالجديد ، والمتاع يوصل ما انقطع منذ بعيد . فإنا هي تبين أن ثقته بنفسه قد اكتست ثوب الاستبداد في نظرها ، ذلك أنها تغيرت في مدة الفراق كما تغير .. فلذا كان قد تعود في عمله في الصحراء الأمر التافذ ، وعوده قيلم الخدم على عثرته وقهقهاته حاجاته تلك

أن زوجها « رجل مثالي محسد
عليه » ..

وفي ذات يوم فاض صدرها
بالغضب فصاحت به وهو منهمك
فوق المكتب في العمل :

— هل هذا ما تعلمته في القرية من
النظام والترتيب ، أيها المدير الهام ؟
فقد تعود في القرية تدخين الطيبون ،
وصارت عادته أن ينفذ الرماح على
الأرض بلا وحى ، وهو منهمك في
عمله . فكنت تضع له على المكتب
خمس منافض للدخان ، حتى يطفئ
إلى ما يلحقه ببساطها العزيز الذي
تحت المكتب من تلف . ولكن العادة
كانت تغلب عليه بعد دقائق ، فيعود
إلى اقتاد الرماح على البساط

فلما تهكمت عليه هذه المرة في
حدة ظاهرة في الصوت والإشارة ،
رشقها نظرة حادة ، ثم تناول قهينة
الحبر من فوق المكتب فسكبها في
هسوة قاتل على الساط ، دون أن
تبس بابتسامة شفة ، فأخذتها فوبة
بكتاف هسائية ، ثم خرجت إلى
الشوارع والوقت قرب الظهر لا تدرى
إلى أين تلجأ ، فخطر لها أن تلمح
إلى « سعاد »

وأصفت سعاد إلى شكاتها الآثرة
في هسوة ، ثم وعدتها أن تسوى
المسألة بعد أن تهدأ أعصاب الطرفان ،
واستضافتها يوما أو يومين إلى ذلك
الحين ، وأميعة تقسم أنها لن تعود
إلى البيت أبداً ...

وكلن صبا ، وكلن صباح ،
يوما لثيا ... وخرجت سعاد إلى
مكتبها كعادتها ، وبجبتها أميعة بعد

« السيطرة » التي لا تعلم ولا
تردد ، فقد طعمتها الوحدة أيضا
أن تكون سيدها نفسها ، والأنا أمر
بامر ، وأن تكون أكثر استقلالاً مما
تتطلبه طاعة رجل يفرغ نفسه
مطلق السلطان ، ولا ينتظر إلا
الطاعة والاستكافة والأذعان ..

وبدأت تتضابق .. ولكنها حالت
نفسها بأنه سيعطى مع المباشرة إلى
ما في طريقة معالجته وكلامه من
جفاء لا يليق ، ويكاد لا يطلق ..
بيد أن مضي الأيام ، مع خمود جذوة
الشوق ولوعة الحب ، قد زاد من
لك الحلة فيه ، مما دلها على أن
حياته « هناك » قد صارت غالبية
على نفسه وهوى قلبه ، وزاد يقينها
من ذلك أنه عاد بعد شهر واحد إلى
أشغال مكتبه وأبعاده بخير أوقات
التفكير والليل ، لا ينكلم إلا نورا

لهي الآن قد تفهقت من مكانتها
الأولى في نفسه ، إلى ركن منزو
وراء عمله . كما أنزوى « حسين »
الشباب العاشق الواسع ، وظلال
ليبري في مكانه حسين رجل الأعمال
الحاذق الواقف

وظلها منه حلا ، ولكنها استجبت
أن « تتجدي » ما تراه حقا لها .
وأضحت بذات نفسها يوما إلى
صديقتها سعاد ، وكلفت فتاة لولية
ذات رأي وصيرة ، فوعدها أن
تستطاع طلع حسين ، وترده —
دون أن يشعر — إلى العناية بزوجها
وتخفيض جناحه لها . ولكنها دهشت
حين وجدت جلسات صديقتها
وزوجها تتم عن إعجاب متبادل ،
وحين عاينتهما صاحبتا في مزاح

حين ، لتقطع الوقت بالفرجة على
واحيات الخواتيم ثم من لها أن تأكل
في مكان عام ، تخفيها من ضيافتها
على سعاد ، فدخلت محملا من محال
الطوى والغطائر والتساي في وسط
المدنية ، وحلت في دكن منزو
فاكلت وهي واجبة شيئا من الغطائر ،
ثم قامت لتصرف فمن لها أن تمر
بدورة المياه . . فدخلت حينها
رجلا وامراة ، في مكان قصي ، والرجل
يريت بحنان على يد المرأة ، والمرأة
تبسم له ابتسامة الامتنان

وتسمرت في مكانها لحظة . فقد
كان المتناجيان هما حسين وسعاد
. . ثم تنبهت لنفسها ، فخرجت
سرعة قبل أن يتنبه لوجودها
« الحاشقان » . .

وسارت في وقدة الظهيرة على غير
هدي ، ثم استقر رأيها على المص
الى « البيت » منفتح مفتاحها
الحاص وتجمع ملابسها ، وتركة الى
بيت آلهما الذين استقروا في الزقاريق
منذ سنتين



ودخلت ، فسمعت صوتا في حجرة
المكتب ، فنظرت من لرجة بين
الستائر التي تفصل المكتب من
المخدع ، لأن المنفذ بينهما قوس بلا
باب ، لذا « حسين » على « أربع »
بحاول نحو آثار الجبر والرماد ،
والعرق يتصبب منه . . لفغرت
فألم دهشة . . ثم دق جرس الباب ،
فلهب يفتحها ، وهي متوارية في
المخدع ، فسمعت صوت « سعاد »
تقول له دهشة :

— لم أجدها في البيت . وقد تكون
في السينما ، فهي مغرمة بحفلات
الصباح . . . هل نجحت في نحو الجبر
والرماد كما اتفقنا ؟

— لقد كان نحو الرماد سهلا ، أما
الجبر فيلزم له علاج كيماوي ، ولكن
« الحاض » ليس عسدي الآن .
والدكاكين مغلقة في هذه الساعة ،
وانا أريد أن تعود لتجد آثار الماضي
القبيح قد زالت . . .

— أحسب أن عندي هذا الحاض
في مكتبي ، سلمني لانيك به . . .

وافلق الباب ، وعاد حسين الى
حجرة المكتب ، فوقف ويداه في
خاصرته يتأمل بقعة الجبر ، فسأله
نجاة « بحيث انتفض ملهورا ؟

— اما وجدت شيئا تحت الرماد
يا حسين ؟

— بسم الله الرحمن الرحيم !
اين كنت . . من اين خرجت ؟

فوضعت يديها فوق كتفيه وهي
تبسم في عبيه وكررت سؤالها :

— أجبتك ايها الكيماوي القدير ،
اما اكتشفت تحت الرماد الذي
يحونه من الباطل شيئا ؟

لفغر فاه وهو يحلق في وجهها
التألق بالحبور . .

— وماذا كنت عساي أن أجده ؟
لمطت شفتيهما المزمومتين

ومدتهما نحو شفتيه وهي تقول
بحفن متكرر ولسان متمتر :

— هذا . . أيها الاحمق . . .

لم تمطت لغة الكلام . . .

صوتي عهد الله

« لو اندمكت الفتاة سر اعظام الشبان من طلبها ،
لصبت نصف الحركة في سبيل الحصول على الزوج المثالي »



نساء لا يتزوجهن الرجال !

الشهامة والفرسية تكسبن في
انفوسهم . وقد تملأهم دهشة فتاة
تسادلهم أو تبرزهم في المصارعة أو
لعب التنس أو الجولف ، ولكنهم لن
يطلبوا يد مثل هذه الفتاة



٢ - الفتاة الكثرانوية : قد تكون
غاية في الجمال والثقافة والتهذيب ،
فيمتصفت عليها الفتيان ، ولكنهم
لا يلبثون أن يتزوجوها ، لأنها تصر
على أن تبلى على الرجل جميع
رغباتها ، فيجب عليه ألا يشتري ملابس
يصير مشورتها ، ولا يأكل أو يشرب
أو يصادق رجلا إلا بموافقتها .
ويحس الشباب في حضرتها كأنه
جنسي في الجيش عليه أن يذعن
لأوامر القيادة . وكل رجل مسلم
التقى لا يقدم على الزواج من هذه
الفتاة مهما كانت صفاتها



قد تجاوز الفتاة الثلاثين من
عمرها ، فلا يتقدم اليها أحد من
الراغبين في الزواج ، مع أنها قد
تكون على قسط رفيع من الجمال
والثقافة واللباقة في الحديث ، غير
زاهدة في الزواج ، ولا تقفزة من
المجتمع ، ولا مقلقة لئى التمسرف
بغيرة الشبان !

ومثل هذه ، فتيات كثيرات يجمع
الشبان عن الزواج بهن . مع أنهم
خير من كثيرات ممن يتهاون الفتيان
عليهن . ولو أدركن سر اتفاقهن ،
لكسبن نصف الحركة في سبيل
الحصول على الزوج المثالي

إن ثمة صيغ لفتيات يحفلن في
الحصول على الأرواح :

١ - الفتاة العتقة بنفسها : أنها
تقال في الثقة بنفسها ، تعتمد على
نفسها في كل شيء ، ولا تدع مجالا
للشبان كي يمتنعوا في شيء مما
كان صغفرا ، حتى تستتكم أن
يتغنى لها شباب عن مقدمه في سيارة
عامة أو قاعة مصابرات ، مع أن
الرجال ما زالوا يعتبرون أنفسهم
حماة المرأة ، وما زالت تقاليد

صلاحته • فلما زارها حساب أحسن
يجو خائق، ولذا زاملها أحسن بصديق
من تزميتها وغلرها في الدقة، وسرعان
ما يتركها لأنه لا يتزوج فتاة تحرمة
منصة الحياة الطبيعية التي لا تكلف
فيها



٦ - الفتاة الضيقة الفكر : هي
عمرة الحب الأولى • يندر أن يسمع
الشباب ما تقوله الفتاة التي يحب بها
حبا •• انه يكتفى بموسيقى صوتها
الذي يصفى أذنيه • ولكن هذه
الخشوة لا تلبث أن تزول • ويتعطر
الشباب لأن يسمع منها آراء تاضجة
تنبهه على مواجهة مشاكل الحياة



٧ - الفتاة المتهمكة : ان معظم
الرجال يحبون الفتاة السريعة
البديهة الحلوة النكتة، التي تشاركهم
الضحك على نكاتهم •• ولكنهم
لا يطيقون أن تستغل امرأة حملة
الموضة في التهمك عليهم والسخرية
منهم أو من أقربانهم وأغزائهم ••
إن أقصر طريق تسلكه الفتاة لكسب
عداوة الصبيان أن تهكم عليهم !

[من مجلة « كورون »]



٣ - الفتاة اللعوب : لا تفكر إلا
في إثارة شهوات الرجل •• انها
تنظر الى الرجل كأنه حيوان •
فتسمى لأوضاعه في هذه الناحية •
مع أن معظم الصبيان الذين يستحقون
اهتمام المرأة • يقعون موقفا وسطا
من الناحية الجنسية، وينفرون مرارا
من المرأة التي تصرف كل حياء إلى
زينة وإبراز جمالها وفننتها •
وكذلك ينفر الشباب من الفتاة التي
لا تهتم بنفسها وتبدو باردة لا تثير
الرجل اهتماما



٤ - الفتاة المتعاطفة : يظن بعض
الفتيات أن الرجال يحبون أن يتزلف
النساء اليهم فيعادي في تململهم
والإذعان لهم • مع أن الرجل مهما
أحب التدبج • يتفر من التزلف
المصطنع والثناء الملق • مادام لم تكن
الفتاة تؤمن بما تقول • فخير لها أن
تسكت !



٥ - الفتاة المتعطلة : انها تفأل
في الدقة • فتعمل كقطار السكة
الحديدية •• كل شيء عندها بموعده
وكل شيء في مسكنها ينسقى أن يكون
منظما نظاما دقيقا • والآلات عندها
لم يوجد لراحة أصحابه وإنما وجد
أصحابه للمحافظة عليه والحرس على

لما خرجت على طريق مواد هذا الدستور ، فكتبت
سرياً هنا ووجدت طريقك في الحياة سهلاً مبهجاً

بقلم محمود تيمور بك

لست إلا أخاك ، يتحدث إليك ،
حديث تجربة في هذه الحياة ، حتى
أن يكون فيها وميض لن يتلمس
الطريق ... وأنى لسائق إليك هذه
التجربة ، لا أروحك فيها بفريب
منك ، أو جديد عليك ، ولربما كنت
انت بما أسوقه أبصر ، وطلى بيانه
أقدر ، ولكنى أريد ببطء لك أن
تزداد به من أيمان ، وأن يكون لك
منه تذكرة وأنصت ... دونك
دستور هذه التجربة ، وأنه لتحقيق
بأن يكون شريعة المواطن الصالح ،
ويرتفع الوصول إلى تربية قومية
واحدة

وأتت الفت أن تجد الدسائير
موفورة المواد ، ولكن هذا الدستور
لا يزيد على مواد ثلاث ، واضحة
الغرض ، مسلمة من التعقيد ،
لا تحتمل التأويل والمجادلة ، فيها
غناء ووفاء . أن ذلك الدستور
يقطع بك يادى بدء أن توطن له
نفسك ، وأن تستقبله بتهيئة واحداً

لما واثت من أهل هذا البلد نشوء
في عهدنا المتيد أسرة جديدة على
أساس جديد . أنها أسرة وطنية
شعبية تتصل بينها اليوم أسباب
التعارف ، وتتوحد ملائق القربى ..
أو قل أنها تربية سياسية أخذت
الامة بأسبابها ، واجتمع عليها
شملها ، وهي توشك أن تنتهي بها
إلى تسلوب في الرأي ، وتسلمه في
الروح ، وتوحيد الأهداف على
أساس من المساواة في أداء الواجبات
واقضاء الحقوق

والامة في هذه الفترة التي يتوطد
فيها كيانها ، ويقوم بنواتها ، أخرج
ما تكون إلى اتوأمى بما يكفل النضج
الوطني ، ويضمن الوعى القومى ،
ويطلق المواطن الصالح ..

لاظن يا صاحبي أتى واقف منك
في حديثي هذا موقف الفيلسوف
المنصيح ، يصطنع لك وقار الحكمة ،
ويلقى عليك دروس الوعد والارشاد .

١- البركة في البكور



أكبر من كل كبير ، وأنت على هذه الأرض بعونه كبير ، أودعك من قوته ونمغ فيك من روحه ، وحملك رسالة الحياة : رسالة الحق والخير والعموان

إليك النور يولد في عرض الألق ، قبة لاحة بهيجة ، لا تلبث أن تنمو وتستطير ... فقل لنفسك : « الله ميلاد يوم جديد » . بل قل لنفسك : « الله ميلاد شخص جديد » . .. ميلادك أنت في هذا اليوم بمرم صادق وأمل وطمح ..

أبدأ يومك ناشطاً بهيجا كهذه القصة الناشطة البهيجة من ضوء الصبح ، وكلما أريدت القصة من ماء وسطه رادت روحك معها من بسطة ونماء !

دع في مطلع يومك هذا الدعاء : « أحسنك يا رب على أن وهبتني الحياة ، فما الحياة إلا نعمة تهبها عبادك ، سبيلاً إلى عمل صالح ، ووسيلة لبلوغ هدف رفيع »

ليكن هذا الدعاء أول ما تمررك به لسانك في نهارك ، مستمداً من روحانيته السامية قوة بالنفس ، وعزماً على الكفاح . أن الدنيا كلها من حولك تعلن لك أن هذا يوم جديد ، وأن الجودة فيه تتخلل في كل قوة ، ولست أنت إلا بعض هذه

أول ما تفتح به في هذا الصدد ، أن تؤمن بالحكمة القائلة : « البركة في البكور » .. فطيك الآن أن تهيب من رفاندك مع بقطة الكون ، والانتظّل في سراج أحلامك وقد متع النهار

لكي تترك روعة البكور وملغ الره في تشبيطك ، ومدى فضله عليك طول يومك ، إزام أن تجرب ذلك بنفسك ، فتجتلي بواكير الضوء ، وقد تسالت في حواشي الأفق ، وتستشفي تسيم السحر صافياً بترفرق ، فلا تلبث أن تستشعر المرح والانتعاش ، وإذا أنت صمدك منشرح ، وذهنك خالص ، وبالك ناعم رضى ...

بأمر يومك مع التجرد فانك إن فعلت أهديت إلى روحك طمأنينة وثقة ، وأسبغت عليها تلالاً ورضا لرصف سمك لأدان العجز . ارتقبه بحيث يبلغك دعاؤه ...

ما أحمل أن تستهل نهارك بذلك الهاتف الخالد : « الله أكبر ! » .. في هذا الهاتف يكمن سر الحياة . حقاً ، الله أكبر من كل كبير ، فانه ليبسط سلطانه على الكون من حولك ، بيده الحركة وبيده السكون . فاسأله حونا على أن تكون في يومك موفقاً ، تعمل الخير ، وتجزي جزاء الخير .. حقاً ، الله على عرشه في السماء

البنيا ، فلا يغرتك إن تأخذ حظه
من هذا التجديد بأوسع معانيه
ذلك هي السمة من فوقك تبحث
فطر الندى في مبرق الصبح ، مترسلا
على هام الكون ، ليهبه الطور والتقاء
والصفاء .. وإن الأتلاء تهبط على
الأرمل والرياحين تنفي عن صفتها
القبرة والكدر ، فلا تنس نصيبك
من ذلك الندى الصقي ، تنمى
نفسك منه تطهرا وتنقى

سنة الله في خلقه أن يكون التحول
من حسن إلى أحسن ، وأن يجرى
التطور من درجة إلى درجة هي من
الأولى الفضل . فلنؤمن بسنة الله ،
وتعلم أنك في يومك خير منك في
أمسك ، ولكن كفنا لهذه السنة
التي هي عمود الحياة ، فتعمل على
أن تكتب في هذا اليوم لنفسك خطرة
إلى الأمام ، وتسجل لها مقده في
سبيل الكمال

أياك أن تحسب ماضيك خيرا من
حاضرك ، وحذار أن تصدح حاضرك
خيرا من مستقبلك ، فإني إن لمحت
كنت المارق الواحد لسنة الله ،
تخرج على طبائع الأشياء ، وتكفر
بحقيقة الوجود ، وتنكر تاريخ الحياة
الشرية على ظهر هذه الأرض ،
ذلك التاريخ الزاخر بأطوار رائعة
في مضمار الحضارة والعمران

لقد واثقك الحياة بفسحة يومك
هذا لكي تعمده بعمل ، وتعمده
بجهد ، فأبذل فيه ما لم تستطع أن
تبذل أمس ، واستكمل فيه ما بدأته
من قبل ، وأجمل منه في سحرك
وجهاتك عجل تعمير لما كسبت من
خبرة ومراعاة واقتدار

الطبيعة في تجدد ، والكون في
تطور ، والدنيا تتسامى من قمة إلى
قمة .. لأن ركنك إلى تقاليد
الماضي ، وأمسكت لذكريات الأسس ،
نسجت حولك من هذه التلافيف
أكتفا تمصل بينك وبين موكب
الحياة !

أذن أنت الحياة علو ، وإن الحياة
لا قوى منك ، فلن يقف ركبها طوعا
لك ، ولن تستطيع أنت تهيئها
تعبقا ، واستنها تمويلا .. فهي
ماضية لا تلوى عليك ، وهي قاسية
لا ترضى لك . بين يديها خطة ،
ونصب عينيها هدف ، فلما كنت
على تأييد خطتها مللا ، وفي سبيل
هدفها ماغيا ، فانت معها تسمى
غير الإنسانية ، وبني صرح التحضر
ما وثقتك على أطلال الماضي
بكبه ورثيه .

هذا حاضرك مالا يقتضيك أن
تفرغ له بجهلك ونشاطك ورجائك
.. أنه لك مطواع ، في مكننك أن
تقومه بوسويته ، وأن تجعل منه لبنة
يتوطد بها كيانك ، ويرتفع بنيانك ..
لا يكن مثلك كمثل الذين نجدهم
أذهانهم ، وتضيق همهم ،
فتستهلكهم الآفات الثلاث : الحسرة
على ما فات ، والنقمة مما هو حاضر ،
والخشية من الغد المحجوب

أولئك قول هزمتهم معركة
الغيش ، فتركتهم صرعى عجل
ولرأس اخفاق ... أولئك ليسوا
من زمرة الناس ، فما هم إلا مرق
إنسانية لفظها الحياة ، وذلك هو
الجزء المحتوم لمن يطعن اليأس
بصره ، فلا يرى شيئا يمكن أن

يكون أفضل مما كان !

تجنب هؤلاء العجزة الهزل ،
وتلاب أن تسرى اليك عسفي
لغوسهم الخوارة ، وهمهم القائمة
وأعلم - علمت الحق - أنك سيد
نفسك ما أردت ، وليس في مقدور
غيرك أن يتولى قيادك ما شئت ،
فأنت أنت ربان سفينتك ، في يدك
وحدها دفة السمر والتوجيه

المرء في الحق صانع حياته ، وكل
أمرئ وصنمته . ومهما تكن وطأة
القيود والعوائق فإن صدق العزيمة
ومهارة الحيلة خليقتان أن تدلا
لصانع ما يعترضه من عقبات . المرء
في الحق صاحب إرادته ، من دخيلة
نفسه يستمد طاقة هذه الإرادة
وحرارتهما الدافعة ، فلما ظلت هذه
أثرا واقعة متوهجة تمتع وتدفع ،
للمرء في طريقه مقتحم غلاب

لا يمتنك التحازل على أن تقول :
« بهذا حكم القدر » ولعمرك
ما القدر ! وهل القدر إلا أنت ؟ سوره
فيك كلمن ، وهو بين حنيك يعلج ،
وعلى يدك آثره سدر .. فكما
تحب لنفسك تكون : قدر مسعد ،
أو قدر نحس !

لها من أنت سيد نفسك ، ولها من
أنت صانع حياتك ، ولها من أنت
صاحب إرادتك ، بل لها من أنت الذي
بيدك تكتب قدره .. اجعل يومك
أفضل من أمسك ، واعتزم أن تكون
في غده أفضل منك في يومك . هيك
صريع مرخص أو حليف مائة ، ولتكن
في مدرجة الحياة ما تكون : فقرا أو
غير فقير ، ميسور الأحوال أو غير
ميسور ، سابقا في صفوف الناس

أو غير سابق ، فأنت - على الرغم
من كل شيء - قادر على أن تبلغ
غاية تستشرف لها العيون ، وأن
تبني عظمة تدبر لها العقول

احذر ما وسعك الحذر أن يتملكك
ذلك الوهم الذي يتملك سواد
الناس ، إذ يحسبون أن العوز
والتبرير مقصور على دائرة معينة ،
وأن له أسبابا محدودة ، وسوغات
مخصوصة ، فيدعهم هذا إلى أن
يقيسوا أنفسهم بتلك الدائرة ،
ويتعقدوا في أنفسهم تلك الأسباب
والمسوغات ، حتى إذا راوا حظهم
منها منقوصا بادوا بالخسرة ، وانقروا
بالغلبة ، ورجعوا ينحون على الزمن
أنه حرمهم ذلك السلاح ، وأخلاهم
من هذه الأدوات ..

لتؤمن أصدق الإيمان بأن غروب
الحاج لا حصر لها ، وأن مبادئ
الكسب تقوت الإحصاء ، وأن نواحي
المجد والجاه متروامية الأطراف ، بها
لكل مسمى مجال ، وعندنا لكل
حمة حزام ، وفي أرضها لكل خرقة
مسبت .. فاطمئح إلى ما رب لا يعلم
سلما يبلغ به ما يشتهي ، مهما
يكنه من الأحوال والملايسات

فلا يمنعك مانع تنكره من خاصة
نفسك ، ولا يحبسك مانع تطيق
به في مجرى حياتك ، من أن تكون
طموحا إلى ما تريد ، طامعا إلى
الذي ، غابغ السلم الذي يرنى
بك ، وأعمل في الدائرة التي وجدت
نفسك فيها بعكم طبيعتك وملكاتك
وبيئتك ، فإنك مستطيع أن تكون
شيئا مذكورا مهما يكن من أمر ..
وحسبك إذكاء لطموحك ، وأمدادا

فأين الشيا مأك في هذه السن
من استقرار وإيران ؟ عتلك انضج ،
وذهنك أصفى ، وعاطفتك أبعد عن
نزق ونهسور ، وحكمك أقرب إلى
صواب وعدل ، وتجربتك عاصمة
لك من الضرب في مشاهات ومزالق .
فليهنك - يا شيخ - ما تستأنف
من غد هو أجدى عليك من أمس
الفاير ، ولتشمري مستقبلأ أطيب
لك من ماضيك الفاير ...

هائلا قد وقعتك على لغوىالمادة
الأولى من دستور المواطن الصالح ،
وكانى بك تصوغها معى فى هذه
الكلمات : « سائر الطبيعة فى تطور
وتجدد ، وأجعل من ميلاد يومك
ميلادا لتفسيك ومشرقا لأمك ،
واستيقن لك فى يومك حتما خير
سك فى أمك ، وانك فى غلدك لأبد
خير منك فى حاصرك »

لحك ، أن تعتقد بأن يومك خير
من أمسك ، وأن قابل أيامك أفضل
من حاضرك . ولتستمتع بهذه
العقيدة وأن عدوت طور الكهولة ،
وعلت بك السن .. ولتندما تجنى
على الحقيقة أن ذهب بك المظن فى
شيوخوتسك إلى أنك قد أبليت
نوبك ، وطبويت بمسسباتك ،
واستفدت حظك من زملاك وذنك
الست وأنت شيخ قد تأت
بجنيك عن لمره الحياة ، وأنسلت
من زحمة الناس ؟ أوليس مكانك
قد أصبح مكان المظن من مرقبة ،
يجد الفرة أمامه تندفع ، ويشهد
الزحمة دونه تضرب ، وهو فى
مناء منها آمن مطمئن ، لا يصوزه
البصر بحقاتها ودقائقها ، ولا يعيه
استيعاب جواتبها ومراميتها ، وأن
يتوانر استعماده لاستغلام
ما تمتعض عنه من جوهر ولاب ؟

٢- الحياة عمل



وأصبحت ميتا خير مقبور . ولكن
الميت لا يشرك الحى فى التور والهواء ،
وانت فى تعطلك متطفل على الأحياء ،
تقاسمهم ما هو حق لهم وحدهم
من الهواء والتور ...

طباع الأشياء تقضى بأن العضو
إذا لم يعمل كان مصيره الضمور
والاضمحلال ، فلن أبيت إلا أن تكون
فى جسم الوطن ذلك العضو المتعطل ،

والآن وقد طالمت يومك بهذه
الروح ، يشرح التفاؤل صفرك ، وللا
الثقة مابين جواتحك، لتستألا واجلا
نفسك ناشطا للعمل ، دالبا فيه

اعمل أنت أم متعطل ؟ لزأام أن
لؤمن بأن الحياة عمل .. عمل بضطلع
به الحى ما دام حيا .. فإن كنت
ممن لا يعملون فى هذه الدنيا ،
أخرجت نفسك من عداد الأحياء ،

فابشر - يوحك الله - بما جل فتاه
نظام الحياة ان يؤدي فيها كل
كائن عمله ، والحياة البلية على كل
ما يصرف سيرها ، وهي تلفظ
من الوجود كل ما يخرج على هذا
النظام ، فانت حين تعاند بتعملك
نظام الحياة ، محكوم عليك - لا محالة
- بالانقضاء !

العيش معركة موصولة ، وابناء
الوطن جنوده في كسب هذه المعركة
.. فالواطن المتعطل جندي يشق
عسا الطاعة ، ويقترب خيانة الوطن

الخدمة الوطنية لا يقاس شرفها
بمظهر العمل واجتهاد ، وانك اهل
ان تتلقى رتبة المحمد الحق ، قائدنا
كنت على رأس الركب ، او طرفا في
اعتاب الصفوف ، فالتصير لا يتم الا
ان اتسقت له عقيدة القائد الكبير
ويقظة الدبيلين الصغير ..

ما اشبه مرافق المجتمع بالآلة
دائرة معقدة ، فهي متباينة الأجزاء
متفاوتة الحركات ، يترتب بعضها
على بعض ، تجري كلها على نسق ،
هادفة الى غرض .. ارايت الى عظيمة
هذه الآلة كيف تنهار كل الانهار ،
والى حركتها كيف تقف كل الوقوف ،
ان اخلت من نظامها جانب نافع ، او
تعطل من ادواتها مسمار صغير ..
ذلك شأن المجتمع في شتى مرافقه ،
على تباين الدرجات ، فهي كلها
تتناهر وتتساقط ، لا فخر كبير منها
على صغير ، ولا ميزة لكثير منها على
قليل ، ما دام كل امرئ يؤدي
عمله المنوط به في تلك الآلة الدائرة ،

لكي تضطلع بمهمتها في تناسق
وتوافق ونظام ...

نواة الكبحاج في عملك ان تكون له
اهلا ، وان تكون بمواهبك له كفا ،
وان يلائم ما انت له مخلوق .. فحاول
ما استطعت المصاولة ان تتصرف
خصالتي نفسك ، وان تثبيح كوامن
مواهبك ، لكي تتجنب من الاعمال
ما يجاقى هذه الخصال ، وما يلقى
تلك المواهب ، حتى لا تضرب في
حديد بلود ، وتسلك طريقا ليس
لنك فيه مسلو ...

اذا اخلت في عمل لا يواليك ،
ولا تنهيا له كتابتك ، فانك فيه احد
الثنين : واغل دخيل ، او رافهم الأنف
مطلوب على امره ، وكلاهما لا يظفر
منه العمل بتجويد واقتنان .. انما
انت في هذه الاعمال التي تكابدها على
غير كفاية ، وتراولها دون هوى ،
كمثل من يسوقه الطمع في الافتنام
حيث كان ، او من تدفعه يد
السفوة غير مختار

فاما ان وصلت نفسك بالعمل
الذي خلقت له ، فانك ستهب عملك
جوهر نشاطك ، وتبته لبدة فكره
غير منهوم بما يكون من كسب ، ولا
نادم على ما تبذل من مجهود .. وذلك
هو باب التفنن والتسلي ، وذلك
هي سبيل الاجادة والابداع ، ومن
هنا يظفر المجتمع بجديد من وحى
الفن ورائع من صنعة الفنان

والا حلت هذا ، فانتبصص
سيفه الملة الوسطى من مواد
دستورنا الثلاثي الاطراف : « عمل

تكون بينك وبين عمك الفسة
واستجابة ، فترقى فيه مراتي
الاتقان

دائما ، فالعمل شريفة الحياة على
الأحياء ، واختر من الأعمال ما يبار
مواهبك ، وبما رح حصانك ، حتى



٣- كن تعاضيا

إذا عدت طورها وجاوزت حدها ،
فسد أمره وفقدت ميزته وكتبت
وبلا على صاحبها ، وتكالا الحياة
والأحياء

إذا أرغبت العنان في عملك لأمرتك
وانتيتك ، حصرت نفسك حول
نفسك ، وفصرت شعورك في دائرتك ،
فلم تبال ما يكون من حولك ، ولم
تعبأ بما يصيب سواك ، والآن تنقلب
منصر هدم ، وأداة تدمير ، توقع
الأذى بالناس ، سادرا لا تولى لاحد ،
جموحا لا تولى على شيء

كن في حملك الرا ، وكن أنانيا ،
ولكن بالقيس الذي تريد غيره أن
يكونه ... مثل لمبيك أن أصبحك
الناس يتحدون لأنفسهم مثلك في
أعمالهم الرتمطة ، وأنانية متظفة ،
وأن كلا منهم لا يعنيه غيره ، كيف
يكون مصر ذلك الحشيد الذي
يتهاش ويتطاحن ويتناهب ؟ أنها
حرب أهلية ، يشيرها بعض على
بعض ، فيأكل بعضهم بعضا ،
وتنتهي بهم جميعا إلى خسار وهزيمة
وفناء !

اعتدل في أنتيتك ، وألزم حد
الأثرة الأنفعية ، حتى تصيب من

انت اذن مستشر في يومك ،
منفائل بفدك ، وأنت اذن تعمل
نفسا عمك الذي هيأت له ،
لتجوده ما طلب لك التجويد ،
وتغني فيه ما وسعك أن تتغن ...
خيرا طعلت ، وعلى بركة الله خطاك ،
ولكن بقي شيء عليك أن تعلم به
منهاجك في سعيك أجمع

لا مزية في أننا جميعا نعمل وأعين
أو غير وأعين لغاية طيبة مرسومة ،
تلك هي البقاء ... البقاء على أحسن
ما يمكن أن يكون بقاءا

حريرة حفظ التسليح هي التي
تهيمن على الحى ق كل تصرفاته من
سلب وإيجاب ، وهي التي تمده
بشمى الخصال والنزعات ، ما صاد
منها وما حسن

ولعل في طلبه ما يدعو إليه
حب البقاء أن تكون موصوفا بالأثرة
والأنانية ... لا تكن أحد أولئك
الترمتين المتعنتين الذين يصافون
مثل هذا الوصف للإنسان ، ويرونه
هائلا وسبة ، ويحسبونته شرا كله !
جوهر تلك النزعة حق وخير
وعمل ، وهي دعامة يقوم عليها صرح
النماء والأرقاء . بيد أن النزعة

الدائرة التي يلعب بها الطفل ، فهي تدور على محورها ولا تفتأ تدور ، حتى تسقط من الاعياء ، فما اشبه حلل تلك الهبة بحلل الاناني الذي يحصب نفسه محور الدنيا ، فهو يدور جاهدا حول نفسه ، حتى ينتهي به الدور الى سقوط ، ويلهب مجهوده ادراج الرياح

الاحلاق المتباينة تعمل في تحقيق السعادة عمل العقافير المختلفة في تركيب السواء التاجع . فخذ من الاترة والابشار مزاجا يصلح به امرك . . لا تكن في الاترة صاحب افراط ، ولا في الابشار صاحب تفريط . لا تصرف في انانيتك وطمايتك ، ولا تشطط في بدل نفسك ، والتهاون بحقك . وبين الطرفين منزلة فيها سعادة الفرد وحي المجموع

ولقد ان لي ان ادعوك الى صوغ المسألة التائبة الاخرى من ذلك الدستور الذي نحن بصددده ، لكتبها اذن على هذا النحو : « امض في عملك ، فاطروا الى نفسك ، ولكن لا تعمل في الرتك وانانيتك ، فتهدم المجتمع الذي انت عضو فيه . فاعرف حق مجتمعت طيبك ، كما تعرف حق نفسك ، وكن تعاونيا تستوحى خير المجموع »

ذلك دستور حياتك في ثلاث مواد ، اسلفته لك واضحا يسيرا لا غرابة فيه طيبك ولا استحصاء حقائقه انت بها طيب ، واصوله انت بها مؤمن ، فلا سبيل بيني وبينك في شأن هذا الدستور الى خطف وتزاع

محور تجرد

الحياة ماريك في غير ابداء من حولك ، واخراير بسواك

كما يدعوك حب البقاء الى ان تكون انانيا ذا اثر ، يدعوك ايضا الى ان تكون تعاونيا بطمعك . . فلتعجب لعريزة حب البقاء كيف تجمع بين النقيضين من نزعة فردية اصيلة ونزعة اجتماعية لا تقل منها اصالة

فلتؤمن بضرورة التعاون يا صاح . . ولتعلم بان الانسان ليس وحده الذي يختص بطبيعته الاحتصاص ونزعة التعاونية . فانت ترى الطير اسرابا في سائر الجور ، والحيوان قطعانا في امراض الفلاة ، وترى التحل خلايا متجمعة ، والتعل سرابا متدفعة ، وترى اجناسا وهروبيا من خلق الله ، عليها طابع التعاون ، وفيها روح الاجتماع

اذا كانت خصيلة الاترة قد اخرجت الانسان من الطور البالي الى طور التحضر ، مقيد العزم ، عظيم الهمة ، شديد الامر ، فلن فضيلة التعاون هي التي يكثر لذلك الانسان معجزات المدينة ، وارتقت به في سلم الاجتماع الى مقام كريم التعاون سلاح اعدته الطبيعة لحماية الحي . . وتعت راية هذا التعاون تظلت الاسرة فلترفع البيت جدار ، ومن وحدات الاسر تجمعت القبيلة فكان لها محلة وموق ، ومن تلك القبائل المترابطة نشأت الاوطان وتميزت الشعوب

لا تقل : « لنا » في حياتك ابدا ، بل قل : « انا ومن معي » . . . ابدا ان يكون مثلك كمثل الهبة

How the famous Bennett College can help your career through personal POSTAL TUITION

IF YOU FEEL that you cannot pass the Exams which will qualify you in your trade or profession, if you are handicapped in your career by missed educational opportunities—here's a message of hope and encouragement.

Guaranteed tuition until successful . . .

When you enrol with The Bennett College you will be coached until you **QUALIFY**. This assurance is given by the Governor of the College who has faith in his system of Private Tutor training—by post. This way you have the benefits of College tuition, but you work *in your own time*—at your pace! No ~~fees~~ are charged. All books are free to students.

Your latent cleverness . . .

Your own Tutor will help you, will bring out the cleverness in you. And there is often more than you imagine. You will Qualify! And Qualification means personal betterment. First choose your subject then send (without obligation) for The Bennett College book on your subject.

NOW TEAR OUT THE COUPON

The BENNETT COLLEGE

Dept. 207, The Bennett College, Sheffield, England. I would like to have (at no cost)

your prospectus on . . . (subject)

NAME

ADDRESS

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS

IN WHICH OF THESE LIES YOUR FUTURE?

Accountancy Exams.
Aviation (Eng. & Wireless)
Book-keeping
All Commercial Subjects
Commercial Art
Draughtsmanship
Electrical Engineering
General Certificate of
Education Exams.
Journalism
Mathematics
Mechanical Engineering
Mining Engineering
Nautical Service Engineering
Overseas School Certificate
Postal Bookings
Sanitation
Salesmanship
Secretarial Exams.
Shorthand (Pitman's)
Short Story Writing
Surveying
Telecommunications
Transport
Public Speaking
English Language
Short Technical Subjects
Workshop Practice

AND MANY OTHERS

MARCH 1952

موكب العلم والاختراع

كشف المعادن بالطائرة

ابتكر ليفيف من العلماء طريقة اقتصادية لكشف المعادن ، ودراسة طبيعة الأراضي ، وخاصة في المناطق التي تتراكم فوقها التلوج في معظم اوقات السنة ، وذلك بان يستقل الباحثون طائرات مزودة بأجهزة دقيقة لقياس قوة الجاذبية المغناطيسية في المناطق التي تمر عليها وهي على ارتفاع يقرب من لثمائة متر عن سطح الأرض

وتسجيل درجات هذه القوة في « العمل الطائر » على خرائط خاصة ، ثم مقارنة هذه النتائج بالسجلات الخاصة بالمناطق المعدنية ، يمكن تحديد المناطق التي تحتوي على المعادن المختلفة . ويقول العلماء ان هذه الطريقة هي اسهل الطرق التي عرفت حتى الآن لكشف المعادن واسرعها وأقلها نفقات

تليفزيون مائي

ابتكر العلماء أخيراً أجهزة لتليفزيون تعمل تحت سطح الماء ، فلذا دلت الكاميرات المنصلة بالجهاز من إحدى السفن الى قاع المحيط ظهرت صور الأسماك التي تتساقط على شاطئه بوضوح وبذلك تمهل على الفواصين مهمتهم ويمكنهم الاستعداد مقدماً لمواجهة الأخطار التي تعترضهم أثناء القوس ويستطيع الأخصائيون - وهم على سطح البعير والمحيطات - وضع التصميمات الخاصة بأعمال الانقاذ أو الكشف

ومن مزايا هذا الجهاز أنه يمكن تسجيل المناظر التي تظهر على شاشته بالكاميرا العادية ، فتصبح هذه الصور سجلاً دقيقاً يمكن الرجوع إليه عند الضرور

الدواء الفامض

تفنى نجبة العالم الإيطالى « جيولافى بولينا » فى الشهر الماضى ، وهو من كبار الباحثين البكتريولوجيين ، ومن أوائل العلماء الذين أجروا بحوثا مستفيضة على البكتريا فى ايطاليا . وقد ألف كتابا فيها عن قاتلات الميكروبات بعد مرجعا هاما للمستطيل فيها . وكان من مادة هذا العالم أن يجرى معظم اختباراته على نفسه ، وفى صباح اليوم الذى توفى فيه ، دخل مكتبه واستدعى زميلا له ، وأعطاه زجاجة بها سائل كتب عليها « جلوتالريل كاس ٢٠ ٪ » وطلب منه أن يعقنه بكمية معينة منه ، وقال له أنه قاتل ميكروبات جديد من عائلة الكلوروميستين ، وأنه حربه بنجاح فى اغتازير . وأعطاه الطبيب الحقنة ، ثم عاد الى مكتبه المجاور له . وبعد عشر دقائق سمع صوت سمال شديد يصدر من غرفة العالم ، فلما أسرع اليه وجده فى حالة اختناق ، وفيما حاول أسعافه بمختلف الطرق ، وبعد ساعة لفظ أنفاسه الأخيرة .

لماذا كان تركيب المحلول الذى حقن به العالم ٠٠٤ أن نتائج تحليله لم تدل على شئ ، وما زال بعض زملائه يراجعون أوراقه حتى ان يجدوا فيها ما يشير الى طريقة تركيب هذا المحلول الفامض

طول العمر

تميز الكائنات الحية الدنيا بطول نمى خلاياها ، وقد لاحظ العلماء أن

أعمارها طويلة بالنسبة لأعمار غيرها من الكائنات . فأوحى هذه الظاهرة الى ليف من العلماء بالتعمير فى محاولة لإطالة نمو الخلايا عند الفيران لمسرفة أثره فى عمرها . فجمعت ملايين من الفيران ، وأعطى بعضها مثله مولدها غذاء فقيرا فى البروتينات والسكر والمواد الدهنية ، ودعى أن تكون حركتها معتدلة ، ولكنها منتظمة . وذلك لإطالة نمى خلاياها . وأعطيت الفيران الأخرى غذاء عاديا وتركت طليقة تتحرك كما شاءت

وقد كانت النتيجة أن متوسط العمر بين فيران الفريق الأول بلغ ٩٠٠ يوما ، وعاش بعضها ١٤٠٠ يوما (أى ما يعادل مائة وخمسين عاما عند الإنسان) ، بينما تراوح عمر الفيران الأخرى بين ٦٠٠ و ٧٠٠ يوما . ولاحظ أيضا أن نسبة الإصابة بالحميات والأمراض المعدية بين الفريق الأول كانت قليلة . ويقول أحد أولئك الباحثين أنه يعتقد — نتيجة لهذا البحث — أنه من اليسر إطالة عمر الإنسان والاحتفاظ بحيوية خلاياه حتى سن متقدمة ، اذا حرص على الانزال من تناول المواد الدهنية والبروتينات ، وأكثر من تناول الجزر والخس والسبانخ والفواكه وخاصة ما كان منها يحتوى على فيتامين A ، وكذلك اللبن والزبد والجبن والمواد الفلزية التى تحتوى على الكالسيوم . هذا الى مراعاة الهدوء والمرح والاعتدال فى مختلف نواحي النشاط

[البقية على صفحة ٩٦]

انجیبا علمیة



٢١٢ جديدة للطريق على البلدان
والبلديات والازجاج الممهل
اجازها - اذقتها - حتى لغير المليون



فرنسية لتنظيف الاواني المتلوثة ،
يدلي مجرد الفيلسوف عليها لتكثف
مستحيل التنظيف التي ايضا داخلها

قام أحد علماء جامعة
كامبريدج «تشارلز علي بعض
أنواع السمك والاحياء المائية ،
ظهر منها انها تستعمل بظرفية
«إرادر» في المعمل على
ما يعرف طريقها من الحواجز
والمواد الصلبة ، فهي تصدر
موجات كهربائية ، اذا صلتها

■ ظهر أن إضافة تبه عليه
من مادة « نيوبرين »
Neoprene إلى عجينة الورق
تحول دون تأثر حراريته بالماء إذا
وضع فيه . ولذلك تصيف بعض
مصانع الورق الآن هذه المادة إلى
الأنواع الحصصنة لطيف بعض
الطرازات ولتكاثر الأجزاء المطلى
من الخدات

■ تنج بعض موانع الطائرات
الآن طائرات صغيرة تسمى
« الطائرات الزراعية » لجلب البذور
ورش قاتلات الحشرات والمبيدات
في الحقول ، وهي تسمى « مح
مخصص » وتتحرك بسرعة بطيئة
وتعمل مدد مدد لا حاجة إلى
وقود

■ نفع وطول **ب** م لها
محلل من لصب ..
القصار العدة .. محلل أحمر
من الكاوتشوك تيم بها في الطرقات
الحالية منها .. وبالقطرة جهاز
صغير لرفع المحلات غير المرغوب
في استعمالها وأزال المحلات
الاحمر

■ تصبغ الآن بواحد برك
رحاجها بطريقة خاصة بحيث
تصبغ الاظفار الخامية له من تلقاء
نفسها عند انقجار الغبار فلا
تحتاج الواحه وتآثر شظاياها

التجارب العلمية

■ ظهر أن الساعات الرنضة - كاسم - ترتفع درجة حرارتها حسب العمل . ونعزو العلماء ذلك إلى أن - حد عند العمل في حالات مر - تزداد أكبر من الأكسجين لحاجتها إليه !

■ طلب من المشتركين في أحد المرمزات العلمية أن يذكروا العبارة الأولى بين المخترعين ، فأجمعت الأغلبية على أن - ١ - مخترع الحاسوب ، ٢ - مخترع الأبيجدية ، ٣ - مخترع البطارية الكهربائية ، ٤ - مخترع اللاسلكي ، ٥ - مخترع الزجاج ، ٦ - مخترع الكبريت ، ٧ - مخترع الورق ، ٨ - مخترع النول

■ تقع الآن شبكة خاصة للسيد نوسل مطاردة لحفظ في القيد ، فإذا دخلت الأسماك في حوضها ، حشرت عن الهروب ، بل إلى أن السمك ميتا بفقر الدم السكة «المكهربة» بعد خالها كسرا من أحباله للفسود والصوت فيسهل وقوعه فيها

■ لاحظ أحد الإحصائيين أن حمض أسير وطلحه برل حانيا من كيمه - تاسكر طريقه علاج فيها إلى أثناء الحمض والفضح بالبحار لجمع المواد الطسره المسعته منه - تم حرر فيه امتحار المسح هذه المواد مرة أخرى بعد الفحص ، ثم جمع وبعد للاستعمال



جهاز لتلاصق بالراديو يتلقى من جزء سلكي يوضع به الراديو وقرص ملون توجه به الأشعاعات



أداة لاختراق الدخان لها مقبض بهود عند توصيله بالتيار الكهربائي ، فيكفل الصلة قوية أثناء الحلاقة

المخارج وارتدت اليها ، أيعنت وحودها ، فحادث عنها بدأت الشركات تسبح أحمره تليفون خاصه بالسيارات . وقد كتب أول سيارد ثبت فيها جهاز من هذا النوع مسارة للرئيس « لا يرون » رئيس جمهورية الأرجنتين

التربة الصفية

الماء واعداده للشرب ، تلخص في
اضافة مادة كيميائية اليه زهيدة
التمن ، ثم امزج الهواء في احواله
من أسفل الى أعلى ، فتعمل فقاعات
الهواء البكتريا والمواد الغريبة العالقة
به الى سطح الماء حيث تتركز
في طبقة سميكة يسهل ازلتها
بالنفخ بالهواء أيضاً . وبذلك يمكن
ازالة ٩٩٪ من البكتريا و ١٠٠٪
من الكائنات الحية الاخرى والمواد
الغريبة

وتمتلك هذه الطريقة - الى قلة
تكاليفها - بخصر الوقت اللازم
تطهير الماء

اسمنت قاتل للبكتريا

بعد بحوث استغرقت تسع
سنوات ، تمكن أحد العلماء من
صناعة نوع من الاسمنت يقبل
البكتريا والعفريات التي تلامسه ،
وذلك باضافة نسبة ضئيلة
من مادة تسمى « بنتاكلوروفينول »
Pentachlorophenol

وقد دلت الاختبارات على ان
هذا النوع من الاسمنت يقتل
ما يتراوح بين ٥٤٪ و ٩٦٪ من
البكتريا ، ولذلك يرجى ان يصمم
استعماله في طلاء جدران المطاعم
ومعامل الالبان والمصانع الكيميائية
والمطابخ والحمامات

لوحظ ان بعض انواع التربة -
برغم احتوائها على جميع العناصر
المغذية للنبات - تنماتك جزئياتها
اذا تشبعت بالماء حتى لتعدو اثنه
بالصمغ ، واذا جفت بتأثير حرارة
الشمس أصبحت كتلا جامدة
كالصلب تحول دون امتصاص
جلود النباتات العناصر الضرورية
لها ، في حين ان انواعا اخرى
تشابهها في التركيب الكيميائي تمام
التشبه تظل سهلة التفتك ومسامها
متفتحة في حالى البلل والجفاف

وقد اعلن أحد العلماء اخيرا انه
اكتشف ان مادة « الكريليوم »
Krilium اذا رقت على التربة
« الصفية » احتفظت بمسامها
متفتحة وصارت جزئياتها سهلة
التفتك في حالى تشبعها بالماء او
جفافها . وعلى الرغم من ان مادة
« الكريليوم » ليست لها قيمة غذائية
للنبات ، فقد دلت التجارب على انها
تزيد محصول التربة « الصفية »
لحو ٥٠٪ اذا خلطت بدور السمات
عند بلورها . على ان بعض انواع
التربة « الصلدة » تسوجب حرثها
الى عمق كبير ، ثم رشها « بالكريليوم »

تطهير الماء

ابتكرت طريقة اقتصادية لتنقية



عشقاً التصوير فعلاً يتحلقون بصبر
وحملوا حتى اخترعوا التصوير للفنون



مخترعه موسيقيان عبقريان

في أكثر الأيام بالتحدث من هوايتهما
المشتركة للتصوير ، وعن آمالهما في
الوصول إلى طريقة مبتكرة
لتسجيل المشاهد التي تعجبهما كما
يبدو لعينيهما بألوان الطبيعة الرائعة
وما كانا ينتقيا ذات صباح
حتى ابتدر أولهما زميله مبشراً بأنه
اعتدى إلى الطريقة المنشودة ، فرد
عليه هذا بأنه اعتدى إليها أيضاً ،
وإذا كان صبيهما واختباطهما إذ
كتب كل منهما طريقته في ورقة ثم
قارنا بين الطريقتين فإلا هما
متماثلتان في الجملة والتفصيل !



عند تلك الساعة ، اتفق الزميلان
الصديقان الصغيران على أن يعملوا
معاً لتنفيذ فكرتهما البدوية
المشتركة ، وأخذاً يشتلان إلى
معمل الطبيعة في المدرسة بعد أن
يفانده التلاميذ والمدرسون ليتعاونوا
هناك على محاولة صنع اللام
حساسة للألوان !

ومرت الأيام دون أن تتحقق
محاولتهما العديدة في هذا السبيل ،

كان أبواهما من مشاهير
الموسيقيين في نيو يورك ، فلم يكن
عجيباً - والموسيقى في ذمهما - أن
ينشأ على الميل إليها وحسن تلويحها
والرقبة في الآلام بدقاتها والاشتغال
بإجادتها وانقائها ، وأن أنصرفا
عن البيان إلى حرف الكمان ،
وأنصرف ابن مازف الكمان إلى حرف
البيان !

وكفا إلى ذلك متماثلين في السن
فكلاهما في الخامسة عشرة من عمره ،
وعملان أسما واحداً فأولهما
« ليوبولد جودوسكي » والآخر
« ليوبولد ماتس » . وقد حينئذ
مدرسة واحدة هي مدرسة
« ريفوديل » بإحدى ضواحي
نيو يورك ، كما اتفقا في هواية التصوير
الفوتوغرافي منذ كانا في العاشرة ،
وفي الثمور من الرياضة الصنيفة التي
كانت مدرستهما تفرسها فوضا
على تلاميذها ، وقد عاقبهما مدير
المدرسة معاً على عدم اشتراكهما في
الأمساب الرياضية ففرض عليهما
الشي مسافة طويلة قبل بدء الفراسة
اليومية ، فكانا يقطعان هذه الفترة

الى بيت مائس ليشهد بنفسه تجربة صنع الفيلم الملون الجديد

وكانت الساعة التي استمرقتها اجراء هذه التجربة اقصى ما صادف الموسيقيين المخترعين خلال حياتهما العملية ، فقد انتهت بالفشل الاول برغم نجاح مثلها قبل ذلك ، وكاد لويس سترأوس ينصرف سائرا منهما لولا انهما تمكنا من استبقائه قليلا في حجرة الاستقبال ، وأخذوا يتبادلان تعليقاته باسماعه مختبرات من الخاتهما ، وفي الوقت نفسه يميذان اجراء التجربة بالتناوب في مطبخ المنزل حتى انتهت بالنجاح ، ولم يستطع اخفاء احباطه بالفيلم الملون الذي اتجهوا ، ثم قرر بعد ذلك بالاتفاق مع زميل له من رجال المال منحهما قرضا ليواسلا ابعالهما وجاريهما الكيميائية لتحسين اختراعهما العظيم

ومما هو جدير بالتسجيل ان جهدهما المتواصل في هذا السبيل لم يجل دون مصيبيهما في الاستزادة من خسرتهما بفن الموسيقى ويلوغيهما فيسبه مكانة عظيمة ، فاحبى جودوفسكي حفلات عدة في مختلف الولايات الامريكية بلغ قيمتها ثمانية النجاح والمجد الفنى ، وفاز مائس بالجائزة الاولى في اكثر من مباراة في الموسيقى وارسلته الحكومة الامريكية في بعثة الى روما للتخصص في الموسيقى . ولم ينقطع خلال ذلك من المراسلة والتعاون بوساطتها على استكمال اختراعهما العظيم في فن التصوير ، وسجلا بضعة ابتكارات فيه فكت اليهما انظار الجهات

ثم اغترقا بعد سنوات ، اذ التحق ليوبولد جودوفسكي بجامعة كاليفورنيا والتحق ليوبولد مائس بجامعة هارفارد ليم كل منهما دراسته الموسيقية . على ان المراسلات لم تقطع بينهما ، وكانا ينتهزان فرصة الاحازات الجامعية لمعاودة الاجتماع والمداومة في امر الفيلم الملون للالوان . وبقي كذلك بعد تخرجهما وعودتهما الى نيويورك حيث عينا مدرسين للموسيقى في مدرستين متجاورتين ، فانخلا من مطبخ بيت « مائس » مطعلا بجريش فيه تجاربهما الكيميائية ، وفي هذا المطبخ ابيع لهما ان ينتجا اول صورة ملونة على لوح زجاجي واحد ، ومع ان هذه الصورة كانت ضعيفة فقد كانت فرحتهما اكبر من ان توصف ، اذ انهما حققا بها ذلك الحلم الذي كان تحفيمه شغلهم الشاغل منذ سنين ، وطالما راود اذهان العلماء مثلي مهتم القرن العشرين



كان لا بد للموسيقيين الاثنين من مواصلة السير في طريقهما لانتاج الافلام الملونة بعد ان كلت خطوتهما الاولى فيه بالنجاح ، ولكن ابرادهما الضئيل لم يكن يكنى لتغطية نفقات ابعالهما العظيمة الكثيرة ، ولم ترض أشهر حتى نفذ ما كان والداهما قد ادخراه لهما من المال ، فراحا يبحثان عن يدهما بما يحتاجان اليه من نفقات ، وتحدثا في ذلك مع صديق لهما من رجال الاعمال اسمه « لويس سترأوس » ، فقبل التوجه معهما

استكمال صنع الأفلام العتوغرافية الملونة ، وقامت الشركة بانتاجها على نطاق واسع بعد خمس سنين من ذلك التاريخ ، وبعد ان اقيم لهذه المناسبة احتفال كبير دعى اليه عشرات من العلماء والخبراء المختصين حيث شهدوا عرض الافلام الملونة التي انتجها زميلاهم الموسيقيان العبقريان ، واستمعوا مقتطفين خلال فترات الاستراحة في الاحتمال لما قلنا يعرفه تحية لهم من بدائع الألحان !

وعكفا سجل التاريخ لفصل اختراع التصوير الملون لهذين الموسيقيين الفنانين الصديقين بمد خمس وعشرين سنة قضياها في جهاد متواصل شاق ، كما سجل لهما خلال ذلك اكثر من اربعين ابتكارا في عالم الصور العتوغرافية ، كان لهما في مقدمه واتردهاء فصل مذكور

[في مجلة « ريلوز دابست »]

المختصة ، وكان مدير قسم البحوث في شركة كوداك في مقبلة من ماونوها بموافاتهم بالافلام التي يطلبونها مغطاة بمواد كيميائية طبقا لتعليماتهم

وعلا حينا في ادارة البحوث شركة اخرى للأفلام العتوغرافية لقاء مرب كبير ، ولكن اعضاء مجلس الشركة ما لبثوا قليلا حتى تبرموا بهما ولا سيما حين مروت الشركة بأزمة اقتصادية فاشاروا بالاستغناء عنهما ، ووصفوهما بأنهما « عثران » وليس ادل على تخريفهما من اتها بهما في الوقت الذي وضع الافلام في السوائل الكيميائية او أثناء تعرضها للضوء بعرف أجزاء معينة من الألحان التي يؤلفانها

على ان مدير الشركة كان يطمح عليهما ويؤمن بتفريعهما ، فحصل علي تأجيل النظر واقتراح فصلهما . وانتم لهما اخذ صمكا خلال ذلك من قطع آخر خطوة في سبيل

الى المواطنين الكيمن في اريقيا الغربية
لجميع ما يلزمكم من الجلات والكتب العربية والاسطوانات
العربية الحديثة ملوكة كايروفون وبيضا فون - خابروا
التمهد بتوزيعها

محمد سعيد منصور

لانغوس - نيجريا

ص ٠ ب ٦٥٢

التائب

قلم الدكتورة بنت الشاطي.

الى الذين يؤمنون بسلامة الفترة المرمية
وامرارها على الطفر بظها في الوجود الكريم



نشأت في براري الشمال
أحد شطوط بحيرة المنزلة ، بقمية
مهممة ، في كنف أخت لا ينفك عليم
لا تلد ، ولم تكن الأخت ذات كراه ،
والما هي زوجة صياد محدود الرزق ،
يحصل شباكه ويظل يحجب بها متنفلا
بين الشطوط ، أو موقلا في عرض
البحيرة ، حتى اذا طفر بمشونة يومه ،
عاد الى كوحه قاعا راحيا ، فلا يكاد
يدلو عنه حتى تلقاه الصبية البتية
متهللة الوجه مشرقة الاساور
فيلقى اليها بهيعة ، ومل ، وفيه الى
الله يرزقه من أجل هذه الصغيرة
اليتيمة

من شوقه المستصر الى الابناء ...
وكانت بحيث تغضد من أختها
الطفلة ابنة لها كما فعل الزوج ،
وما من شك في انها حاولت ذلك في
صدف وجبة واحلاص تية ، واسطفها
الظروف أول الامر على ذلك ، حين
ألفت بالطفلة بين يديها بعد أن مات
أبوها ، فبشت في الكوخ روحا من
الحياة ، جعلت الأخت تأنس اليها
وقلتس عندها ما يرضى أنسوان
أمرتها المحرومة ، غير أنها لم تكذ
توى زوجها يقبل على الطفلة - وقد
كانت تغشى أن يضييق بهذا الصبه
الطاريه الذي يلقى على كاحله - لم

ولعل ، الأخت ، أنكرت عمل
الطفلة أن تستأثر برهاية الزوج
وجنوه ، أو لعلها أحست في ذلك
ما ينكا جرح طبها ، لكنها كظمت
قهرها قدر ما أطاقت ، ولبنت أعواما
ذات عدد ، تشبه في حيرة آكلة ،
عواطف الابوة المحرومة يقدنوها
الزوج على أختها في اسراف طفر ،
يأبى عليها أن تنس وجيمتها ،
ويحرمها نعمة الوحم الذي خيل اليها
زمانا أن زوجها قد يبرأ على الايام

لقد تراه يقبل على الطفلة ، حتى
أحست قلعا مبهما ما زال يزحاحني
صار هما عليهما .. فلقد أزججها أن
الصغيرة أبقت في الأب المحروم
ماجع الشوق ، وأراحته من كاذب
المبر ، وأذاقته بضي ما يجهل من
طمع البنية ا

ولم تدرك الزوجة ماذا تفعل باختها ،
لقد بلغ مما يشبه المستحيل ، أن
لطفها وترقى بها إلى الطريق شريفة
منبوذة بغير ماري ، فإن الزوج جدير
بأن يعول دون ذلك ولو قوض البيت
وعد أركانه ، لكن القدر تطوع بحل
المسألة .. ساق إلى المنطقة ظرا من
مرتادي المصايف النائية المنعزلة ،
لنشا بينهم وبين أهل القسط نوع
من التعارف والجوار ، أخرى زوجة
الصياد بأن تلتصق عند بعضهم عملا
للصبي ، ولما ولي الصبي ولاحت
طلال الحريف ، بذلت كل ما في
وسمها من جهد وحيلة ، كي تحل
الصبي مع الأرحل الذين رحلوا بها



ووقف الزوج وأجسا يرنو إلى
صغيرته وهي تساق إلى قطار البراري
دون أن تدرك أين يضي بها . لقد
قالت لها أختها - في صبيحة ذلك
اليوم فحسب أن عليها أن تسامر ،
فأذهلتها المفاجأة عن لم ؟ وأيان ؟
وأي ؟ ثم ساورها القلق والخوف ،
لتنسبت برده الصياد فتأبى إليها
الطابانية ، وظلت هكذا متشبثة به
حتى انتزعوها منه في اللحظة
الآخرة فساودها الخوف لكنها قاومته
بأن راحت ترنو إلى الصياد في

توسل وهي تدعو الله في سرها أن
يتعطل القطار فترة لتعود فتستمتع
ساعة أخرى بلحمة رحيمة من يد
الرجل البار ، وتستعيد ما فقت من
أمن وأطمئنان ا

لكن بصرها ارتد عن الرجل
حسيرا ، فقد كان في وجوهه أشبه
بماخوذ ، لا يكاد يحس يد زوجته
وهي تدفعه ليعود إلى البيت ...

وبغية ، اضطر الرجل إلى القطار
في اللحظة التي هم فيها بالتعرك ،
فاختطف الصبية من بين القوم الذين
أذهلتهم المفاجأة ، ثم راح يمدو بها
نحو الشط ، وزوجته من ورائه
تسلم مغيظة صغرة ا

وهبت العاصفة ا

غلا مرجل الفيض الذي ظلت
الزوجة تكلمه عاما بعد عام ، والخبر
مركان الكبر المكنوت الذي تورى
حينما وراء دكان التصوير والمداواة ،
فهاجج تسأل زوجها عن سر تعلقه
بالفتاة ، ثم من غصها فغيرته بين
أحدى اثنتين هي أو أختها ؟



وإذ ذلك جنت كرامته وأنساينه
فاختار الثانية ا وحين راجعه أهل
القسط في ذلك أعلن بملء صراحته
وايمانه أنه لا يستطيع أن ينفك
بهذه الصغيرة اليتيمة البريئة إلى
عرش الطريق ، أرشاه لجنون زوجة
ظالة عسرة في التجنى ا

وحض عام واحد ، ففتح فيه صبا
الفتاة ، وأقبل عليها شبان البلدة
يلتمسون دعاء لكنها أصرت على ألا

تزوج من غير ولي نعمتها، ذلك الذي
أمنها من خوف وأطمعها من جوع ،
ودفع الثمن الباطل ليحميها من
التشرد والضلal

وظن الرجل أنها إنما تفعل ذلك
وفاء بحقه عليها ، وسدأنا تسميه
دينا ، فكره أن يرق صباها بهذا
العدد ، وحاول ما استطاع أن
يصرفها عنه إلى سواء من الشبان ،
لكنها كانت قد أحبه حبلا ، ولم
يمد في طاعتها أن تنفصل عنه أو
تحرر من العيش معه



وتلقى الحى بها هذا الزواج في
جوع لم يلبث أن صار إلى شيء من
الانكار ، فلم يسمح الرجل إلا أن
يخرج بزوجه مهاجرا يلتمس رزقا
في أرض الله الواسعة

ونقلهما لربة العيش من بلد إلى
بلد ، حتى استقر بهما المطاف أخيرا
في إحدى القرى الواقعة على تربة
الاسماعيلية ، حيث انتقل الزوج
ملاحا لأحدى السفن التجارية
ولا ذلك عرفت الزوجة ...

اجتبا بين جماعة من النسوة جنس
إلى العبادة الخاصة بتفتيش الجمعية
الزراعية في بهيم، فميزت فيها كل
الفرع طابع سكان البراري من أهل
الشمال ، وأنست هي إلى فكانت
تلم بي زائرة في غترات مجاهدة

ثم غابت عن المنطقة ، وقبل أنها
آبت إلى الشمال ، فبقيا حينما
لذكر وداعها وسفاحتها ولطف
سمائلها، ثم تضالمت هذه الذكرى،
حتى طواها كثر الفداة ومر المشى ا

ثم آثانا بأخبارها من لم يزود ا
كان ذلك في مطلع الحريف الماضي،
وقد بدأت العاصمة تستقبل فوجا
بعد فوج من أبنائها الصائدين من
القتال - أولئك العمال الذين تركوا
العمل في معسكرات العدو الفاشم،
وأبوا أن ينسجوا بأيديهم رداء العار
الذي أعلنت مصر في غضبتها الماردة،
أنها لن ترتديه أبدا ، وأبوا إلى
الوطن الكريم أعزة كراما، لا يسألون
عن عد كيف يكون ، ولا يفكرون
فيما قد يتعرض له صغارهم من جوع
وحرامان ، وأما همم الأول أن
ينجوا من الذل والهوان وألا يضموا
أيديهم في يد اغتصببت حرية
وطنهم ، وحاولت - منى سمين
هاما طولا - أن تفتك بما في كيانه
من عناصر الخير والبقاء ا

وكان أحد هؤلاء الصائدين من
القتال هو الذى حدثنا عن « خيرية »
قال أنه رآها هناك في القتال ،
حيث أغواء بعض صنائع الاستثمار
بالرجيل إلى منطقة الاحتلال ،
فانساق مسحرا مسلوب الإرادة ،
مضروب المينين يلتمس هناك على
العمر وفرصة العمر ا



راح وعلء مسمعة قصص مشيرة
عن سيقوه إلى العمل في تلك
المنطقة المستعمرة ، فأمسوا بين
عشية وضحاها من دوى الشراء
العريض . وكان قد أضي سنوات
ذات عدد ، أجرا في مزرعة لأحد
كبار الملاك بالقبليوية ، فما عرف
طوال تلك السنين معنى الشجع ، ولا

ظفر بنوه يوما بأكلة طيبة أو كساء كاف ، أو ماوى كريم . وقد قاوم زمنا ، اغراء الذين زينوا له أن ينزح الى القتال ، مستجيبا - في مقاومتهم - الى ما في مطرته من كراهة للانجليز ، لكن الاغراء ظل يطارداه ملحسا ، ويعرض على خياله صورا فاجسة للمصير الأغير الذي ينتظر عبيد الارض !



ولم يكن يتصور أنه سوف يلقى « هدى » هناك ، فقد عرف زوجها مسبقا في كراهة هؤلاء الدخلاء أعداء العرب والاسلام ، كما عرفها هي زاهدة صابرة ، راضية بالقليل ، عصبية بفطرتها على الاغراء ، ساذجة لا تدري أن الحياة شيء سوى هذا الكفاح المرير في سبيل العيش !

ثم سمع قصتها لفهم كل شيء ! لقد مات زوجها في محبة « الكوليرا » وترك لها ثلاثة صغار يتامى ، ظلت تهيم بهم في الطرقات تلتمس رزقا ، حتى لومأها الجوع الكافر في معسكر للاحتلال ، هيا لها واصفارها عملا وطعاما وماوى .. استخدمها « غسالة » لثياب جنوده ، واستعمل أكبسر ابنائها وقانا في زورق بخاري ينقل التموين عبر القنال ، وألقى الولد

الثاني عاملا في مصنع للخبرة وأقامت هناك عاما وبعض عام : طاعة كاسمية ، غافلة عن ذلك الضمير للكبوت الذي ظل يهدر في أعناق مصر صئير طويلة ، ثم انفجر أخيرا فكان النوى الرحيب الذي من تلك الام الغافلة ، فابقطها كما أيقظ كل الصالح المصريين الذين كانوا يسلمون مع جنود الاحتلال

وهيت مذعورة تتسائل :

- أو كنت أختم أعناء بلدى ؟ !
ثم فرت حاربة ببنيها ، وهي تلفظ اللقمة المسمومة التي كان الاعداء يقدمونها اليها ، وعادت تهيم بهم في الطرقات حياها مشردين ، تسأل كل لحاد ورائح :
- أو يظفر الله لي ؟



ثم لم تك الا أيام مملودات ، حتى سمعنا أنها اندفعت نحو خط النار تريد أن تكفر عما طبعته خطيئة وانما ، وهناك ٠٠٠ قدمت من ملذات كبدتها وقودا للنار المقدسة التي اشعلتها مصر لتطهر ارضها الطيبة من أولئك الاوغاد الذين انتهكوا حرمتها وامتهنوا كرامتها !

بنت الشاطئ
(من الأماء)

« تسجيل الصحف كوارث الحياة مجننا ، ولكنها تأخذ أجرا من « أخبار الوفيات » و « أخبار الرواج » !

إذا سألتني؟



في هذا الباب يجيب الدكتور عبد السلام على ما يرد إلى «الهلال» من أسئلة أدبية واجتماعية... ولهذا نرجو أن يكتب القائل مع عنوان «باب إذا سألتني»

فتياتنا الجامعيات

«الادب شكوى عبد الحميد صبره» -
 بظننا : «يلو موضوعا دقيقا شائكا» فهو يرى أن الجامعات المصرية الثلاث ، لم تعد تكفي لاستيعاب الآلاف من حملة التوجيهية كل عام . وقد أوصفت أبواب الكليات في وجوه كثر من الشبان ، لا يستطيعون تحمل ما ، أن يعيشوا حياة كريمة ، دون أن يستكملوا ثقتهم المالية ، وبخاصة بعد أن خسرت الأجيال الجامعية اليوم ، ضرورة الالتزام . وهو يلحظ في الوقت نفسه أن كثرا من الفتيات يدخلن الجامعة ويلبوا طوح لهن بفرصة الزواج ، فينتظرن من إتمام الدراسة بعد أن يكن قد دخلن أماكن ، الشبان أخرج إليها منهن . وينتهن جبرته إلى التنازل البسر من الفكر أن تكفي الفتيات بالدراسة الثانوية لم يمنن إلى متراكمين ليعرفن من الفكرة البهوت سائرة عملية ؟

فترة الانتظار ، وعدد الطالعات الجامعيات الأولى تركن الدراسة والعمل عندما لا تحتلن فرصة الزواج . لم يلق بعد ذلك مسألة السائل وهي : من الذي يجبرو اليوم على أن يعرفن الفكرة المصرية حقها في التنازل الجمعية ؟ ومن الذي يستطيع أن يفرس عليها صلبا الحرمان بعد أن ذابت هذه العلم وفريته من سبيله ومرت فابته ومبداه ؟ إن التنازل المالية لم يعد لربا كما يقول الاديب ، والفتيات الجديدة ذات حق في أن يستكملن ثقافتهن لانهن مصر من عناصر شخصيتها . وثقوتن لتتطور بدين عليها . بعد هذا كله - إن لسير الزه الخلف ويرجع المفقري

براعم الادب

«الادب» ١ . ذ . بيرت : «خلف بلاديه وفسر الكتابة وما ، لم اختفر من بين ماكتبه نقطة أصبحت فبعت بها إلى مجلة «الهلال» منذ أشهر ، ثم أقام يرفها مطبع «الهلال» كل شهر في ليلة وفل ، لعله يرى ثقافته مشهورة ، ولكن المشهور مضى ولم تنفر القارة

وجعلني يسأل أولا ثم لم تنشر مقالته ؟ ورسائلني لفتها عما تفسرته «الهلال» في لقتال لينشر ، لم يدلل سؤاليه بعتاب على «المجلة المصيرية التي تفتك ببراعم الادب قبل أن ترى النور» ، فقصه الانهار الناشئين من مهول الادب ؟

«لما التفت لمقبول ، وأما الطور فهو إن مجلة كالهلال ، لو جعلت من صلبها



«والساعة لاأخذ هكذا لرجلا» ولا يكتفى فيها بالنظر إليها من جانب واحد ، فلا يصعب أولا أن تقوم بدراسة شخصية تحدد عند الفتيات الآلات يدخلن الجامعة ليجرد فضاء

مجالاً للأعلام الناشئة ، لأنكرها أكثر قراءها ، إلا أنهم يهتمون فيها التلميح الأدبية الناصية ، وربما يرون أن تستبدل بها البرامج التي لم يبرغ بعد .

القرأة والمثل

« سي . ص . ح . ع » : شاب مثقف ، أولع بالطائفة التي حد الإسراف ، فكان يقرأ المجلة ويكره المجتمعات ، ويحب في الكتاب وحده صاحبه المفضل .. لكنه أحس منذ أشهر بوحده في القراءة ، ما زال يقرأ ويستند حتى اند عليه مدمته الوحيدة . وكلما حاول أن يخلو بالطائفة ، أدركه الملل بعد المصفاة الأولى ، وصح من أفق لها . وهو اليوم ينظر إلى مكتبته الضامرة بمنته الكتب ، ويقلب عينه في عشرات المجلات التي يعرض على أبنائها بحكم هواه القديم ، ليرحمه ألم العزلة من اللذة المبردة التي كان يجدها في صحبة أصدقائه ، لم يألئ غسلاً : أما من علاج يخلو منه الملل ويرد إليه صحفه بالطائفة واستماته بها ؟



• وأقلب المثل أن الشاب جاني قفاً لنفسها طرلاً قد يستطيع الخطب عليه ، مستعينا بكتاب « لائق » الذي ترجمه إلى العربية الأستاذ الدكتور أمير يقطر عبيد كلية المعلمين بالجامعة الأمريكية في القاهرة ، فلا لم يكن من السهل فيه إلا استعصار الكتاب ، فأول ما يصدمه هو أن يعرف سر هذه الحالة الطرلة . وقد يكون من العجبي أن يشتغل للطائفة لصفا مشوقة ، وبعض أبحاث يعرف أنها ملالة لهوله وهوائه ، على شرط أن يراعى القصر في القطع المختارة كي يستطيع اكتمالها قبل أن يمتريه الملل ، وليلجأ إلى التمسك بالفتحة الأولى ، وليجادل أن يجرب مرة ثانية والثالثة ، مستعينا بصديق الرغبة ، وصحة المزيمة ، والصبر الجليل

حبذا الجنون

« شاب مسلم - يفتن » : في مسهل دراسته الجامعية ، أظن التامل في حال قومه

العرب والمسلمين ، فأورثه ذلك نوعاً من الزهد في اللهو والترف عن المرح ، والتصرف من مجتمعات الشباب التي سماح المشتغلين بالإصلاح الديني والاجتماعي ، لكن موقفه هذا لم يسبب زملاءه الطلبة ، فلهيود بالخيال ، وداخوا يذبحون بين الطالبات أنه مريض الجسم والمقل ، وألا زهد فيما يتعلق به الشباب من لهو وعيش

والشباب لا يشك لحظة في صحته النفسية والجسدية ، لكنه ضيق الصدر بفعلهم زملائه عليه ، واحتقار الزميلات أياه ، ومن هنا جاء يستغنيا في أمره

• وحبذا الجنون إذا كان مداه التامل في حل نومة ، والترف من اللهو حتى يستقيم أمورنا . وإن أطلب إلى زملاء الشباب أن يلتزموا مثل تلك الجنون البسار ، فهم « أقل » من هذا ، لكن أرجو منهم أن يعتزوا ذلك السلوك التنبيل من ذبل لهم ، لم يطق أن يثرب من كأس اللذو ومواظمو من حوله ضحايا مذبذب ، أحياء أموات ؟

الشباب الطامع

« ج . ح . ع » : ملتصقة : قرأ في « الهلال » كلمة لأحد اصحاب ، يؤكد فيها « أن مجال الابتكار والاختراع ما يزال فسيحاً أمام الشاب ، لعماء حصته يمثل على تلك الكلمة بأنها لابد موجبة إلى شباب العرب الذين يفتنون لفتهم أناس الفسح لكل هذا ، ويظنون العذر المسمى ، والصورة المذوية ، أما في بلادنا فمهيمنة !

ويضي أنشب ليعول أنه مسجل يعرض المسكرات من الورد ، وظل هنا يشتر المجال والمال ، لدى مستزماته النور ، لم يسألنا : هل صدق شيء من ذلك ؟

• وتعب له : يقعد في بيته ساكناً مكتئباً بالتصبر والتألم ، ثم ينتظر أن يهبط عليه من السماء ملكة في صورة بشر ، يرضي ميكراته ويفرجها من مدافنها بين طيات الورد ، إلى وضح النور !

إن الشباب الطامع لا يعترف بالفتيات ، ولا يستلم لباس ، ولا يرضى بالزوجة ، بل يلدغ مكافئاً مناعلاً حتى يصل إلى قهلا حركت ميكراته يشهد « ج . ح . ع » : هو مرقدها ، وخرجت أثت بما إلى النور ، ولرغبتها على الدنيا ، منطلها من الموالى والفتيات حاكراً لهنتك ومتيراً لعمليتك ! يومئذ تعرف صدق القائل أن مجال الابتكار والاختراع ما يزال فسيحاً أمام الشاب

ردود قصيرة

« ج . ع . ص . - بالكتابة : لا أصر عليك
بمغزو هذه الكتابة الإنجليزية ، لأن طبع
الدراسة بها بعد توفر العلاقات بين إنجلترا
والعرب . ولعل الأفضل أن تكتب إلى مدرس
العربي الذي كان يرافق ، كي يشرح عليك
بما يراه ، ويشرح على كل حال ، أن تتم
الدراسة التلقينية بالجملة الأمريكية أو
بمدرس المصري ثم تطبق بأسدى كليات
الطب المصرية على أن تؤدي امتحان المدالة
في اللغة العربية »

لا تنس أن تستقر والدك ، فقد صهته ،
وانت الآن تدلع من الصبيان غاليا

« الأتمة صولان هويل - حلب : أنت
تصلين إلى الزميرة ، وقد أورد لك أن تتفنى
واقية . وأني تحببة بتفكيره ، وبذلك ، لكن
في كتابتك أخطاء لغوية لا تظفر لأي كاتب ،
كذلك : « وكانت القرلة مثل السافيتان -
ويؤخرون له بأيديهم وأصابعه إلى خموصهم -
وحد معنى الأبواب أخيرا لو أيضا فقال :
سأفهم كنهم ، الخ »

لعل لي أن أصحك ببلبل جهد كبير كي
تتلقى مثل هذه الأخطاء

« ج . ع . - حلب ، سورية : أظن
ملائتك يا بني النور ، ولا تنس الأظفار
لؤلؤها ، صاك ، فل أصراف خطيبة من فلانة ،
بسيما ما أصل ما في الحياة الزوجية ،
وسأمر بمهر كفيف »

« الأدب عبد الهادي توتولجي : إن
يشبع حيد حب ، وأسلوبك في الكتابة يفرض
بالتفاني ، فامض قسما في فريدة وعزم ، فصل
إلى غايك »

« الأدب يصرح علي - قرطاسية لبنان :
فكرة القصة حسنة ، وأسلوبك في الأداء لا بأس
به ، فكنك في حابة إلى شيء من المقبرة
الظنوية ، ومزيد من اللراء في الألفاظ والتعابير »

« الأدب ميشيل مستحاجة - القلمس :
لا بأس بكتابته ، لكن ميبك الأكبر أنك مجرد
تسك في « صناعة » الألفاظ ، فتأتي بمبركة
بأدوية التكلف ، مشحونة بكلمات فارسة في
أبحاثها ، على أنك تستطيع أن تسير في الطريق
لو فهمت أن الأدب يعبر عما في النفس ،
وليس مجرد صلبة آلهة للألفاظ »

« الأدب أحمد وموف - كلية الآداب
بجامعة طرابلس : لصحك لا بأس بها ولم
سأجبه لكثيرا . وهي تتم من موهبة في
التحليل النفسي ، جديرة بأن ترحلها »

« محمد فؤاد صادق الفندي ، القاهرة :
أنك تدب بالكثير لولاء الأساطير الذين انتقروا
إلى مقفوك في الإنشاء ، ولم يحسوا عليك
بالتشجيع . وأني لأفرا فطنتك الأدبية فأحمد
لهم هذا التشجيع وذلك الألفاظ ، بفضلها
أحسنت أنت بالكتابة ، وحلو لك أسلوب
قوي مبرر . ولو كان الأمر يهني لشرت
فطنتك في (الجنة) كي يرى الأساطير المضمون
بأي فلم يكتب لتي موهوب في السابعة عشرة
من عمره ، فخر بمن يملك إلى موهبته
ورسبها »

« ج . ع - نابلس : لا أفسر عددا لرف
صالحك منك ، إلا أنه لاحظ عليك القصور في
صحتك والأسراف في الاستمارة ، ففني
عليك - أو على نفسه - مائة ذلك الأسراف
الزهر الذي يجاوز الحدود المأثورة لنصفائة .
ولنا نرى منك تناكسا بين تقديره أياك ،
وحرصه على التيامك منك ، فلا تحصل هذا
التيامك على معدل الكرامة ، بل حاول أن
تقيم عواطفك على من الاستعداد لغير
ما استعنت ، فقل هذا بوسع صدقك
بسلامة مؤلفك ، ليجرد إلى صحتك مطبق
أمتا »

« ف . ف - لبنان : لم أكن لأمررد في
التصحيح لك بالزواج من أختها لولا أنك في
بالقوة الفصيح ، وليس لك من التجارب
والخبرة ما يدفني إلى عدم الإكتران برأي
والديك . وليس معنى هذا إلى أصر عليك
بالخضوع من الفتاة لفرصه لأبويك ، بل مصدا
إلى الفصل أن تترب وتنتظر ، عشرين أو ثلاثة ،
حتى يبين لك وجه الرأي في هذه المسألة
الهامة ، وحتى تكون قد فهمت من التلايين
وكسبت خبرتها وفجرتها »

« الاستاذ جميل أبو عليم القروي :
أفضل بأخيرة « الهلال » عليك جدا سأنت
منه ، أما من الكتب التي صمغ الموضوع الذي
أشرت إليه ، فستطيع أن تطبق فورست
فكر الكتب المصرية ، ولله نبيد بختك »

طبرستان و ایران باستان



هذه مجلة طبية اعتمداها لقراء الهلال يطالعون فيها
أحدث ما في الطب من جديد، ويعلمون فيها على ما يحتاجون
إليه من فوائد طبية واستشارات في صحة الجسم
والنفس... يسررك فيها مشاهير الأطباء في مصر والخارج

100

شلل المجانين

بقلم الدكتور كامل يعقوب
اختصاصي الأمراض الباطنية

انه صحيح البدن، بينما كانت جراثيم الزهري تربع في دمه وتزحف الى دماغه، حتى بلغت فاصبت عقل الرجل بلوعة، واهترت جسمه بشلل!



وكان الاطباء الى عهد قريب يجهلون طبيعة هذا المرض، ويطلقون عليه «شلل المجانين» حتى جاء الدكتور «لوچوش» الهسباني فكشف حقيقة المرض بعد ان عثر على جرثومة الزهري في اكمة الصابين به، وعندئذ ظن الاطباء ان ملاح شلل المجانين اصبح ميسورا باستعمال المركبات المضادة للزهري، ولكن هذه المركبات قصت على جراثيم الزهري في دم المرضى واحسائهم، وعجزت عن قتل ما كان منها موطئا في اعماق الدماغ! وكان يتسولي ادارة مستشفى الامراض العقلية في مدينة «لينا» طبيب يدعى «وجنروديج» فشاهد في بعض ضحايا شلل المجانين تطورات اثارت التفاته... فهذا مريض قد ادركته حمى التيفود، فلم يكد يفيق

كان المريض موطئا كهلا من اهل رشيد، دخل يوما على الطبيب بجر ساقبه متخاللا، ولم يكد يجلس حتى راح يتحدث عن مشروعه الاصلاحية، ثم اخرج من جيبه طبة من الصفيح قائلا انها نموذج لعلب «السردين الرشيدى» التى سوف يعرضها في الاسواق، ثم فزع من الحديث عن السردين الرشيدى الى الحديث عن مرابا «القدس الصيدى»!

وكانت زوجة المريض «الصبيح» فقالت للطبيب ان زوجها لا يكف سلة عن التحدث في الاصلاح والسردين والقدس، وكثيرا ما يحاول الثرثرة الفارغة الى تبديد النفود... ففى الشهر الماضى اتفق مرتبه كله في شراء اقفاص من الفاكهة، ويلاصق قبض مرتبه فاشترى به مجموعة زاهية من اربطة الرقبة!

وسال الطبيب مريضة عما اذا كان قد أصيب في شبابه بالزهري، فاجاب انه أصيب به منذ ثلاثين سنة!

للاولن علما قضاهما الرجل معتقدا

احذر قاتلات الميكروب !

كلما أصيب المـرء بارتفاع في درجة حرارته بسبب سعال أو التهاب في اللوز أو مرض في الجلد، جعل الآن باستعمال البنسلين أو أحد «رفاقه» من قاتلات الميكروب، وبرغم ما لهذه العقاقير من فوائد، فإنها تسبب أضرارا كبيرة إذا لم تستعمل حسب إرشاد الطبيب الذي يعرف وحده متى ينبغي أن تستعمل العقاقير التي ينبغي أن تعطى في كل حالة، فهي إذا أعطيت بكميات قليلة، حيات للميكروبات داخل الجسم فرصة التحصن ضدها، وضاعت عل للمرضى لذلك فرصة الافادة منها، وإذا أعطيت بكميات كبيرة، فإنه لا يبعد أن تغلب أثارها سامة في الجسم.

وقفة عيب آخر لقاتلات الميكروب، وهو أنها تساعد على سرعة تجلط الدم، مما يمرض المرضى لاحتلال السداد بعض الاوعية الدموية، ولا ينبغي ما لذلك من إخطار، وخاصة اذا كانت الاوعية قريبة من القلب، هذا الى أن للبعض حساسية خاصة لها، واستعمالها قد يسبب لهم بقا جسدية، قد تطول مدة بقائها وقد يمز علاجها.

ان أحدا لا يتكرر جدوى عنه العقاقير، ولكنها - كغيرها من الادوية - ينبغي أن تستعمل حسب إرشاد الطبيب.

[عن مجلة « نوديز حث »]

منها حتى لب اليه عقله وذهب عنه جنونه . وهذا مريض آخر أصابته حمى التيفوس ، فلما عوفي منها زاوله شلل المجانين ..

وحمل الطبيب يسائل نفسه : « ايمكن أن تكون هذه الحميات المعدية سببا في شفاء بعض الناس من أعراض الجنون ؟ »



ولي خلال الحرب العالمية الاولى دخل مستشفى الأمراض العقلية في « لينا » جندي أصيب بالجنون من حول القتال . وكانت تبدو عليه أعراض حمى الملاريا وما كاد الدكتور « بوريج » يعثر على جر اليمها في دمه حتى خاطب نفسه قائلا : « ها هي ذى الاقدار بعث البنى نوع من الحمى مأمون العاقبة » ، نستطيع نقله الى المرضى بلا خوف ، لم نشبههم منه بلا مناه ..

لم اخذ من وريد المريض مقداراً من الدم راح يحقن به عدداً من ضحايا شلل المجانين . وبعد أيام ظهرت عليهم أعراض الملاريا فتركهم الطبيب تحت وطأة الحمى مدة ، ثم لجأ الى افراس الكينين فدواهم بها . وكان تأثير الحمى في الحالة العقلية للمرضى يدمر الى التعاؤل ، اذ عوفي من الجنون أربعة منهم ودب التحسن في اثنين آخرين ..

وسرعان ما أصبح العلاج بجراتيم الملاريا وسيلة متبعة في مستشفيات الأمراض العقلية

دكتور هيل ينفوب



البكاء يفيد العيون

ليرى الكتابة جيدا ، وما الى ذلك من أوضاع تزيد عينيه ضعفا . هذا الى أن أخطاء البصر عند الطفل تسبب كسله ، وشرود ذهنه وكراهيته للفصل مما يؤثر في صحته العامة وبالتالي في قوة أبصاره

هل تؤثر الولادة في قوة البصر ؟

نعم . تلعب الولادة دورا هاما في انتقال بعض الأخطاء البصرية من الوالدين الى أبنائهما ، وخاصة اذا كان كلاهما قصير النظر . ويطلب الا تظهر هذه الميوب عند مولد الطفل ، ثم تظهر في سن المراهقة . ويقول الاختصاصيون أن نسبة قصر النظر في الاطفال المنحدرين من آباء وأمهات قصار النظر ، تزيد على النسبة العادية نحو مائة عشر ضعفا

هل تضر أشعة الشمس العينين ، وهل يحتاج ضعاف البصر الى النظارات في جميع الحالات ؟

أشعة الشمس تضر العينين المريضة . لذلك ينبغي الحذر منها وليس قبة ذات حواف مريضة ،

هل يضعف العمل قوة الابصار ؟

اذا كانت العين سليمة خالية من الأخطاء والجسم صحيحا ، فانك تستطيع الاحتفاظ بقوة بصره حتى تبلغ من اعتزال العمل ، مهما تطلب منك اجهاد عينيك لأن العمل لا يصب العين الا اذا كانت في حالة سيئة . وتتل الأحماسات هل أن نسبة المصابين بضمف البصر الذين يفتقدون قوة أبصارهم في سن مبكرة ترتفع كثيرا بين أصحاب المهن اليدوية والطبقات الفقيرة التي لا تهتم بحولها في صحتها ، ولكنها تتمرد للانهابات والصدمات وما اليها

هل يقوى نظر الطفل كلما كبر ؟

لا يحدث ذلك ويلاحظ أن الإهمال في تصحيح أخطاء البصر عند الطفل يسبب تفاقم الحالة أحيانا . فالطفل - في الغالب - يتخذ أوضاعا مبهمة لمضلات العين كي يرى جيدا ، كان يميل برقبته ورأسه الى جانب واحد اذا كانت إحدى عينيه أضعف من الأخرى ، أو أن يحني ظهره على مكتبه

ونظارات سوداء في أثناء العمل ،
وخلال الاستلقاء في الشمس .
ويلاحظ الرمديون في نهاية كل
صيف زيادة المصابين بالانفصال
الشبكي وغيره من أمراض العيون
الحظية ، التي تثيرها حرارة الشمس
واشعتها

بالجزء على قدر كبير من ميسامين ؟
الذي ينشط خلايا العين ، كما يبعد
في حالات العجز عن تمييز الألوان
أثناء الليل . ولذلك كانت تقدم منه
كميات كبيرة مع وجبات الطيارين
الذين يشتركون في غارات الليل

هل هناك رياضة خاصة تقوى

البصر ؟

إن كسل عضلات العينين أو
ضمورها ، قد يؤثر في قوة البصر ،
ولتعاذ ذلك ، وصح الاختصاصيون
أمرينات خاصة للعين لا تقويها
ولكنها تحسن الرؤية وتوسعها .
وأغلب أثرها ينحصر في تقوية
المراكز المتصلة بالمخ

هل القراءة في أثناء التمدد تعجز

النظر وهل هناك عوارض لتقوية

النظر الضعيف ؟

لكي لا تعجز العينين أثناء التمدد .
يجب أن يكون الرأس مسرفوعا
والكتف أو المعلقة في مستوى
منخفض من مستوى العينين وعلى
بعد نحو ٣٥ سنتيمترا منهما ، وألا
يكون مصدر الضوء مواجههما

وفي بعض الحالات تملأ خلاصة
المشيمة حقا ، لتفيد في تقوية
البصر ، وإن كانت النتيجة ليست
مضمونة [عن مجلة « قسائله »]

وقد جرت العادة أن يتوجه المرء
حين يصفى بصره إلى اختصاصي
النظارات - وهو تاجر - ليشتري
نظارة غير مهم بعرض عينيه على
ومدى ماهر ، ليتبين سبب هذا
الضعف ، وذلك خطأ كبير قد يلوئ
فرصة العلاج ، فإن كثيرا من أمراض
العيون يبدأ بمتاعب بصرية

هل تؤذي الدموع العينين ؟

لا ، إن البكاء بغيرهما ويستحسن
أن يبكي المرء مرة في الأسبوع على
الأقل ، ما لم تكن دموعه شديدة
الحمضية أو القلوية ، فالدموع هي
« الحمامات » الطبيعية للعين ، فإذا
لم تنح له فرصة البكاء ، وجب أن
يصنع حمامات للعين بماء مالح مشابه
لتكوين الدموع ، بللابة ١٤ جراما
من الملح في لتر ماء مقطر

هل يلبس العينين الاكثار من كل الجزء ؟

تحتوي مادة « الكاروتين » الموجودة

ليس له نظير !

خرج إبراهيم بن المهدي على الخليفة المأمون ، ثم ظفر به
المأمون واستشار وزيره في قتله . فقال له الوزير : « أن قتله
يا أمير المؤمنين فله نظراء .. وإن ضوت منه ، فليس لك نظير »

مصائبون بأعراض المرارة

بقلم الدكتور محمود حنين

مدرس الأمراض الجلدية بكلية الطب

يقوم الكبد - وهو أكبر غدة في الجسم - بأعلى تجويف البطن من الجهة اليمنى ، ويفصله عن الرئة اليمنى الحجاب الحاجز . ويتكون الكبـد من فصين كبيرين ، بأشغلهما كيس صغير كمتري الشكل يدعى كيس المرارة . ومن أهم وظائف الكبد إفراز الصفراء التي تساعد على هضم المواد الدهنية ، كما تطهر الاسماء وتنظم حركتها ، وتمنع تسفن فضلات الطعام

والمرارة قد تعرض وتتهب ، ويكون التهابها حادا أو مزمنًا . كما تصبح بؤرة لتكون الحصوات . وفي حالة التهاب المرارة المزمن يشكو المريض من الحموضة والانتفاخ والألم بعد الطعام ، وقد يحدث الألم بعد تناول الأكل مباشرة أو بعد ثلاث أو أربع ساعات من تناول الطعام

وقد تشابه هذه الحالة أعراض قرحة المعدة ، ولكن الفارق بينهما أنه في حالة القرحة يحدث الألم بانتظام بعد كل وجبة ، وبعد ساعة معينة من تناول الطعام . وقد يشكو **بعض المصابين** بالتهاب المرارة من مرارة الفم عند الاستيقاظ من النوم في الصباح . وعلى العكس ، فحدث اضطرابات الهضم عند السيدات - وخصوصا الهديبات واللاتي حملن مرات متتالية - يدل دلالة واضحة على مرض الكبد والمرارة

ولعلاج هذه الحالة يلزم مراعاة الارشادات التالية :

- ١ - تجنب الإمساك ففي ذلك نشاط للكبد والمرارة
- ٢ - تجنب تيارات الهواء ، واحرص على تغطية جسمك أثناء النوم
- ٣ - تجنب الحرارة المرتفعة ، فحرارة الصيف لا تلائم الكبد والمرارة
- ٤ - تجنب الأكلات الدسمة والحدائق والبيض واللبن ومستحضراته
- ٥ - تجنب المجهودات الجنسية العنيفة وكذلك المشروبات الروحية
- ٦ - تجنب الرحلات الطويلة بالقطار أو السيارة
- ٧ - تناول مطقة من سلفات المانيزيا أو دواء هيباجولين *Hypocregulin* في نصف كوب ماء على الريق ، ثم ثم مرة عشر دقائق على الجانب الأيمن ، لذلك ينشط الكبد ويعمل على إدرار الصفراء ، واستعمل مطهرا مثل أقراص « فيلامين » *Falamine* ثلاث مرات يوميا بعد الأكل

بقلم الدكتور ابراهيم فهد

للنفس بكلية طب قصر الشيخ

الفصين معا ، وإن كان أحدهما كالميا
للحياة ، كالرئتين ، يستطيع المرء
أن يعيش بأحدهما فقط .

ويصيب الضمور هذين الفصين
في سن الشيخوخة .. وما نلاحظه
على الطامنين في السن من ماخذ في
التبول أو القمل ، ناجم عن ضمور
هذين الفصين .

وقد يصيبهما مرض كزهرى
الأمعاء مثلا فتتلف خلاياهما .
ومن أعراض هذا المرض الإغراق في
التفائل والغرور بالنفس ، والشذوذ
في الكلام والمشى والحركة .. ويسمى
ذلك « جنون العظمة »



وعندما يصاب المخ بمرض أو
حدث عارض ينحصر في سلوكه
الشخص انحرافا غير يسير ، وتتركز
في الرضا عن نفسه ، والإهو بها ،
ويقال في الشعور بالسعادة .

وقد حدث أن شخصا كان مصابا
بمرض السوءاء (البروفرنيا) ،
حاول الانتحار فاطلق رصاصة على

الجزء الأمامي من مخ الإنسان هو
مركز السلوك الشخصي والتفكير
المنظم الدقيق ، يعتمد على كافة
الانفعالات النفسية ويربط النتائج
بنتائجها ، ويقوم ببحث جميع العوامل
التي تدفع إلى أداء أى قول أو عمل .
وهو في الجملة مركز تعاملات المرء
مع العالم الخارجى .

وبكاد هذا الجزء من المخ لا يوجد
في الحيوانات الدنيا ، ويكبر حجمه
لدورها طبقا لتربية الصغرى في
الأسرة الحيوانية ، إلى أن يبلغ درجة
صعوده في مخ الإنسان ..

ويتكون الجزء الأمامي من فصين
يشغلان مقدمة الرأس ،
وليهما توجد المراكز النفسية
كالضمير والعقل والإدراك . ولا شأن
لهما بالمراكز الحيوية الأخرى كالنطق
والحركة والتنفس .

وقد تبين أن إزالة أحد الفصين
لا تغير أخلاق الشخص ، وإن كثرت
تؤدي إلى انحراف يسير في عاداته
وليس في الإمكان الاستغناء عن

بالجراحة في عام ١٩٢٥ ، وظلت هذه التجارب تتطور الى ان وضع « فريمان » الأمريكي منذ سنوات قلائل أسسا علمية لجراحة دقيقة يعزل بها الطبيب أجزاء من قصى المنح الأماميين لاصلاح الشذوذ النفسى

وقد غادر الكثيرون بعد علاجهم بالجراحة مستشفيات الامراض العقلية في امريكا وانحطتروا وأورثوا ، ومنهم من زاول مهنا مختلفة ، وصلر عضوا نافعا في المجتمع

وقد اهتم المختصون في مصر ، بهذا التقسم الطبى ، فاستقدمت جامعة فؤاد الاول الاساتذة الاطباء ديكسون رايت وهارى جاكسون وتوركيلسون ، وهم من مناصير جراحى الاعصاب العالميين ، وبذلك انكز اذحال هذه الجراحة في مصر بنجاح كبير

دكتور ابراهيم فهم

جهته استخرجها الاطباء من انسجة المنح ، وبعد شهرين غادر مستشفى الامراض العقلية بنويويورك في تمام صحته البدنية والنفسية ..

ولقد وجهت هذه الحادثة تفكير علماء الطب الى امكان استخدام الجراحة في القيام بمثل ما قامت به عفوا رسامة طائشة اطلقها مجنون يائس محاولا الانتحار ..

وانتبه الراى الى امكان الاغادة من الجراحة في شفاء الشذوذ النفسى ، وخاصة حالات الشذوذ الحادة كتلك التى تحدث حين يتجاوز الضمير حده ، فيشتت في الحساب والعقاب ، وحين يضطرب احد مراكز العقل فيغرق صاحبه في الحزن ، او يعتقد ان المجتمع يضطهده ويظلمه

وقد بدأ «موريز» الجراح البرماني اولى تجاربه لعلاج شذوذ النفس

ابتكار جديد

ابتكرت اخيرا مادة كيميائية اطلق عليها اسم « البيوتين » Biotin ، تمكن ان تقتل فيروس شلل الأطفال في أنبوبة الاختبار . ولكن استعمال هذه المادة يوسع الجسم للخطر ، ولهذا يحاول الاخصائيون ابتكار معادلات لهذه المادة لا تضر الجسم

مس الإيهام

يقول احدى عالمات النفس ان مس الإيهام لا يضر - كما يظن البعض - وان حرمان الطفل منه قسرا وتعنيفه عليه يؤذيه نفسيا .. فهو متعة بريئة اذا متعنا منها شب ولى نفسه احساس بالحرمان . وقد ثبت بطلان فكرة ضرر مس الإيهام على الأسنان وتشويهها للقم والفكين

SPING

سافروا دائما

مع القافلة إلى:

أجنحة

سعر

أثينا	٤١ جها
روما	٤١ جها
ميلان	٤٧ جها
ميونيخ	٦٤, ٦٥ جها
فرانكفورت	٦٤, ٦٥ جها
بنغازي	١٨, ٥٠٠ جها
طرابلس	٢٥, ٥٠٠ جها
تونس	٢٨, ٥٠٠ جها



للإيجار

المخطوط المصورة للطيران الدولي

٥٩٩٢

٢٧ شارع عبدالحق ثروت باشا بالقاهرة ت ٤٢٤٤٦



ماذا في الطب من جديد؟

العلاج بهما ولا سيما في حالات
الاصابة باورام المخ والربو المزمن
ولمراض القلب

الزهري يقصر العمر

يؤكد الدكتور « بول دونان »
الاستاذ في جامعة « ييل » أن
الزهري يقصر عمر المصاب به ،
ومن بين التجارب التي بنى على
نتائجها نظريته هذه أنه جمع حوالي
سبعين زوجا من الفيران الذكور
ومثلها من الفيران الاناث ، واعد
مناظير خاصة وضع في كل منها
ذكرين أو اثنين من تلك الفيران
حرصا على أن يكونا متقاربين في
العمر وفي الحجم واللون وكل
الصفات ، وعلى أن يكون أحدهما
مصابا بالزهري والآخر سليما منه .
ثم رقب معيشتها كلها على نظام
واحد في الأكل والشرب وغيرها ،
فكانت النتيجة أن الاناث المصابات
بالزهري بلغ متوسط أعمارهن
حوالي ٦١٤ ر ٦ يوما في مقابل
٦٩٤ ر ٩ يوما لغير المصابات به ، كما
بلغ متوسط أعمار الذكور المصابة
٥٠٢ ر ٨ يوما في مقابل ٥٩١ ر ٨
للكو السليمة

الهرمونات والرح المصدة

قام لقيم من أطباء جامعة بوسطن
في أمريكا بإجراء تعالرب عديدة
لوقوف على صلة الاضطرابات
المعاطفية بالاصابة بقرحة المعدة

وقد ثبت أن هذه الاضطرابات
تؤدي إلى زيادة افراز القدة الخلفية
لهرمون (ا . ك . ت . ه) الذي
يؤدي بدوره إلى زيادة افراز القدة
فوق الكلوية لهرمون الكورتيزون .
كما ثبت أن عذين الهرمونيين يؤديان
أحيانا إلى الاصابة بقرحة المعدة ،
فقد حقن بهما بعض اصحاب المهنات
السليمة يوميا لمدة تقرب من شهر
فكانت النتيجة أن ارتفع مستوى
الافرازات المعاضية في معديهم إلى
مستوى هذه الافرازات في المهنات
المصابة بالقرح . كما لوحظ بعد
سنة أشهر من علاج مريض بالتهاب
مفصلي مزمن بعطائه عقادير من
الهرمون الاول أنه اصيب بقرحة
معديا

وقد أصدر أولئك الأطباء على إثر
ذلك بيانا أكدوا فيه وجوب التحقق
من سلامة المعدة قبل استعمال
الهرمونيين للذكورين ، ثم استعمال
الأدوية المضادة للحموضة أثناء

فيتامين P والسرطان

أثبتت التجارب التي أجراها مدير قسم العلاج بالأشعة في مستشفى « هارلم » بنيويورك أن المرضى بالسرطان يستطيعون تحمل مقادير أكبر من الأشعة التي يعالجون بها إذا أعطوا قبل ذلك فيتامين P

الجديد الذي يستخرج من قشور البرتقال وغيره من الفواكه

وقد كان لهذا الكشف أثر كبير في تقدم علاج كثير من مرضى السرطان بواسطة الأشعة ، إذ كان الأطباء المعالجون يضطرون إلى وقف العلاج أو إلى تقليل مقادير الأشعة التي يشيرون بها للمرضى تفاديا للحروق التي تحدثها في الأجزاء التي تتعرض لها من الجسم . أما بعد هذا الكشف فيمكن أن يعطوا مقادير كافية من الأشعة دون أن تتعرض أجسامهم لحروق أو مضاعفات

مصل الزلال البشري

كان الطب العلاجي حتى عهد قريب يقف حائرا قدام المضاعفات الخطيرة التي يتعرض لها بعض المرضى نتيجة لتوقف قلوبهم وبنية طويلة أثناء تخديرهم تمهيدا لأجراء الجراحات اللازمة لهم . ومن بين تلك المضاعفات اضطراب وظائف المخ وتورمه لحوائه من الدم خلال توقف القلب

وقد وفق أحد العلماء أخيرا إلى تفادي هذه المضاعفات بحقن المريض الذي تظهر عليه أعراضها بعد إجراء الجراحة بمصل سائل من البروتين المستخلص من بلازما الدم أو

ما يسمى به « مصل الزلال البشري » Human Serum Albumin مرتين في يوم إجراء الجراحة ثم مرة في اليوم التالي . وأسعرت التجارب التي أجريت في هذا الشأن من نجاح كبير

الحصى المنشورية

انتشرت بين الجنود الأمريكيين في كوريا حمى غريبة منذ شهر يونيو الماضي بلغت نسبة الوفيات بها ٣٠٪ وقد أطلق عليها اسم « الحصى المنشورية » لان اكتشافها لأول مرة كان على أثر عودة بعض الجنود اليابانيين من منشوريا مصابين بها سنة ١٩٣٩

والأعراض الأولى لهذه الحمى تشبه أعراض البرد العادي من حيث الصداع وارتفاع درجة الحرارة والتعب بالام في العضلات ، ولكن الحرارة فيها سرعان ما يشند ارتفاعها حتى تصل إلى درجة ١٠٦ فهرنهايت بينما يصفى النبض وينخفض ضغط الدم ويحدث نزيف في كرتي العينين ويصير لونهما أحمر داكنا . مع نزيف تحتجلد الكتفين والبطن ، وربما في الأنف والكليتين والأمعاء

ولم يجد في علاجها الكورتيزون وقائلات الميكروب على اختلافها ، على أنه ظهر بالتجربة أن المصابين بها يمكن التعجيل بشفائهم منها إذا نقلت إلى أجسامهم في المراحل الأولى من الإصابة مقادير من دماء زملائهم الذين تماثلوا للشفاء منها . مما جعل كثيرين من الأطباء يعزون سبب الإصابة بها إلى « فيروس » خاص

لا تبجن على طفلك بتجذك
يستئصل لوزتينه

فوجودهما لا بد منه لصدا هذا
الهجوم ولحجر المواد الغريبة الفسرة
والحيلة دون تسربها الى بقية
اجزاء الجسم

وقد قام بعض الاطباء بحقن
الاشية المخالفة للأنف عند لفيف
من المرضى الذين تقرر استئصال
لوزاتهم بفروس معين ، وبنوع ضار
من الجبر . وبعدة ان استؤصلت
لوزاتهم وجد بانسجتها جانب كبير
من ذلك الفروس ومركبات الجبر
الفسرة

ويتكرر التهاب اللوزتين في الغالب
قبل سن العاشرة . وهذا هو الوقت
الذي يطرأ فيه الجسم حربا
لاهواة فيها ضد مجموعة كبيرة من
الامراض، وهو بذلك يتحصن ضدّها،
وقد تظل هذه الحصانة مدى الحياة.
فلذا استؤصلت لوزتا الطفل قبل ان
يتحصن الجسم ، فالغالب أنه يظل
بغير حماية ، وقد يتعرض لاحطار
كثير

وكثيرا ما يكون التهاب اللوزتين
نذيرا بوجود اضطراب في الجسم ،
ومن هنا يزول هذا الالتهاب أحيانا
بعد خلع أحد الاضراس الفاسدة أو
علاج التهاب في الجيوب الأنفية

وقد ثبت ان امراض الحساسية
كثيرا ما تسبب تضخم اللوزتين ،
ولذلك ينبغي إزالة بؤر العدوى في
الجسم قبل التفكير في استئصال
اللوزتين ، لان استئصالهما في هذه
الحالة يكون بمثابة محاولة صد غارة
جوية باسكات صفارات الانذار

وكان يظن ان استئصال اللوزتين
يمنح تكرار نوبات البرد وامراض

اللوزتان خط الدفاع الأول

ظل الاطباء عدة سنوات وهم
يحبسون ان اللوزتين لا نفع لهما
يستحق الذكر . ولكن كبار الاخصائيين
اليوم يؤكفون انهما من اهم عوامل
حصانة الجسم ومقارنته للفروس ،
ويرون ان التهابهما أو تورمهما من
حين لاخير ، فلما يكون بسبب
احتقانهما ، بل ربما ان يكون بسبب
تأديتهما وظيفتهما التي اوجدتهما
الطبيعة لأجل ادايتها ، وهي استبعاد
الميكروبات ومنعها من الترب الى
الجسم . ومن هنا كان هذا الالتهاب
أو التورم ادعى الى المحافظة عليهما -
في اكثر الحالات - لتستمر في اداء تلك
الوظيفة ، بدلا من الحكم باعدامهما
أو استئصالهما !

ان اللوزتين هما خط الدفاع
الأول من الجزء العلوي من الجهاز
التنفسى . وهو الموقع الذي يبدأ منه
مادة هجوم كثير من الميكروبات .

أخبار طبية

■ قال أحد كبار الأطباء: «إن الزواج خير واق للعالم من انتشار الأمراض العقلية وزيادة نسبة الجرائم والوفيات المبكرة... فقد دلت الإحصائيات على أن نسبة الإصابة بالأمراض العقلية ونسبة المجرمين وحوادث الوفيات المبكرة بين المتزوجين والمتزوجات أقل بكثير منها بين العزاب من الجنسين»



■ جلس أحد الأزواج ساهمت في ردة النفساني وهو في أشد حالات الفلق، مترقبا نيا الميتم ولادة زوجته وقد قيل له أنها متصورة. وخبرجت أحسنى المرضك من فرقة الولادة بعد وقت طويل لتقول الزوج: «لقد رزقت بنتا». - برقع بصره نحو السماء وهو يقول: «أحملك يارب لأنك رزقتني سناء حتى لا تضطر يوما للوقوف مثل هذا الموقف المزم الذي صادفته اليوم!»

تدل السجلات الطبية في أمريكا على أن أصغر طفل ولد حيا، ابنة سيدة من نيويورك تدعى مسو ماكس بومست، وكان وزنها سبعة ولادتها ١١ أوقية. وفي بريطانيا ابن أحد عمال فوكسلز وقد بلغ وزنه ١٣ لوقية.

المجهر التنفسي. ولكن الدراسات الواسعة النطاق التي أجريت أخيرا في كثير من الجامعات، أثبتت نتائجها خطأ هذا الظن، بل ثبت أن نوبات البرد والتهابات الأذن والالتهابات الرئوية وحالات السل تزداد نسبتها بين الذين استؤصلت لوزاتهم

هذا إلى أن كثيرا من أمراض الأطفال يمكن مقاومتها الآن باستعمال النسلين والايروميسين وما إليها من فاعلات الميكروب الجديدة، وأذن لم يبق هناك حاجة إلى جراحة استئصال اللوزتين للوقاية من تلك الأمراض، اللهم إلا إذا تقيحنا وفسدنا أو كان لضعفهما بحيث يعوق التنفس، وفي هذه الحالة ينبغي أن يقوم باستئصالهما خصاصي ماهر، لأن جراحة استئصالهما ليست من الجراحات البسيطة التي لا خطر منها كما يظن كثير من الناس



ويقول الطبيب الكبيران «لدر» و «جروسمان» في «أن استئصال اللوزتين من الجراحات المبكرى» وما لا ريب فيه، أنه كلما ازدادت مهارة الجراح، ازداد تقديره لأهمية هذه الجراحة وخطورها، وذلك لأن إجراءها بسرعة أو بضمير عنابة قد يخلط في موضعها «جلد» Group تنظي بعد حين بتدببات تغدو متبعا للمدى»

ويعتقد الاختصاصيون أن مثل هذه البقايا المتخلفة من استئصال اللوزتين أخطر من اللوزتين نفسيهما - مهما لكن حالتها قبل الاستئصال

[من مجلة «تودايز هيك»]

تجاعيد الوجه

بقلم الدكتور محمد الطواهرى
مدرس الأمراض الجلدية بكلية الطب

تظهر تجاعيد الوجه عند ذبول الأنسجة التى تبطن بشرته ، مما يجعلها فضفاضة ، فلا يسعها الا أن تنكمش - بعد أن تفقد الكثير من مرونتها - فى صورة القنابات وتجاعيد

وتظهر هذه الأنسجة بسبب الشيخوخة ، أو حالات الضعف العام المزمن ، أو الحروق ، أو الجراح ، أو المواد الكيميائية المهيجة للجلد التى تحتوى عليها بعض مساحيق الزينة ، أو الإصابة بالحميات الحادة ، أو حالات حب الشباب المزمنة ، أو التهاب بصيلة الشعر ، أو التقرحات والجلد ، أو أمراض الجهاز العصبي ، أو بعض الأمراض الجلدية

ويختلف وقت ظهور التجاعيد الناجمة عن التقدم فى السن باختلاف الأشخاص واختلاف الظروف الصحية التى شربوا فيها ، ولكن الإحصائيتين - بوجه عام - يفقدون لها سن الخامسة والخمسين ، وتعد البشرة حينئذٍ بريلها وتكتسب لوناً أبيض مائل للصفرة أو لون أصفر مائل إلى البنى ، ويفقد الجلد رقيقاً ، وقد تظهر عليه قشور تسبب الحكّة ، وكثيراً ما تصبح - فى هذه السن - الأوردة الجلدية ظاهرة من خلال البشرة ، أو تتمدد الشرايين وتظهر فى صورة خطوط رفيعة حمراء

وتلعب أهمية الشمس - إلى عامل السن - دوراً هاماً فى ظهور التجاعيد وتكون التجاعيد فى هذه الحالة أكثر برورا ، وقد تتحول أحياناً أو بعضها إلى أورام خبيثة ، وهى تكثر عند الفلاحين والملاحين

والوقاية فى هذه الحالات جميعاً خير من العلاج ، فيلزم كإحدى الأسباب قبل ظهور المرض بالعناية بالصحة عامة ، وعدم التعرض للضوء الشديد وأشعة الشمس المحرقة وخاصة فى فصل الصيف ، ومراعاة نظافة الوجه ، وعدم استعمال المهيجات الخارجية - وخاصة عندما تتزين السيدات - وتجنب الانفعالات النفسية المتكررة ، فهذه كلها ما تخلف تجاعيد تكون فى أول الأمر عابرة ولكنها لا تلبث أن تزداد وتستمر

ويجب المبادرة بعلاج الأمراض الجلدية بالوجه ، قبل أن يستفحل خطرهما ، وتسبب ضمور الأنسجة المبطنة للبشرة ، فتظهر التجاعيد

دكتور محمد الطواهرى

إلى مرضى البول السكري

استعملوا جوار

الديابيتوستر



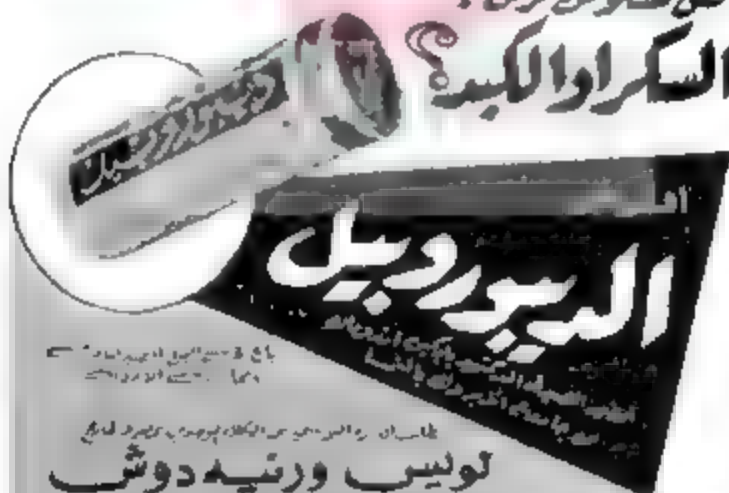
تقليل البول
بنفسكم



جهاز دقيق، دقيق سهل
التعليم وتعليمه حكمة
التي يمكن بالغة في البول
في ثلاث دقائق فقط
يمكن التحليل ٣٠ مرة
يبلغ في جميع مخاضه الدواء والحبوب بالمثل الفعالة

السعر
٦٠ قرشا

هل تشكون مرض السكر أو الكبد؟



يبلغ في جميع مخاضه الدواء والحبوب بالمثل الفعالة

طبيبان رواد في علاج مرض السكر والبول السكري

توليب ورنيه دوش

الدواء ١٥ في المائة الزر ٥٩٢٦٥ ٥٩٢٦٥ ٥٩٢٦٥
الطبيب ١٥ في المائة الزر ٥٩٢٦٥ ٥٩٢٦٥ ٥٩٢٦٥

في جميع مخاضه الدواء والحبوب بالمثل الفعالة



كل جيداً.. تعيش طويلاً

الى حد كبير على انتظام المراتب
القد وسلامتنا في الجسم . فهي
التي تحفظ بريق مينيك ، وصفاء
ذهنك ، وجمال ابتسامتك ، ونبوة
جسمك ، ورنه صوتك ، وجميع
مظاهر شبابك وحيويتك

وان المتفائلين الذين لا يفارقهم
مرحهم ليبعدون العاية في طول العمر،
بينما بحث التشاؤم والقنوط خطى
اصحابه الى القبر ، فان للروح يحفظ
لعمدة ازانها وسلامتها ، وهي بالياس
والوجود تحتل اشد اختلالاً . .
والطعام الذي تتناوله يؤثر في عمل
خديك ، فهو يذكك يؤثر في شخصيتك ،
وعليه يتوقف مختلفاتك بشبابك
واحتلاكك من الشيخوخة . .

وكل لقمة تاكلها تفيدك او تضررك ،
وسر الشباب والصحة ، في ان
تجسروا الا تاكل او تشرب الا
ما يفيدك . فكل لقمة لت في حاجة
اليها - مهما تكن مغرية شهية -
تؤذيك بطريق مباشر أو غير مباشر



اكثر من البروتينات - اللحوم
والاسماك والحبوب وخاصة الرابدي
والجبن الطازج - فان الاخصائيين
يكدون يجمعون على ان البروتينات

يتسبب تسببون : لماذا نعرف
ان في الاهتمام بانواع الاغذية وما
تعويده من الصلوات والفتايات ،
مع ان اجدادنا لم يكونوا يعرفون
شئاً من الفيتامينات والعناصر
الغذائية ، فكانوا ياكلون ما اتفق ،
وبرغم ذلك كانت صحتهم على
ما يرام 18

والجواب : ان غلاتهم وفالكتهم
وخضرهم كانت نمو في تربة خصبة
لم ترهقها الزراعات المتكررة
والاسمدة الكيماوية المتعددة ،
لكن تعوي سبة كيرة من الملعان
والفيتامينات واسروتينات - يو كانت
الحبوب والبيض والسر في ايامهم
اغني عن اللحوم والبيض والسر في
ايامنا ، لان مايتهم وطيرهم كان
طعاماً غنياً بمراده المدية . هذا
الى انهم كانوا يقضون ساعات طويلة
في الهواء الطلق تحت اشعة الشمس .
ومن حسن حظ اجدادنا انهم لم
يكونوا يعرفون كيف يخلطون الدقيق
فيحرقون الحبوب اهم عناصره
الغذائية - وكانوا لا يمسروا
« التولا » و « الجاتوهات » والبطائر
والخولى التي تفيد الصحة وتجعل
بالشيخوخة

ان مظاهر الشباب والنبوة تتوقف

ومجموعة فيتامين ب ، لا تفتي منها
لاطالة الشباب ومقاومة الشيخوخة .
ولا تدفع طماحك يخلو من الخضر
الطازجة والفاكهة . وإذا جاورت
الأريصين - فأكمل فداطك ببعض
الفيتامينات والمعادن - واعتبر طبق
السلطة جزءا هاما من طعامك ،
ينبغي أن تأكله والتسوية ما تزال
قوية

وجبنا الاكثر من هذه المواد
المفيدة الزهيدة الثمن : مسحوق
خميرة البيرة ، اللبن ، الزبادى ،
المسل الأسود ، البقلة . . ان
خميرة البيرة تحتوى على ١٧
« فيتامين » من بينها مائة ب
بأكملها و ١٦ حامضا امينيا ، و ١٤
معدنا ضروريا للجسم ، وتحتوى
على نسبة لاناس بها من البروتينات .
وه مسحوق خميرة البيرة يمكن أن يضاف
الى اللبن او عصير الطماطم او
عصير الليمون او الالباناس او عصير
الفواكه الاخرى

ويمكن ايجاز كل ذلك في ثلاث
نصائح :

١ - اكثر من البروتينات والخضر
والفاكهة لى تحفظ الجسم صحيحا
وتزيد مقاومته للمرض

٢ - أقل من الحلوى والنشويات
وجميع الأغذية التى تسبب السمنة

٣ - اذا كنت قد تجاوزت
الأريصين ، فاحذر نفسك بعض
الفيتامينات

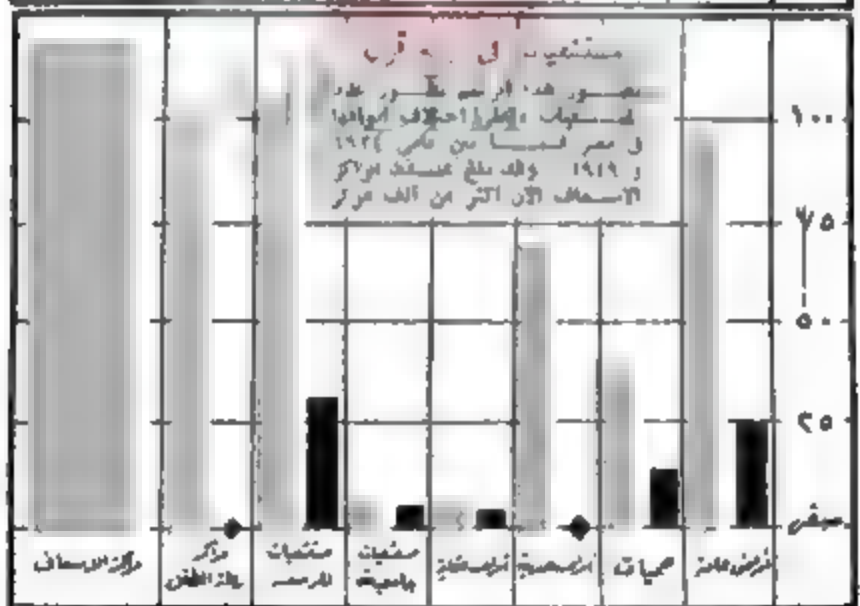
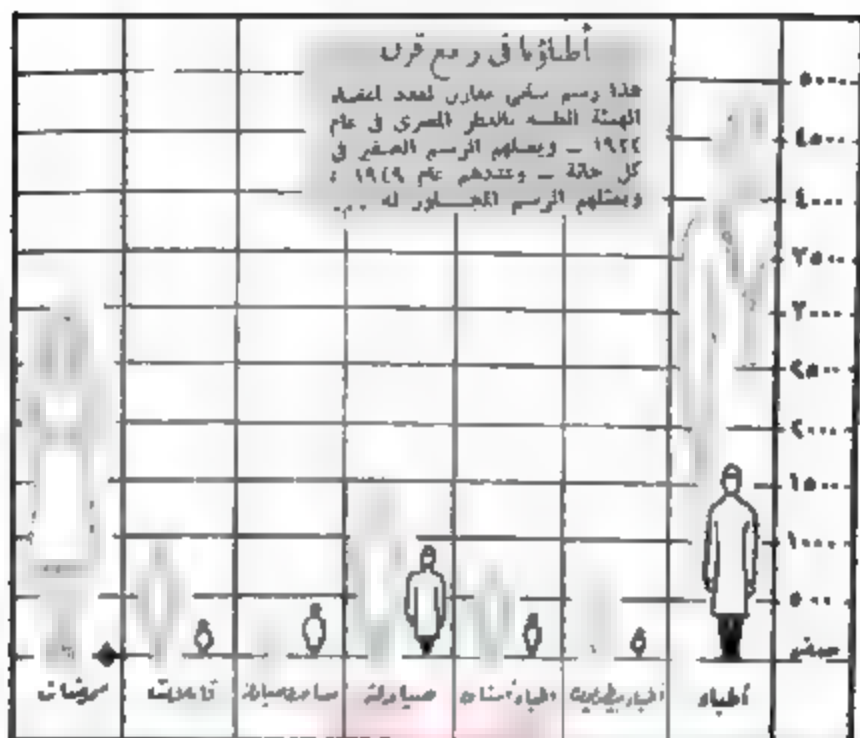
[عن كتاب « كل جيد »

واللبن والزبادى مهمان ايضا في
اطالة الشباب . فمتوسط أعمار
البهارين الذين يأكلون الزبادى في



كيف تعامل ظلك ؟

ألقى أحد نظار المدارس - في حفل ضم لفيفا من أولياء أمور
التلاميذ - خطابا جاء فيه : « ان الحصان أو الحمار اذا أبى أن
يسير ، فقد الراكب زمام أعصابه والهمال عليه ضريبا . أما
الآلة اذا توقفت عن العمل فلا فائدة من ضربها ، ولا بد للمشرف
عليها من الفحص عن العيب الذى عطلها لازالة . وأينأزكم -
فى هذه الناحية - أشبه بالآلات ، فإذا لاحظتم فيهم كسلا أو
سلوذا ، فابتعدوا عن الأسباب وعالجوها »





الفودة الوحيدة

• أصبحت منذ أكثر من عشر سنوات
بالفودة الوحيدة ، واستقبلت هذه وسائل
طبية وبهدية ولكن بغیر جدول . فمما
أصبحون ؟

• بتلخيص العلاج الحديث لفودة الوحيدة
فيما يلي :

(١) لا يتناول المريض طعام المشاء ويأخذ
شرية ملح لطيف الأمعاء وكراسة ما قد يحيط
بالفودة من مواد تمنع وصول الدواء إليها
(٢) في صباح اليوم التالي ، ويذهب المريض
يتناول المريض دواء من أقراص « إبيرين »
بمعدل ١٠٠٠ ملغ ، يتناول المريض الدواء
العام . وفي الساعة يتناول المريض الدواء
نسبة أقراص ، ترسل منها كل خمس دقائق
حتى لا يحدث لى ، يوضع معه الدواء
(٣) بعد ثلاث ساعات من تناول الأقراص ،
تأخذ المريض شربة ملح لينة لطيفة الفودة
وهي صلبة مقطر الدواء

(٤) يجب على المريض أن يستقبل الفودة
في وضع به على قاربه ، فمن أي جزء منها عندما
يلزم يبرودة البحر في الخارج ينقطع ، فلا
تخرج الفودة بالكلية

على أنه لابد من التأكد من خروج رأس
الفودة حتى يمكن التوقف من عدم تكوينا من
جديد . ولأن « إبيرين » دواء سام ، فيلزم
ألا يتناول هذا العلاج سوى الطبيب وحده

زهرى الأطفال

• طفلى ظل مصاب بزهرى ودائى .
فما هي السبب وسبب علاجه ؟

ج . ل . - فحين تقوم
- بفحصه جدا علاج الزهرى الدائى
بالبكتيريا . ولكن ليس أيضا باستعمال
مركبات الزرنيخ السطحي والبزموث حتى تتم
القضاء . وتقدر كمية الدواء ولوح العلاج
ومدة يجب أن يكون بعد فحص الطفل فحسب
فما عند أخفى

يعتقد لي الرد على هذه الاستفسارات
حضرات الأطباء الكية أساؤم ، مربية
والمرؤف الأيمدية :

الدكتور إبراهيم فهم

• إبراهيم شعاع

• إبراهيم ناجي بك

• أحمد فهم

• أحمد منيسى

• اسماعيل شرارة

• سامح اللقاني

• صلاح الدين عبدالمسي

• عبد الحميد مرتضى

• عز الدين السماع

الدكتورة هنية السيد

الدكتور كامل يعقوب

• محمد الطواهرى

• كمال موسى

• محمد مختار عبدالمطيف

• محمد رضوان قناوى

• محمد شوقي عبد المصم

• محمود حساني

• يحيى طاهر

اللعاب أثناء النوم

• يسول اللعاب من فم المتكلم للنوم ، وكذلك عندما يكون حلقا أو أكر أو أكر .
• هذا سبب لذلك وما علاجه ؟

مصطفى أحمد - القاهرة

— قد تنشأ هذه الحالة بسبب بهور في اللثة أو أسنان ثالثة أو قرحة في اللثة أو مرض في البلعوم ، كما تنشأ أيضا بسبب بعض الأمراض العصبية . وفي هذه الحالات يصاحبها أمراض أخرى ، على أن بعض الأصحاب يعمدون — منذ طفولتهم — على فتح أفواههم دائما ، مما يسبب التسبب اللعاب إلى الخارج . فمن كنت من هذا النوع ، عليك أن تستعين بقوة الإرادة على الابتلاع من هذه الحالة

مرض بوت

• قلت الانتم إلى معالجة مرض البوتة في المسئلة الفقرة منذ سبعة أشهر . وقد أشكر على الطبيب بتوفيق أسباب الراحة مع لجيبس الظهر . وقد أثبتت نصيحتكم ومع ذلك ، لا تزال أظفر بألم في ركبتي من حين لآخر .. هل هذا أفضل ؟

م . ش - سوديا

— إذا كان ألم مفصلي على لجيبس الظهر سببا لشهره ، كما تقولين — فبمضي هذا أن الحالة الالتهابية التي كانت بالمرات ، قد ذهبت إلى غير رحمة . وسيت الآر يسأل الأنظمة القديمة والنصح بالمواد الطبق والشمس من وقت لآخر ، وبعض الإبروة القوية التي تحتوي على الحديد والكلسيوم والفوسفات ، وخاصة فيتامين د د د . ولا تلتقي إلا بالوحز الذي تشربين به أحيانا في ركبتيك لأنه لا دخل له بالمرض

خشونة الشعر

• أشكو من خشونة شعري ، فما سبب هذه الخشونة وما علاجه ؟

م . ج - بيروت

— خشونة الشعر ترجع إلى عدة أسباب ، منها جفاف فروة الرأس والأكثار من غسل الرأس واستعمال الكحول وشم الكولونيا ، أو الإصابة بالتهيجا ، وللتخفيف من هذه الخشونة ، ننصح باستعمال الدهان التالي مرة كل يوم للشعر : روح الوردية — جزء 1 زيت خروع — جزء 2 برمانين سائل — لمانون جزء 1 كحول نقي — سبعة عشر جزءا

الدوستنطريا الميكروبية

• بغضني ان مرضي الدوستنطريا الميكروبية يستعصم بمعالج الآن بلاسكين خاصي ، فهل هذا صحيح ؟

كمال موصلي - الشرباية

— الدوستنطريا الميكروبية تستجيب دائما للعلاج بمركبات الفلورا أو مشتقات الميكروبات الحديثة ، لذلك لم تعد هناك ضرورة لعلاجها بالصل . قلنا لم تتحسن الحالة باستعمال أقراس ، سلفاجوانيدين ، أو غثالازول ، Phenacetin ، أو استريبتوسين من طريق الفم ، وجب إعادة النظر في تشخيص المرض . والتشخيص يتمدد على فحص البراز واستعمال المظهر للكتف من المستقيم والبولون ، ولا يستلزم فحص الدم

الصابون الجلساسية

• عندي جلساسية لبعض المواد الغذائية الرئيسية مثل البيض والسمك والدجاج والخبز والبطاطم والمواد الحريكة ، فهي تهيج الفم المصطنع للبلعن لثيمة وتسبب ظهور بقع والتهابات جذبية بالوجه . فهل يمكن الاستمساك من هذه المواد ، وما الإطعمة التي يمكن أن نحل محلها ؟

ج . د . 1 - الإسكندرية

— الطيور والارانب والقرن والسمك ومطعم المطول ، فيها ما هو ضار من البيض والسمك والسمكة والموالغ هو ضار من البطاطم ، أما المواد الحريكة ، فلا لثيمة سببا في اللعاب الأحيان ، بل أن ضررها أكثر من نفعها

تشخيص الطحال

• لي اخت في الخامسة والعشرين أصيبت منذ عام بتضخم فوق المعدة ، فهل لي آية الفحص . فما أسباب هذا الفحص ، وما طرق علاجه ؟

أحمد حسين - الدقي

— تضخم الطحال ليس — في حد ذاته — مرضا ، بل هو نتيجة لكثير من الأمراض ، منها الجيوشريا والالريا وبعض أمراض الدم . ويتوقف العلاج على نوع المرض الذي نشأ عنه التضخم ، على بعض الحالات يستلزم الأمر إزالة الطحال جراحيا ، وفي بعضها يستوجب مريض الطحال للأزمة السببية أو بعض الأشعاعات الأخرى الحديثة ، وأحيانا لا يزال التشخيص يتم علاج بعد استئصال السبب

ردود خاصة

م. الفزالي - القصيدة : يستحسن تحليل الدم للوراثين ، وعرض حالتك على أخصائي الامصاب

الطبري - بورسعيد : هذا الام واليه التمايلات بالبللور قلب مرصك يمد بالركة اليسرى - مصح بالراحة والنفاد الجيود ومضى ملقة كيرة قبل الاكل B.G. Phos وانراش فيتاش ب المركب ثلاث مرات يوميا وحقن Calcium-C حقنة في الوريد يوم بعد يوم

٢٢

يوتس هيام - اسوان : يحسن عمل تحليل نفسي عند أخصائي لعرفة بسبب اليوم الذي تكون منه ، وعلاجه تهما للارشات الصحية

آمنة ع.ع. - القصيدة : اذا كنتى لد مرصت نفسك على أخصائي الامصاب مودة قريبة وظهر ان جداره المصبي ليست به حالة

أخرى : فلتصح باستعمال قرص « بلرجال » Bellergal قرص ثلاث مرات يوميا بعد الاكل لمدة ثلاثة أسابيع ، ودواء « يودوجنال » Iodogenal عشر نقط في قليل من الماء مرتين في اليوم لمدة أسبوعين ثم راحة عشرة أيام ثم بكرر العلاج بنفس النظام مرتين أخريين ، وكذلك الاستمرار على حقن فيتامين ب المركب ١ سم في الفمضل يوما بعد يوم ، والحد حقن بنسنتين مليون وحدة في اليوم لمدة عشرة أيام

زهتر - يفتك : الحالة التي لشكو منها نتيجة اضطراب نفسي وليس للتعبية دخل فيها ، ولذلك فانها قد تشفى بهذه الزواج بزوال أسباب الطوف من العملية - باعتبارها وسيلة لنقل الامراض أو انها من المحرمات - ويتقوية الثقة بالنفس

محمد فتح الله - عماري : يجب عمل أشعة للتأكد من سلامة الجيوب أولا ، ولذا كانت سليمة حقا ، جربة لوما آخر من الصوب عند الحساسية مثل Pyribenzamide أو Neo-cortegen مع حقن فيتامين C ، مستيثر في الوريد يوميا لمدة عشرة أيام ، ثم بالتنجية

قاريه عتيقري - القاهرة : اعرض نفسك على طبيب نفسي ، لتحل حالتك لا تصالح بالراحة

١.م - قاريه : حالة النوم المفلطح التي لشكو منها ولادة اضطراب عصبي مصحوب بنصف عام ، نصح باستعمال دواء « ب.د.ج. » نومس B.G. Phos ملقة كبيرة قبل الاكل أربع ساعة ، وأخذ حقن « فلوربانكس » Pharmoplex ستريل الفمضل يوما بعد يوم

الناس طابى - الشاى : استلج حالة العرقان والارتضاء ، نصح باستعمال « سيتروكاربونات » Citrocarbonate ملقة صغيرة في نصف كوب ماء قبل الاكل أربع ساعة ، وتناول افراس فيتامين ب المركب قرص بعد الاكل وكذلك أخذ حقن « ستوكس » Testaz ١٥ ملليجرام حقنة في الفمضل كل ثلاثة أيام لمدة ١٤ يوما

شادي - يفتك : استلج اضطراب اليضم المصحوب بالصمغ والاسك ، لنصح بتناول دواء « البولفوكولين » Boldocholin ملقة صغيرة في نصف كوب ماء على الفريق ، وكذلك افراس Testa Complex ثمرس ثلاث مرات يوميا بعد الاكل ، وحقن فيتامين ب مستيثر في الفمضل يوم بعد يوم

ولما وشيد - كوياد : هذا الام تابع من فرخ بالفرج وليس بسبب البواسير ، ويمكن علاجه باستعمال مرهم « مريسمال » Nupercial Ciba طب التهرول ومضى ملقة فريت بلرايين كل مسة عند النوم

الفت حوت - القصيدة : لاستعادة نشاط المصدين ، استعمل افراس « بروتستيجين » Prostagmine قرص قبل الاكل ثلاث مرات يوميا وكذلك افراس « فستال » Fostal قرصين بعد الاكل

محمد الفاضل - الاسكندرية : لا غشوى اطلاقا من هذه الحالة ، ما دمت لا لشكوكها في القوي الجنسية - نصح باستعمال حقن « برالدين » Cristalline Penodren ٥٠ ملليجرام حقنة في الفمضل كل أسبوع لمدة الثريين

معدة - عسكري بالجيش : ما تشكو منه من الآم شبيهة بالروماتيزم قد تكون وليدة التهاب بالبروستاتا أو مجرى البول أو بسبب تصدع بزر مدبلة . اعرض نفسك على أخصائي في المجارى البولية لمعرفة السبب

الاصيل - سورية : يجب تحليل الأفرات المتوى وكذا مصل البروستاتا بعد تحليلها ، فلذا تبين وجود ميكروب السيلان أصبح العلاج سهلا بمركبات السلفا أو البنسلين ، مع عمل علاج موضعي أن امتدح الأمر عند أخصائي

د . ا . ي - طرابلس : الحبوب التي يصفها أخصائي يظن أن تكون بصيلات دمر بكرة قليلا ، وهي حالة طبيعية لا تستدعي القلق . إما مفر حجم الفحص ، فقد يكون ذلك تسببا وطبعيا في لفاف الاحياء - والأفضل استشارة أخصائي

مشتوك حالي : لعلاج التمثيل لتصبح يعلم التعرض للشمس وخاصة في فصل الصيف ، واستعمال كريم مكون من : الكسجين - يورين - لازلين - بكميات متساوية . فذلك به البشرة صباحا ومساء

معدة . ح . م - الفيوم : غالبا ما يكون نزول الذي عند التبول نتيجة تضخم بالبروستاتا يعالج بتدليكها ومعمل تقطير خلوي لمجرى البول عند أخصائي . ولا حمرار الفطليين يمكنك استعمال مرهم ا % اكبول في مروج ثلاثا ، مرة كل ليلة

عبد القنم - شبين الكوم : لعلاج قشر الرأس ، استعمال مرهما مكونا من ثلاثة أجزاء كبريت - جزيئين حامض الساليسيليك - خمسة أجزاء زيت الخروع - في غارلين . فذلك به فروة الرأس ليهتن كل اسبوع مع غسل الرأس صباحا بالماء الفاتر وصابونة كبريت ١٠ %

عبد الطالق . ح . ج : تختلف اسباب امتناع الحوض باختلاف السن والحالة الصحية العامة . ويظن أن لتحسين الحالة بأخذ غلاصات البهني والفدة الفريضة في صورة حبوب ثلاث مرات يوميا

احمد عبد الهادي - علوي : كثيرا ما يشل العول الذي يصيب الاطفال في سن مبكرة ، بغير علاج . ولكن يحسن أن يفحص ناع النين لكشف ما قد يكون هناك من علقا في اكسبر الفم . فلذا وجد ، وجب عمل نظارة

ح . ف - مشرك : علاج الحول في هذه السن ممكن بإجراء عملية جراحية على يد أخصائي في العيون ، لتحسين منظره ولكن قوة البصر العين طفل كذا هي لا تتأثر بالعملية

آمنة حارة : يبدو أن عندك التهابات في لتهك التناسلي . اعرض نفسك على أخصائي في امراض النساء وصاحبه بكل شكوك

حلي - كويت : في الفصالب أن الامصابة أحدثت نزيفا حول الضفيرة ، ثم تحول هذا النزيف الى تسبج ليلي اقبطي ورفع الضفيرة من موضعها ، وعلاجها يكون بالجراحة

طالب جني - وابراهيم ، م . الاسكندرية : يلهم من السؤال أن السحابة أصابت العين منذ مدة طويلة ، ولذلك يكون علاجها الوحيد بالجراحة . أما المسحات الملتصقة فتكافئها حوالي ستن جثها مريبا ، وهي لا تصل بالمستشفيات الحكومية

ص . ف - فيوف : لعلاج حرلان البول في حالة الطفل من البلهرسيا لنصح بتعاطي مزيج ٥ بنجوبوكو ٤ لنجان بعد الأكل ثلاث مرات يوميا ، وكذلك مزيج سترات السودا فتجان بعد الأكل ثلاث مرات يوميا ، و ١ سلفا ديازين ٤ قرص بعد الأكل ثلاث مرات يوميا

ا . ن . د - ليشان : يظن أن تكون شكوك نتيجة التهاب مزمن في الزور أو التولدين والحبوب الانتفاضة ، اعرض نفسك على أخصائي

يوسف حسين - بولاق : هذه حالة دوالي مرتفعة بصرى . . . لنصح بإجراء العملية مرة أخرى ، وطبعيا تجري العملية بالنتيجة البهني كذلك

1.1.5 - صوقي : نرجو الحدوثا عن نوع العملية ونتيجة الفحص بالأشعة للجيبوب الهوائية ، فاسباب الركام كثيرة منها : التهاب الجيبوب والرواد خلف الأنف ولي مئذنة الأنف وامرجاج الحاجز الأنفي والصمامية وما الى ذلك

جليلة حوت - شبرا : لا بد من معرفة سبب الطنين أولا ، فهل هو نتيجة تليف بالبطلة والتضائات بالأذن الوسطى أو بسبب عدم تعرق حمة الركاب أو متسبب من التعصب النسمي أو بسبب ضغط الدم أو وجسود بؤرة صديقة في الجسم . ويختلف العلاج باختلاف السبب

في هذا العدد

صفحة	صفحة
رسالة الفجر	٤
سياسة البناء والتجديد :	٥
رأفة على ملعر باشا	٦
حل للمرأة أن تحارب ؟ :	٩
الأستاذ عباس محمود العقاد	١٣
البحر الأبيض المتوسط . . مقبرة	١٣
الأمم والسيارات والاستعمار :	١٤
الدكتور أمير بطر	١٦
الديكتاتور رجل الساعة :	١٧
الدكتور أحمد أمين بك	٢٠
الرجل أم المرأة .. أيهما الشئ من	٢٠
الغناء التالي ؟ : السيدة أمينة السيد	٢١
تأجيلون والساحرة	٢٢
على بركة الله : حسن جلال بك	٢٩
غابة القمر	٣٦
الحياة المعنى	٣٩
يا كل المماربين والمماربين :	٤١
الدكتور أحمد موسى	٤٨
زوجوا الشباب في سن مبكرة	٥٠
حديث الأدياء - البيضاء العجيب :	٥١
الأستاذ طاهر الخالدي	٥٤
عقارب ليلى	٥٦
اليزابيث : الملكة والزوجة والأم	٥٦
تحت كيف أسرى :	٥٩
عبد فريد أبو حديد بك	٦٦
أنت والنالم	٦٦
٧٠	٧٠
٧٢	٧٢
٧٤	٧٤
٨٠	٨٠
٨٣	٨٣
٩٢	٩٢
٩٧	٩٧
١٠٠	١٠٠
١٠١	١٠١
١٠٧	١٠٧
١٠٨	١٠٨
١١٠	١١٠
١١٧	١١٧
١١٣	١١٣
١١٦	١١٦
١١٨	١١٨
١٢٠	١٢٠
١٢٢	١٢٢
١٢٥	١٢٥



المركز

يصنع في

مراكش العربية

إنها الشراب
النقي الطاهر



شركة الصفاة والمياه العربية - ش.م.م. مراكش - نعيم كوكاكولا - سبيكو

مصر المحمية



الأهرام الخالدة تطل على النيل المحمى